١٦ صفحة

الأنوار

٣٥

AL-ANWAR - Beyrouth 3 Octobre 1971 13e Année 3922

بيروت الاحد ٣ تشرين اول ١٩٧١ - السنة ١٣ - العدد ٣٩٢٢

فجر اليوم: استقال الوزير اده

حرب الجاسوسية تمتد لبيروت

ردود لبنانية على اتهامات الجاسوس فيلبي

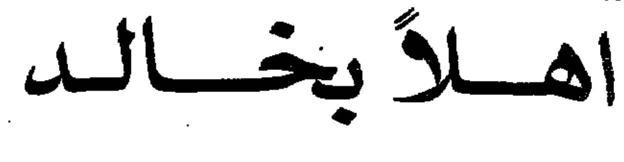
سعيد فريحه يكتب قصة مصطفى امين (الحلقة الرابعة والاخيرة)

حوار مع عبد الناصر

موضوعه: مصطفى امين

وشاهده: محمد حسنين هيكل

يختتم سعيد فريحه اليوم قصة مصطفى أمين، برواية تفاصيل مقابلة مع القائد الخالد جمال عبد الناصر تمت بحضور الاستاذ محمد حسنين هيكل (القصة على الصفحة ٥).



اهلاً بخالد

تمنى جمال عبد الناصر، يوما، ان يصبح ابناء مصر كلهم كابنه خالد.

لا حبا بخالد بل حبا بابناء الشعب.

فلقد كان يؤلمه ان يكون في الريف المصري، بعد، اولاد لا يذهبون الى المدرسة ولا ينعمون بالثياب الجديدة وبالدفء والراحة في منازل لائقة.

بالرغم من كل ما فعل عبد الناصر لمصر. بالرغم من المصانع والسد العالي والمدارس والاصلاح الزراعي، فلقد كان تزايد السكان يحول دون زوال التخلف عن بعض انحاء مصر.

وكان ذلك من اشد ما يؤلم جمال عبد الناصر ويجعله يتمنى ان يكون الجيل الجديد في حالة مماثلة او افضل من حالة ابنه البكر خالد.

وابن جمال عبد الناصر هو، اليوم، ضيف لبنان.

وبمثل ما استقبلت به ذكرى والده البطل العظيم، منذ ايام، من لوعة واعتبار ووعد، سوف يلقى خالد في رحاب لبنان كل الرعاية وكل المحبة وكل الوفاء.

فالذين تعلقوا بجمال قائدا ورمزا، سوف يجدون في نجله ما يجدد ايمانهم وولاءهم.

والذين ادركوا ما حمله جمال عبد الناصر في قلبه من محبة للبنان ومن تفهم لاوضاعه، سوف يجدون في تكريم خالد ما يعبر عن اعجابهم وشكرهم للبطل الغائب.

ان الرجال العظام يخلدون باعمالهم وبطولاتهم، كما يستمرون بالابناء والرفاق والتلامذة الذين يحملون المشعل من بعدهم.

وخالد عبد الناصر الذي ربي في ظل البطولة قد يكون مستعدا، للقيام بالدور الذي تؤهله له اقدار هذه الامة، يوما ما.

«الانوار»



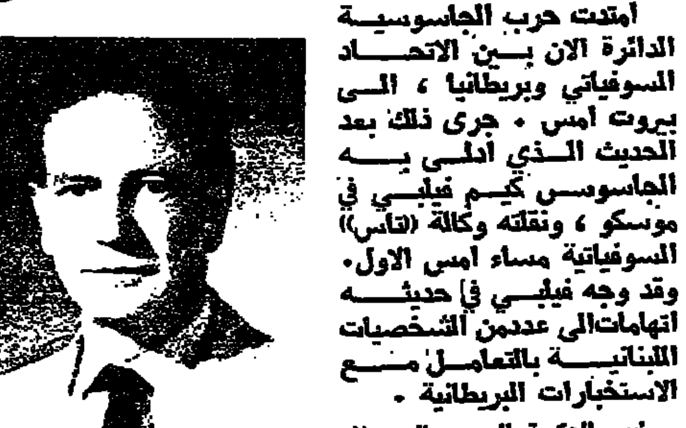
النائب احمد اسبر والامير فريد شهاب يردان على فيلبي

● الامير فريد شهاب، الذي ورد اسمه في حديث الجاسوس فيلبي، يتحدث الى مندوب «الانوار» امس ●

امتدت حرب الجاسوسية الدائرة الان بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا، الى بيروت امس. جرى ذلك بعد الحديث الذي ادلى به الجاسوس كيم فيلبي في موسكو، ونقلته وكالة (تاس) السوفياتية مساء امس الاول. وقد وجه فيلبي في حديثه اتهامات الى عدد من الشخصيات اللبنانية بالتعامل مع الاستخبارات البريطانية.

رئيس الحكومة السيد صائب سلام حاول، على طريقته الخاصة، التخفيف من اهمية ما يجري، عندما ادلى قبل انعقاد مجلس الوزراء مساء امس، بتصريح قال فيه: لا اعتقد ان احدا يمكن ان يأخذ بما ورد عن لسان الجاسوس فيلبي من ذكر لبعض الاشخاص اللبنانيين. فقد ثبت ان فيلبي كان جاسوسا مزدوجا، ولا يتورع عن توجيه التهم لاي شخص، او باي موضوع اذا كانت غايته من ذلك تبرير تلك الاقوال.

اما الشخصيات اللبنانية التي ورد اسمها في اتهامات فيلبي، فقد كان رد الفعل لديها اعنف.



● الجاسوس كيم فيلبي ●

رد النائب احمد اسبر

فقد ذكر النائب احمد اسبر: انني اعرف نفسي جيدا، ولن تضيرني ادعاءات عميل حقير عرف عنه دائما بيع نفسه لكل جهة تعرض عليه المال الدنس.. انني اتحدى الانكليز والسوفيات والاميركيين ان يعلنوا بلسان المسؤولين في حكوماتهم، ما اذا كانت لي بهم صلات على النحو الوقح الذي اشار اليه العميل فيلبي.

رد الامير فريد شهاب

وفي حديث الى احد مندوبي «الانوار»، رد الامير فريد شهاب المدير السابق للامن العام، الذي ورد اسمه في حديث فيلبي، على الاتهامات.

وقال الامير فريد: لاحظت ان التصريحات المنسوبة للعميل فيلبي عددت اسماء بعض من اتهمتهم بالتعامل مع جهاز الاستخبارات البريطانية، وقسمتهم الى فريقين: فريق نسبت اليه حوادث محددة بالذات مثل اغتيال المرحوم كامل مروة، وفريق ثان وردت اسماؤهم بصورة عامة ومهدوا لها بهذه العبارة المطاطة.

واضاف قائلا: اعتقد ان القضية لا تحتاج الى ذكاء كبير ليعرف المرء حقيقة الدوافع التي حدت بالوكالة السوفياتية الرسمية الى تعميم مثل هذه المزاعم، لا سيما في الحرب الجاسوسية الدائرة علنا في الوقت الحاضر بين لندن وموسكو. ويبدو ان الجاسوس فيلبي وهو بريطاني عمل طويلا في خداع بلاده لمصلحة الروس، اثر الاشتراك في هذه الحرب الجاسوسية بين لندن وموسكو بصورة غير مباشرة، فاقحم بيروت في محاولة للرد على طرد الديبلوماسيين السوفيات من لندن المتهمين بالتجسس.

ثم تحدث الامير فريد شهاب عن معرفته بفيلبي عندما كان يقيم في بيروت وقبل فراره الى الاتحاد السوفياتي سنة ١٩٦٢.

تحرك النيابة العامة التمييزية

ومن ناحية اخرى، طلبت النيابة العامة التمييزية في بيروت امس، نسخة عن نشرة وكالة «تاس» السوفياتية التي نقلت حديث فيلبي. كما طلبت ملف قضية اغتيال الفقيد كامل مروة، للاطلاع على ما ورد فيه بخصوص السيد صبحي بكار الذي اتهمه فيلبي بالتعاون مع المخابرات البريطانية وبالاشتراك في قضية اغتيال كامل مروة. وقد نفى السيد بكار امس، الاتهامات التي وجهها فيلبي.

(التفاصيل على الصفحات ٦ و٧ و٨)

● نشرت في لندن امس، تحقيقات صحفية جديدة عن ضابط الاستخبارات السوفياتية اوليغ ليالين الذي طلب اللجوء الى بريطانيا، وكشف النقاب عن النشاط السوفياتي هناك. وفي الصورة اعلاه تبدو الحسناء البريطانية سوزان وودثروب التي ذكرت صحف لندن انها كانت صديقة الضابط السوفياتي الهارب (التفاصيل على الصفحة ٧) ●

(صورة بالراديو من ا.ب.)

استقالة الوزير هنري اده

اثار وزير الاشغال السيد هنري اده في ساعة متأخرة من مساء امس، ازمة وزارية بتقديم استقالته خطيا.

وكان الوزير اده قد غادر القصر الجمهوري اثر انتهاء جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية مساء امس، برفقة الرئيس صائب سلام، ولكنه ما لبث ان عاد الى القصر الجمهوري في الساعة الحادية عشرة والثلث ليطلب مقابلة الرئيس فرنجية. وعندما قيل له ان الرئيس نائم، اجتمع بمدير عام الرئاسة الدكتور بطرس ديب وقدم له استقالة خطية من الوزارة.

وقال الوزير اده ردا على سؤال بعد تقديم استقالته: اثر اجتماع مجلس الوزراء الذي انعقد مساء اليوم (امس) ودراسة الموازنة والمناقشة التي دارت حول تعديلها قررت تقديم استقالتي من الحكومة، وقد قدمتها الى مدير عام القصر لان الرئيس فرنجية كان نائما.

وقال: لقد عدلوا وخفضوا وشطبوا كثيرا من موازنة وزارة الاشغال.

مع هذا العدد "انوار الاحد" ٣٢ صفحة

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

رئيس الحكومة يحاول لعب دور البطولة مجدداً أمام المجلس ليستعيد ثقة الاكثرية ويتجنب الاستقالة

المعارضة تصعد حملتها لتمنع استغلال الغاء المرسوم ١٩٤٣

بعد ان ضاع على رئيس الحكومة دور البطولة في مجلس الوزراء على ظهر المرسوم ١٩٤٣ يحاول الان ان يذهب الى مجلس النواب وكانه بطل الغاء هذا المرسوم ، وهدفه ان تقف الاكثرية النيابيه مجددا الى جانبه وتحميه من مفاجأة تضطره للاستقالة فورا . ولا يزال الرئيس سلام يأمل بان تنجح محاولاته هذه وتستمر حكومته للاشراف على الانتخابات العامة رغم الخلافات القائمة بينه وبين وزير المال وغيره .

ومنذ صدور قرار مجلس الوزراء بالغاء المرسوم رقم ١٩٤٣ ، والرئيس سلام يردد في مجالسه الخاصة وفي احاديثه مع النواب عبارات الاعجاب « بموقفه الصلب» في مجلس الوزراء وقوله « لولاي لكان الوضع السياسي برمته قد تعرض لازمة حادة وهذه الازمة كانت ستطال المجلس النيابي نفسه »

استناد للاكثرية

ويقول رئيس الحكومة انه ما كان ليركب مثل هذا المركب الخشن لو لم يكن مستندا الى موقف الاكثرية النيابية ، التي قالت كلمتها برفض المرسوم وهو يعتقد بان موقفه هذا هو تعبير عن تجاوبه كرئيس للحكومة مع السلطة التشريعية وتأكيد على مدى استعداده لاحترام ارادتها .

وتقول مصادر نيابية ان الرئيس سلام يريد من وراء هذه الاقوال ان يظهر للنواب ، انه مستعد للتضحية بكل شيء ما عدا المجلس النيابي الذي يستمد منه قوة الاستمرار في الحكم .

سعياً وراء العطف

وفي تقدير هذه المصادر ان مثل هذا القول يكسب رئيس الحكومة ، حسب تقديره ، عطف وتأييد الكتل النيابية التي وقفت منه في الاونة الاخيرة موقفا سلبيا ، وبدأت تخطط لابعاده عن السراي . كذلك من شأن هذا الموقف ، ان يعزز مركزه على رأس الحكومة الحالية ، ويجعله من اوفر المرشحين حظا لرئاسة حكومة الانتخابات اذا ما كانت النية قد اتجهت الى تبديل الحكومة .

حسابات غير واردة

وترى المصادر نفسها ان الرئيس سلام ما كان ليلتزم مثل هذا الموقف ، ويتمسك به الى حد التهديد بالاستقالة ، لو لم يضع وقوف الكتل النيابية الى جانبه في رأس قائمة حساباته .

لكن هذه المصادر تعتقد ايضا ان حسابات رئيس الحكومة على دقتها ، ربما سببت له في المستقبل القريب من المشاكل ما يجعله عاجزا عن مواجهتها ، خصوصا ان النيابيين بازاحته لم يتأثروا بموقفه من المرسوم رقم ١٩٤٣ ، بل ان مثل هذا الموقف زادهم قناعة بوجوب ذهاب الحكومة .

وتستشهد هذه الكتل بردود الفعل الفورية التي ظهرت في تصريحات الرئيس رشيد كرامي ، بعد صدور قرار مجلس الوزراء بالغاء المرسوم ، مما يؤكد ان الالغاء لم يبدل موقف المعارضة ، بل زادها تمسكا بوجهة نظرها السابقة ، كما زادها اصرارا على وجوب الاسراع باستقالة الحكومة .

خطأ جديد

وتقول المصادر نفسها ان الرئيس سلام في حين يعتبر انه خرج من ازمة المرسوم ١٩٤٣ « بطلا» تعتبر المعارضة انه اضاف الى اخطائه السابقة خطأ جديدا فادحا ، ومما يعزز هذا القول هو ذلك التناقض الفاضح بين موقفه المؤيد للمرسوم في اول الطريق ثم تراجعه عنه بعد ارتفاع الضجة وتحميل وزير المالية المسؤولية .

وترى هذه المصادر ان خطأ رئيس الحكومة يعتبر بنظر فريق من النواب مزدوجا . فهو من جهة سجل على نفسه التراجع واعطى المعارضين سلاحا يشهرونه في وجهه ، ومن جهة ثانية اساء لعلاقته مع المراجع العليا التي ظلت الى اخر لحظة ضد الغاء المرسوم وبالتالي ضد الطريقة التي عالج بها رئيس الحكومة موقف مجلس الوزراء بعد صدور قرار الالغاء .

الضوء الاخضر

وفي تقدير تلك المصادر انه ما كان وزير المال لينتقد تصريحات رئيس الحكومة التلفزيونية لو لم يكن قد اعطي الضوء الاخضر من المراجع المعنية التي حرصت هي بدورها على مشاهدة رئيس الحكومة على التلفزيون والاستماع الى تصريحاته « البطولية» .

ويزداد الشعور لدى الاوساط النيابية بان مصير الحكومة بعد ازمة المرسوم اصبح مطروحا على بساط البحث سواء كان ذلك بمبادرة من وزير المال ام بمبادرة من المراجع العليا نفسها ، ومما يعزز هذا الشعور ان رئيس الحكومة نفسه بدأ امس سلسلة اتصالات واسعة مع رؤساء الكتل النيابية التي وقفت ضد المرسوم ، وبشكل خاص مع الرئيس كميل شمعون والنائب ريمون اده .

ويأمل الرئيس سلام من هذه الاتصالات ان يضمن تأييد الكتل النيابية له ، وهذا ما حمله على الاعتراف بالخطأ لانه تخلف عن حضور الجلسة النيابية التي كان من المقرر عقدها مساء الخميس الماضي ، ولاستعداده للمثول امام المجلس يوم الثلاثاء المقبل .

العقبات كثيرة

ولكن آمال الرئيس سلام تصطدم بعقبات كثيرة تجعل عقد جلسة يوم الثلاثاء من الامور التي تبدو شبه مستحيلة .

وقد اكدت مصادر الرئيس الاسعد امس ان الدعوة لعقد جلسة يوم الثلاثاء المقبل غير واردة حتى الان وان تحديد موعد الجلسة المقبلة سيتقرر في ضوء الاجتماع الذي ستعقده هيئة مكتب المجلس يوم غد الاثنين .

وتقول هذه المصادر ان الرئيس الاسعد لا يحبذ دعوة المجلس للاجتماع يوم الثلاثاء المقبل لانه غير واثق من النتائج التي ستترتب على هذه الجلسة .

جرن ومدقة وبوسه !

امس جمع وزير العدل الدكتور جميل كبي زملاءه الوزراء الياس سابا وهنري طربيه واميل بيطار ونجيب ابو حيدر ، ودعاهم الى التفاهم والتسامح قائلا : « ان التضامن الوزاري وحده الكفيل بابقاء الحكومة اطول مدة وربما حتى حزيران ، اي بعد اجراء الانتخابات العامة » .

واستمر الاجتماع من العاشرة والربع حتى الثانية عشرة والنصف ، ويبدو ان الوزراء قد اقتنعوا بنصيحة زميلهم وتقديرا لهم وزع الوزير كبي على كل منهم هدية هي عبارة عن جرن ومدقة ، وقال : هذا شعار العهد . ثم طلب منهم ان يتباوسوا ففعلوا ..

وتدليلا على تضامنهم ركبوا جميعهم سيارة واحدة وتوجهوا الى المطار للاشتراك في وداع امير دولة الكويت .

الرئيس اليمني يزور لبنان رسميا

اعلن السيد محمد عبد القدوس الوزير سفير الجمهورية العربية اليمنية في بيروت ، ان القاضي عبد الرحمن الارياني رئيس المجلس الجمهوري في اليمن ، سيقوم بزيارة رسمية للبنان في ٦ تشرين الاول الجاري بدعوة من الرئيس سليمان فرنجية .

وقال السفير ، ان هذه الزيارة ستستمر من ٦ تشرين الاول الجاري الى ١٢ منه ، وان البحث مع المسؤولين اللبنانيين سيتناول الوضع العربي العام ، وازمة الشرق الاوسط ، والعلاقات الثنائية بين لبنان واليمن .

"جبهة النضال" تتوقع انفجار الازمة بين الوزراء وداخل مجلس النواب

توقع عدد من نواب «جبهة النضال الوطني» ان تتفجر الازمة داخل الحكومة وبالتالي داخل مجلس النواب ، باعتبار ان الحل الذي جاء بالغاء المرسوم ١٩٤٣ تترتب عليه مضاعفات سياسيه فضلا عن المضاعفات الماليه

وقد حرص السيد كمال جنبلاط على ان يستجمع المعلومات المتعلقة بالتطورات الاخيرة .

تحفظ .. ولكن

وامس تحفظ السيد جنبلاط في ابداء رايه حول قرار مجلس الوزراء بالغاء المرسوم والملابسات التي رافقت هذا القرار لانه لا يريد ان يبدي رايا قبل ان يجتمع بنواب جبهة النضال ، ويستكمل كافة المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع .

ولكن السيد جنبلاط يعتقد ان الغاء المرسوم له انعكاساته على الصعيدين السياسي والنيابي ، وبشكل خاص على الوضع الوزاري !

وفي تقدير جنبلاط ان اصرار بعض رؤساء الكتل النيابية على الغاء المرسوم لم يكن نتيجة اقتناعهم فقط بسيئات هذا المرسوم في القطاع التجاري ، بل لاعتبارات وعوامل سياسية مختلفة ، ربما كانت السبب الرئيسي الذي حدا بهم على التزام الموقف الذي التزموه

الحكومة لم تكن مرتاحة

ويرى رئيس جبهة النضال الوطني ان مجلس الوزراء تجنب مواجهة المجلس عندما اخذ هو المبادرة لالغاء المرسوم ، ولكن ذلك لا يعني ان الحكومة كانت مرتاحة لهذا الموقف ، وان الازمة قد انتهت عند هذا الحد ، وان تترتب عليها اية مضاعفات في المستقبل بل ان ما حدث ، من شأنه ان يؤدي الى ادخال تعديلات على السياسة التي تعتمدها الحكومة في مجال تعاونها مع بعض الكتل النيابية .

الازمة ستتفاعل

وعلى الصعيد الوزاري يستبعد السيد جنبلاط ان يؤدي تراجع الحكومة عن المرسوم رقم ١٩٤٣ الى تدعيم الوضع الوزاري ، وبالتالي الى استمرارها للاشراف على الانتخابات النيابية .

وهو يعتقد ان ازمة المرسوم ستطال تتفاعل داخل الوزارة ، وعلى الصعيد النيابي بالرغم من تمنيات رئيس الحكومة . ذلك لان هذه الازمة قد كونت لدى الرأي العام فكرة واضحة عن الاسلوب الذي تواجه به الحكومة المشاكل العادية ، ويعزز وجهة نظر الذين يعتبرون بانها ليست الحكومة الصالحة لتشرف على الانتخابات النيابية المقبلة .

ولكن جنبلاط يفضل ان يرجىء ابداء رايه النهائي في موضوع ازمة المرسوم الى ما بعد اجتماع جبهة النضال الوطني والحزب التقدمي الاشتراكي يوم غد الاثنين .

جنبلاط يشيد بسياسة السادات ويعلن: لنا كل الثقة باستمرار الخط الناصري

اشاد كمال جنبلاط بالسياسة التي يتبعها الرئيس انور السادات وبالجهود التي يبذلها في سبيل تحرير الارض العربيه . وقال : « لنا كل الثقة باستمرار الخط الناصري ويهمنا مصير جمهوريه مصر العربية بشكل خاص لانها كانت وما تزال قائدة العالم العربي في معركة التحرير » .

وكان جنبلاط قد زار القاهرة حيث اشترك في الاحتفالات التي اقيمت احياء لذكرى بطل الامة العربية الخالد الرئيس جمال عبد الناصر ، واثناء اقامته قابل الرئيس انور السادات واستغرقت المقابلة خمس ساعات متواصلة جرى خلالها البحث في الاوضاع العربية والدولية .

شكر وتمنيات بالتوفيق

وامس الاول عاد السيد جنبلاط الى بيروت .

وقد رد على سؤال عن نتائج اجتماعه مع الرئيس السادات بقوله: لقد بحثنا في الاجتماع كل القضايا العربية والدولية ، وعرضت تفاصيل محادثاتي مع السوفيات خلال زيارتي الاخيرة الى الاتحاد السوفياتي ، كما بحثنا وضع العالم العربي في الظروف الراهنة ، وخاصة ازمة الشرق الاوسط .

واستطرد جنبلاط قائلا « واننا نشكر لسيادته الضيافة الكريمة . ونتمنى له كل توفيق في مهمته الصعبة في هذه الظروف من تفرق العرب » .

تعميق الخط الاشتراكي

واضاف رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي : ونامل ان تؤدي الجهود التي يبذلها في جميع الحقول الى ما ينشد العرب من الزيادة في منعتهم ، وتحرير ارضهم وتعميق الخط الاشتراكي ، والاستمرار في سياسة التحرك العربي على جميع الاصعدة ، خصوصا وان الجهود الدبلوماسية التي يبذلها على الصعيد الاوروبي والعالمي الرئيس السادات ومعاونوه ، ونخص بالذكر وزير الخارجية الصديق محمود رياض ، كانت موفقة جدا ، وجعلت اوروبا كلها تساند العرب في قضيتهم المحقة .

وردا على سؤال عن موعد عودته الى القاهرة تلبية لدعوة الرئيس السادات اوضح جنبلاط انه سيسافر الى القاهرة في موعد قريب .

حماده يطالب النهجيين باتخاذ موقف واضح في معركة المجلس

طلب الرئيس صبري حمادة من النهجيين ان يحددوا موقفهم من الوضع السياسي بصورة عامة ، ومن معركة رئاسة المجلس بصورة خاصة . وقال : ان استمرار هذا الموقف غير المفهوم لا يجوز .

وقد اجرى السيد انطوان الهراوي بصفته الامين العام للجبهة الديمقراطية اتصالات مع الرئيس رشيد كرامي تمهيدا لتحديد موعد اجتماع للجبهة بغية البحث في الوضع الراهن باعتبار ان موعد معركة رئاسة المجلس اصبح قريبا جدا .

ارسلان يؤيد حماده

وامس اعلن الامير مجيد ارسلان تأييده المستمر للرئيس صبري حمادة . وقال : ما دام الزميل الرئيس صبري حمادة مرشحا فانا معه وسأقف الى جانبه لان رفقتنا تعود الى حوالي ٤٠ سنة . اما اذا لم يترشح فسيكون لكل حادث حديث .

واشار ارسلان الى ان اللقاءات ستستأنف بين الرئيسين شمعون وحمادة « وذلك تلبية لرغبة نواب الجبهة الديمقراطية » .

وقال انه يسعى الان لتهيئة اجتماع جديد بينهما للبحث في امكانية تأييد حزب الوطنيين الاحرار للرئيس حماده

وفي هذا الصدد قال السيد كاظم الخليل ان حزب الاحرار سيدرس موضوع معركة رئاسة المجلس الذي هو من اختصاص نواب الحزب .

واضاف : في ضوء الاسماء التي ستبرز في معركة الرئاسة الثانية يمكن الاتفاق على اسم المرشح الذي سيدعمه الحزب بالاتفاق مع الكتل الحليفة .

ترفيعات ومناقلات بالسلك الديلوماسي

صدرت امس مراسيم تقضي باجراء سلسلة ترفيعات ومناقلات في وزارة الخارجية على الوجه التالي :

- يتقل السيد عبد الرحمن صدرة سفير لبنان في الجزائر للادارة المركزية.
- ينقل السيد حليم شبيعة سفيرا الى طوكيو .
- يعين السفير ادمون خياط مديرا للمغتربين .
- يعين السيد جوزف نفاع سفيرا في مكسيكو .
- يعين السيد محمود البنا رئيسا للبعثة اللبنانية الدائمة لدى الوكالات الاوروبية والمنظمات الدولية في جنيف .
- يعين السيد توفيق مواد سفيرا في روما .
- يعين السيد يونس رزق سفيرا في الكويت .
- يعين السيد خليل ميتاني سفيرا في الجزائر .
- يرفع السادة عادل اسماعيل ، انطوان جبرة ، ايلي نلصيف ، الى الفئة الاولى (سفير) .
- يعين السيد انطوان فتال مستشارا قانونيا بالخارجية .

---

٣٠٠ الف ليرة لتأمين نفقات الانتخابات النيابية

اعدت وزارة الداخلية مشروع قانون بفتح اعتماد اضافي قدره ٣٠٠ الف ليرة لبنانية ، لتأمين نفقات الانتخابات النيابية. ومن المقرر ان يعرض المشروع على مجلس النواب في دورته العادية المقبلة .

شمعون واده يبحثان ازمة المرسوم

التقى ظهر امس الاول الرئيس كميل شمعون والنائب ريمون اده ، وقد تناول البحث في هذا اللقاء موضوع الازمة السياسية التي احدثها المرسوم رقم ١٩٤٣ كما بحثا في موضوع احياء الحلف الثلاثي .

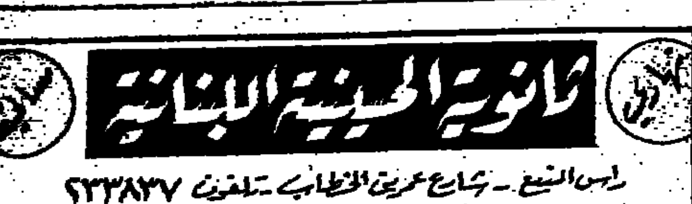
وتقرر ان تتكرر اللقاءات بين الرئيس شمعون والنائب اده لتبادل وجهات النظر في التطورات السياسية .

سلام يستقبل السفيرين التشيكي والايراني

استقبل رئيس الحكومة السيد صائب سلام بصفته وزيرا للخارجية بالوكالة سفير تشيكوسلوفاكيا الجديد في لبنان ، ثم سفير ايران الجديد .

وقدم كل من السفيرين نسخة عن اوراق اعتماده الى وزير الخارجية بالوكالة تمهيدا لتحديد موعد تقديمها الى رئيس الجمهورية .

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيسا التحرير :
سعيد فريحه
عصام فريحه
المدير المسؤول :
عزت صافي
مديرا التحرير :
وجيه المعجوز
ميشال رعد
تصدر عن :
دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل
رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام :
بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير :
دار الصياد - الحازمية - ص.ب ١٠٣٨ / ٩١٨
تلفون : ٢٨٠٩٦٠ / ٤ خطوط
الاعلانات : مكتب خاص - بناية حمدي وصالحه الطابق الثاني غرفة رقم ٢٥ و ٢٦
شارع سوريا - تلفون ٢٥٥٨٢٩ - ٢٩٥٨١٧ - ٢٥٩٩٦١
الاشتراكات :
في لبنان : ٦٠ ليرة لبنانية
في الخارج : ٦٥ ليرة لبنانية
تضاف اليها اجور البريد







وداع رسمي وشعبي للملك فيصل وأمير الكويت

بيان لبناني - سعودي يؤكد الاتفاق على دعم المقاومة الفلسطينية

غادر الملك فيصل لبنان قبل ظهر امس ، عائدا الى بلاده ، بعد زيارة رسمية استغرقت خمسة ايام . وغادر لبنان ايضا بعد الظهر امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح بعد ان أمضى فصل الصيف في لبنان . وقد رافق الرئيس سليمان فرنجيه ضيفي لبنان الى المطار حيث جرى لكل منهما وداع رسمي وشعبي أشترك فيه كبار المسؤولين . صدر بيان مشترك عن زيارة الملك فيصل الى لبنان جاء فيه ان البلدين اتفقا على تنسيق جهودهما لتنقية الاجواء العربية .

● الرئيس فرنجية يودع الملك فيصل ●

● .. ويودع أمير الكويت ● (تصوير جاك رزق)

وفي الساعة العاشرة من قبل الظهر [ام]س ، غادر الملك فيصل لبنان . وقد [ود]عه الرئيس سليمان فرنجية من قصر [الض]يافة في بعبدا حتى مطار بيروت . [وا]شترك في وداع الملك فيصل رئيس [مج]لس النواب السيد كامل الاسعد ، [ور]ئيس الحكومة السيد صائب سلام [وا]لوزراء والنواب وقائد الجيش العماد غانم ، واعضاء السلك الدبلوماسي ونقيبا الصحافة والمحررين وكبار الشخصيات اللبنانية وافراد الجالية السعودية في لبنان .

تصريح السفير السعودي

وبعدما ودع الملك فيصل بالمراسم الرسمية ، وغادرت طائرته الخاصة المطار ، ادلى السفير السعودي في لبنان بتصريح قال فيه ، ان الزيارة حققت كل الامال .

وعن العلاقة بين البلدين ، قال : انها قوية ومتينة واحسن مما كانت عليه في اي وقت . والدولتان متفقتان في تنسيق سياستهما وفي توثيقها وفي تقوية العلاقات الاقتصادية بينهما بشكل اكثر فعالية .

وقد تبادل الملك فيصل مع الرئيس فرنجية برقيتين وديتين لمناسبة انتهاء زيارته ومغادرته لبنان .

سفر امير الكويت

وعند الساعة الواحدة من بعد ظهر امس ، غادر لبنان امير الكويت الشيخ صباح السالم الصباح ، بعد ان امضى فصل الصيف في لبنان . وقد جرى له وداع رسمي وشعبي ، ورافقه الى المطار الرئيس سليمان فرنجية . واشترك في الوداع رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة وكبار الرسميين .

بيان لبناني سعودي مشترك

هذا وصدر عند الساعة الواحدة من بعد ظهر امس في بيروت وجدة ، بيان مشترك عن زيارة الملك فيصل الى لبنان ونتائج المباحثات التي اجراها مع الرئيس فرنجية .

وبعد ان استهل البيان بحديث عن زيارة الملك فيصل والترحيب الذي قوبل به قال : وجرت خلال هذه الزيارة مباحثات رسمية بين جلالة الملك وفخامة الرئيس والوفدين السعودي واللبناني ، شارك فيهما من الجانب السعودي مستشارا جلالته الخاصان صاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد العزيز ، ومعالي الدكتور رشاد فرعون ، ووزير الدولة للشؤون الخارجية معالي السيد عمر السقاف ، وسفير المملكة العربية السعودية في لبنان السيد محمد المنصور الرميح ، ومن الجانب اللبناني دولة السيد صائب سلام رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بالوكالة والسادة بطرس ديب مدير عام رئاسة الجمهورية ونجيب صدقة الامين العام لوزارة الخارجية والمغتربين وعادل اسماعيل سفير لبنان في المملكة العربية السعودية .

القضية الفلسطينية

وقال البيان : وقد اتسمت هذه المباحثات بروح الصراحة والود واستعرض في اثنائها جلالة الملك وفخامة الرئيس الشؤون العربية واخر تطورات القضية الفلسطينية في ضوء الاوضاع العربية والدولية الراهنة ، كما تدارسا العلاقات القائمة بين بلديهما . وكانت وجهات نظرهما متفقة تجاه هذه الامور جميعها . واشاد فخامة الرئيس بالدور الايجابي الفعال الذي تقوم به المملكة العربية السعودية في دعم القضايا العربية كما ابرز جلالة الملك موقف لبنان المنفتح البناء في خدمة هذه القضايا .

« واتفق الجانبان على متابعة مساعيهما وتنسيق جهودهما من اجل تنقية الاجواء بين الدول العربية الشقيقة وتوحيد صفوفها وحشد جميع الطاقات لمجابهة العدوان الصهيوني واحباط مخططات اسرائيل التوسعية التي تهدد كيان الشعوب العربية ومصيرها ، واعربا عن اقتناعهما بان كل حل لقضية الشرق الاوسط يجب ان يقوم على اساس الحق والعدالة وعلى ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة بما فيها مدينة القدس .

دعوة لتوحيد العمل الفدائي

واضاف البيان : ويعلن الطرفان وقوفهما الى جانب الشعب الفلسطيني في كفاحه لتحرير وطنه ، ويريان ضرورة توحيد العمل الفدائي الفلسطيني ليتمكن من القيام بمسؤولياته التاريخية في تحرير بلاده المغتصبة .

« وعبر الجانبان عن ايمانهما العميق وتمسكهما بالقيم الروحية والانسانية ، وعن ضرورة الحفاظ على سلامة الاماكن المقدسة في القدس وفي كافة الاراضي الفلسطينية .

« وابديا ارتياحهما للعلاقات الاخوية الممتازة القائمة بين بلديهما ، واكدا العزم على توطيدها وتوثيقها في جميع المجالات . واستقر رايهما على استئناف العمل بالاتفاقية التجارية التي توقف العمل بها ، وذلك لمدة شهرين ، على ان تكلف لجنة مشتركة لوضع اتفاق جديد ينظم علاقاتهما الاقتصادية والتجارية لما فيه خير بلديهما .

المصفاة المشتركة

« كما اطلع الجانبان على سير العمل في انشاء المصفاة المشتركة بينهما ، وابديا ارتياحهما الى انها تسير في طريقها التنفيذي المرغوب .

« واعرب جلالة الملك فيصل عن شكره للبنان رئيسا وحكومة وشعبا للحفاوة البالغة والترحيب الحار اللذين قوبل بهما طوال فترة اقامته في لبنان ، كما كرر فخامة الرئيس فرنجية اغتباطه بزيارة العاهل الكبير التي اتاحت للشعب اللبناني الفرصة لاظهار ما يكنه لجلالته وللشعب السعودي الشقيق من محبة وتقدير .

« وقد وجه جلالة الملك فيصل دعوة لفخامة الرئيس فرنجية للقيام بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية ، فقبلها فخامته شاكرا ، وسيحدد تاريخ الزيارة في وقت لاحق .

[نت]ائج سحب اليانصيب

كل ورقة تنتهي بالرقم ٥ و ٧ تربح [...] ليرات ، وبالرقم ٦٣ تربح ٢٠ ليرة ، [وب]الرقم ٦٧٢ تربح مئة ليرة ، وبالرقم [...]٢٥ تربح مئتي ليرة ، وبالرقم ٨٧٧٤ [تربـ]ح خمسماية ليرة .

وتربح الف ليرة كل ورقة تحمل [الر]قم ٧١٠١٠ و ٦٣٢٧٢ و ٠٠٩٠٢ و ٧٤٩٤٣ و ٨١٢٢٧ و ٧٠٢٨٩ و ١٠٥١٦ و [...]١٠٠٩ و ٤٤٨٥٦ و ٥٦٦٤٦ .

وتربح الفي ليرة الارقام ٤٢٦١٣ و ٧٠٠٧٢ و ٩٢٥٣٦ و ٤٥١٨٢ .

وتربح خمسة الاف ليرة الورقة ذات [الر]قم ٦٢٦٠٥ وتربح عشرة الاف الورقة ٥٦٢٣[...] وتربح الجائزة الكبرى وقدرها [...]٦ الف ليرة ، الورقة ذات الرقم ١٣٩٢[...]

حركة الاسواق التجارية تتميز بنشاط واسع

ارتفاع ملحوظ في نسبة اخراج البضائع من الجمرك

بدأت الاسواق التجارية تنشط بعدما استعادت وضعها الطبيعي ، واخذت حركتها تتميز بالاقبال المتزايد من المواطنين على شراء حاجياتهم للموسم المقبل . في نفس الوقت تزايدت حركة اخراج البضائع من مستودعات الجمرك .



● شاحنة محملة بالبضائع تغادر مرفأ بيروت ●

● سوق سرسق .. عاد الازدحام اليه ● (تصوير حكيم حمرا)

وفسرت الاوساط التجارية هذا التزايد في حجم حركة البيع والشراء بانه لتدارك ما فات المواطنين خلال فترة الاضراب . ولتعويض النقص في حاجاتهم الى السلع والمواد المختلفة على ابواب موسم جديد يتميز باقبال كافة الفئات الاجتماعية والاقتصادية على التبضع ، ويزيد من اقبالها وقوع الموسم على ابواب العام الدراسي ، الذي يفرض على الاهل التبضع بحاجاته ولوازم معينة في الكتب والادوات المدرسية .

اقبال شديد

وكانت اغلب المحلات في اسواق البرج وباب ادريس والحمراء تعج بالزبائن من مختلف الاعمار والطبقات ومن الجنسين .

وبالرغم من أن يوم أمس كان يوم سبت تقل فيه حركة البيع والشراء عن الايام الاخرى من الاسبوع ، فقد لوحظ أن هذا السبت كان يختلف عن كل سبت .

وقد ساعدت عودة الاسواق التجارية الى العمل بعد الظهر (بعد أن كانت تقتصر في عملها طيلة الصيف على فترة الصباح - الظهيرة) ساعدت على تلبية حاجات المواطنين الذين كانوا يتدافعون في بعض المحلات والمؤسسات للوصول الى الباعة ، او للتمكن من انهاء معاملة الدفع والتسلم عند الصندوق .

مستويات الاسعار

وعلى صعيد الاسعار ، يظهر ان جولة وفد جمعية تجار بيروت المكون من رئيس الجمعية السيد فيكتور قصير وامينها العام السيد عدنان قصار ، وعضو المجلس السيد جو عاقوري قد اعطت نتائج ملموسة حتى الان .. فكان اغلب المواطنين يؤكدون أن اسعار السلع ما تزال على مستوياتها السابقة قبل الاضراب ولم تتعرض الى الارتفاع .

لكن بعض المواطنين كانوا يلفتون النظر الى أن هذا الاستقرار في الاسعار قد لا يستمر طويلا . « اذ ما الذي يضمن للمواطن تقيد التاجر بالتوصية التي وجهتها له جمعيته في المدى الطويل ؟ » ... ومن الذي يضمن للمواطن ان لا يعمد بعض التجار بعد ان « يبرد حديد الازمة » الى رفع الاسعار ، فيضطر التجار الاخرون اللحاق بهم ؟ » .

وكان المواطنون القلقون من هذه الناحية يبررون قلقهم بغياب دوائر المراقبة وضعف نشاطها ومحدوديته .

ويروي بعض الزبائن وهم يتسمون اخبارا طريفة عن التطور في استقبال الزبائن عند بعض المحلات الثقيلة التي لم تغلق ابوابها ايام الاضراب . فيقول هؤلاء ، ان حالة الرعب عند التجار اصحاب هذه المحلات قد زالت .. فبدلا من الاستقبال الحذر الذي كانوا يمارسونه مع الزبائن ايام الاضراب خوفا من ان يكونوا « عملاء لوزارة الاقتصاد او لوزير المال براقبون الاسعار » ، ظهر الاستقبال الطبيعي الترحيبي الذي لا يرافقه اي حذر .

في المرفأ

اما في المرفأ ، فقد كانت حركة سحب البضائع خلال اليومين الماضيين على اشدها من الارتفاع .. وملأ موظفو المؤسسات التجارية والوكلاء والمستوردون عنابر المرفأ وادارات الجمارك بنشاط واسع رافقته حمية واسعة لدى عملاء تخليص البضائع .

وعوض التجار بحركتهم خلال اليومين الماضيين عن النقص الذي كانت تتعرض له مستودعاتهم ، خاصة وان اغلب البضائع التي سحبت خلال اليومين الماضيين هي من البضائع التي كانت معدة للسحب خلال الايام الاولى من الاضراب .

وقد اسهمت حركة سحب البضائع في التخفيف بعض الشيء من الازدحام الذي تعرضت له عنابر المرفأ خلال ايام الاضراب ، واضطرت ادارة شركة التفريغ الى رصف البضائع والسلع على الارصفة ، التي شهدت بفعل عمليات السحب المتلاحقة بعض الانفراج .

الغاء المرسوم

هل يلغي قرار الغاء الاجازة المسبقة ؟

تساءل امس عدد من النواب عن مصير قرار مجلس الوزراء بالغاء الاجازات المسبقة وانشاء التعاونيات الاستهلاكية بعد الغاء المرسوم رقم ١٩٤٣ .

وقال النائب فريد جبران ، ان الغاء المرسوم ١٩٤٣ لا ينفي مسؤولية الحكومة والتزامها بقرارها السابق بصدد انشاء التعاونيات الاستهلاكية .

اللجنة الوزارية الرباعية تتحول الى لجنة دائمة

اكد امس مصدر وزاري ، ان اللجنة الوزارية التي كانت قد تألفت من الوزراء عسيران ، الجارودي ، حمدان ، مشرفية لدرس تأثير المرسوم رقم ١٩٤٣ على الاوضاع الاقتصادية والتجارية ، ستتحول الى لجنة دائمة .

وتوقع المصدر ، ان تستأنف اللجنة الوزارية اجتماعاتها قريبا للبحث عن الاجراءات الواجب اتخاذها لزيادة واردات الخزينة من الضرائب الجمركية وغير الجمركية .

السفارة الجزائرية ببيروت توضح مهمة الوفد الجزائري

يزور لبنان حاليا وفد رسمي جزائري في نطاق ، جولة يقوم بها على البلاد العربية ، وقال ناطق باسم السفارة الجزائرية امس ، بان الوفد كلف بالاطلاع على اوضاع المقاومة الفلسطينية . وقال : وقد اجرى وسيجري هذا الوفد مباحثات في اطار تطبيق القرارات التي اتخذها مجلس الثورة والحكومة الجزائرية في اواخر تموز الماضي . وقد جرت هذه المباحثات طبقا للمبادئ التي تتمسك بها الجزائر ، وخاصة مبدأ عدم التدخل المباشر او غير المباشر ، في الشؤون الداخلية للبلاد العربية الشقيقة ، وللمقاومة الفلسطينية .

سفر الوفد اللبناني لمؤتمر اتحاد الصحفيين العرب

غادر لبنان ظهر امس الى القاهرة ، وفد صحفي لبناني يضم السيد محمد بديع سربيه ممثلا نقابة الصحافة ، والسيد وفيق الطيبي الامين العام لاتحاد الصحافيين العرب ، والسيد ملحم كرم نقيب المحررين ، وذلك لحضور اجتماع اتحاد الصحفيين العرب .

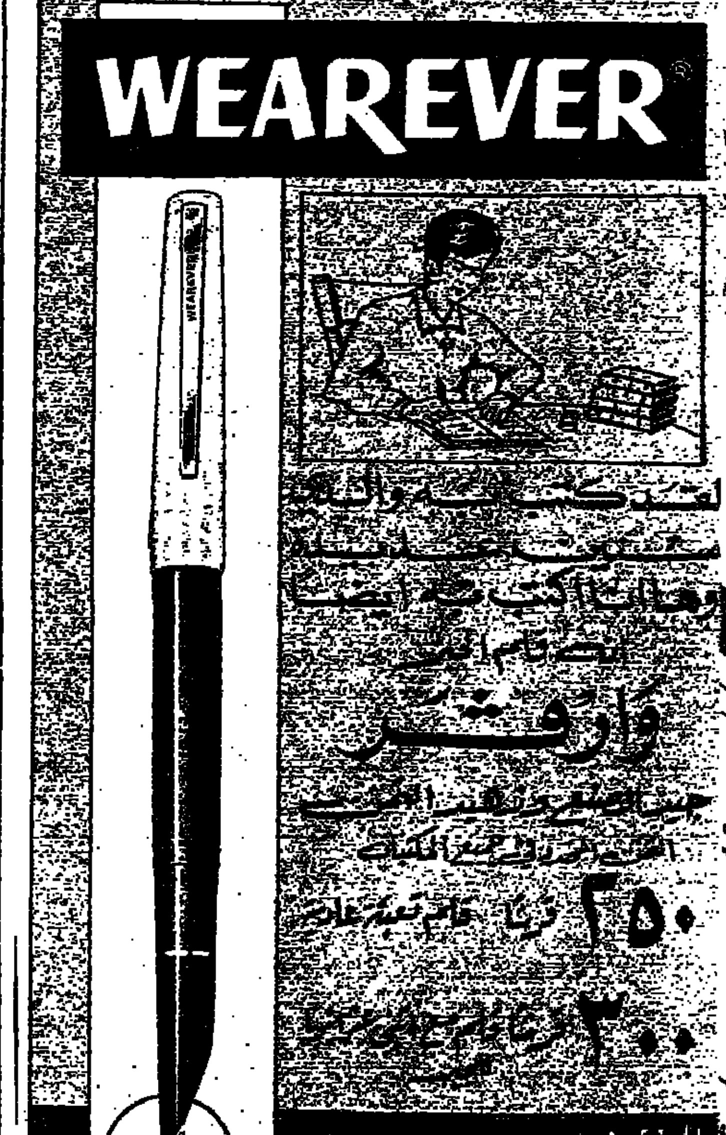
الى اصحاب المكتبات في لبنان

يعلن مركز الابحاث ان توزيع منشوراته في لبنان اصبح محصورا بدائرة التوزيع في المركز ولم يعد للمركز اي وكيل في لبنان ، باستثناء مجلة شؤون فلسطينية التي تقوم بتوزيعها الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات . لذلك يرجى من اصحاب المكتبات الكرام ، الاتصال مباشرة بقسم التوزيع والمبيعات على رقم الهاتف ٢٩٦٨٠٢ لتامين ما يحتاجونه من كتب ومنشورات . وبالمناسبة صدرت عن المركز قائمة للمنشورات باللغتين العربية والانجليزية مطبوعة بشكل يسهل على القارئ اختيار الكتاب الذي يريد ، حسب الموضوع .

جبريل شكري ديب ،
مدير العلاقات العامة .







هكذا من الاصل

المحقق يستجوب الملاكم الزنجي الاميركي وصديقته الفنانة بقضية محاولة تهريب الحشيش

الملاكم يحطم قيوده الحديدية

حطم الملاكم الاميركي المحترف جيمس سيجرز ، المتهم بتهريب المخدرات ، قيوده اثناء سوقه الى دائرة التحقيق في قصر العدل ، بقليل من الضغط المركز على المعصمين ، ثم اطلق ضحكه استهزاء وسخرية ، مؤكدا ان ليس في نيته الهرب وان لا حاجه بالتالي الى تكبيله بالحديد .



● الملاكم الزنجي جيمس سيجرز ورفيقته الفنانة باتريسيا قبل مثولهما امام المحقق ●
(تصوير عبد الرزاق السيد)

ورفع جيمس سيجرز (٣٤ سنة) يده اليمنى بالسلام ، عندما شاهد رجال الامن يقتربون منه اثر تحطم قيوده الحديدية ، مطمئنا الى عدم تفكيره بالهرب .

رفيقة غير مقيدة

وكانت باتريسيا تيلمان ، الملقبة بياتريسيا جوردن ، وهي صديقة جيمس ، تقف بجانبه عندما حطم قيوده ، ولم تكن هي مقيدة اليدين ، وهذا استثناء خاص بالنساء في لبنان.

كان رجال الجمرك في مرفأ بيروت قد اعتقلوا جيمس وصديقته باتريسيا ، الطالبة في معهد التمثيل بنيويورك ، اثر مصادرة ٨٨ كيلو من حشيشة الكيف في سيارة جيمس يوم ٢٧ ايلول الماضي .

وقد اقترب المحامي الاستاذ رشاد سلامة ، وكيل جيمس منه ، بعدما اصبح طليق اليدين ، فكرر جيمس طمأنة رجال الامن الى حسن نيته .

جولة على النوافذ

لكن الملاحظ ان جيمس كسر قيوده ، بعد جولة استطلاعية على نوافذ دوائر التحقيق الزجاجية الخالية من الحديد !

وقد تكون جالت في خاطره فكرة القفز من نافذة الطابق الثاني والهرب ، ثم بدل رأيه عندما لاحظ ان رجال الامن القائمين بحراسته قد تنبهوا اليه واقتربوا منه ، وحصروه في زاوية ضيقة ، لانه سبق له ان هرب من مرفأ بيروت بواسطة سيارته وكاد يدهس احد خفراء الجمارك قبل اعتقاله .

ملاكم محترف

وفي التحقيق قال جيمس ، انه ملاكم محترف ، وانه استلم السيارة من شخص في بيروت لينقلها الى نابولي في ايطاليا ، وانه لم يكن يدري ان ما تحمل من مواد هي مواد مخدرة ممنوع نقلها !

واضاف جيمس انه قبض اجرة نقل السيارة من بيروت الى نابولي اربعة الاف دولار ، وانه لايدري ما اذا كانت رفيقته باتريسيا تدري بوجود الحشيشة.

ويقول جيمس ، ان معرفته بباتريسيا ، كانت معرفة طريق ، وقد نفدت منه النقود في بيروت فسافرت لوحدها الى اميركا واحضرت له نحو خمسة الاف دولار .

وتعتقد دوائر التحقيق ، ان باتريسيا قد تكون نقلت معها اشياء ممنوعة ، وان لا يكون سفرها بقصد جلب المال لجيمس فقط ، او انها احضرت المال لجيمس بغية دفع قيمة الحشيشة التي صودرت منه .

باتريسيا تنفي علاقتها

لكن باتريسيا تنفي كل علاقة لها بتهريب المخدرات عموما ، وهذه القضية خصوصا ، وتقول انها فنانة قدمت الى الشرق للاطلاع والسياحة ، ولا علاقة لها بامور التهريب .

وقد استجوبت باتريسيا بحضور محاميها السيد سمير جرمانوس ، الذي اكد براءتها من هذه القضية .

غير ان المحقق اشار بتوقيف باتريسيا مع جيمس ، فاحيل جيمس الى سجن الرمل بينما نقلت باتريسيا الى سجن النساء .



● الملاكم الاميركي المعتقل جيمس سيجرز ●

ويستمر التحقيق مع الاميركيين الزنجيين جيمس وباتريسيا لمعرفة مصدر الحشيشة في لبنان والشخص الذي كان سيتسلمها من جيمس في ايطاليا .

مخدرات الى النمسا

ومن جهة ثانية انهى الملازم اول تيودور مكاري رئيس مكتب مكافحة المخدرات في لبنان ، التحقيق مع المعتقل مبارك الخالد السعود ، المتهم بمحاولة تهريب ١٩ كيلو من حشيشة الكيف الى فيينا عاصمة النمسا.

واتضح من التحقيق مع مبارك ، انه سعودي الاصل يحمل الجنسية المصرية .

وقال مبارك ، انه حضر الى لبنان في ١٥ اذار الماضي ، للعمل في منزل مخدومه الذي انتقل الى لبنان في الوقت الحاضر ، وقد تعرف على طالب يتلقى العلم في فيينا اسمه احمد عبد العزيز عبد الجبار ، واحمد عرفه على اميركي اسمه لامركينوس لي بلونت (٢٠ سنة) ودعاه الاثنان الى تهريب كمية الحشيشة الى فيينا لحسابهما ، وتعهد له الاميركي بدفع الفي دولار فور تسليمه الحقيبة .

واضاف مبارك ، ان الاميركي والطالب كانا ينزلان باحد اكبر فنادق بيروت ، وقد غادرا لبنان في ٢٩-٩-٩٧١ ، وهو اليوم الذي اعتقل مبارك فيه .

واحيل المعتقل الى النيابة العامة في جبل لبنان .

ردة فعل ضد محاكمة الدكتور جان فارس امام مجلس التأديب في نقابة الاطباء

كتب محمد مجذوب :

يتوقع المراقبون أن يحدث مثول الدكتور جان فارس امام المجلس التاديبي لنقابه الاطباء ضجه كبرى في صفوف النقابه ، قد تؤدي الى دعوة الجمعية العمومية للاطباء الى اجتماع تطرح خلاله الثقه باعضاء مجلس النقابه وتسحب منهم ، ذلك ان خلاف النقابه مع الدكتور فارس يعتبر في حقيقته خلاف اكثر من ٧٠٠ طبيب مع النقابه .

● الدكتور جان فارس ●

وتعتبر قضية الدكتور فارس فرعا من خلاف الاطباء الشباب مع النقابة .

قصه الخلاف

وبدات قصة خلاف الاطباء الشباب مع النقابة ، في اوائل شهر تشرين الثاني من عام ١٩٦٥ ، عندما بدات حركة الاطباء الشباب اللبنانيين ، وعقدت اول اجتماع لها في مسبح « اللونغ بيتش » في بيروت حضره ما يزيد عن مئة وخمسين طبيبا من بينهم وزير الصحة العامة الدكتور اميل البيطار .

وقد استطاعت حركة الاطباء الشباب في الجلسة التي عقدتها نقابة الاطباء في شهر تموز الماضي اقرار بعض التعديلات القانونية التي تفسح المجال امام كل طبيب بان يترشح لانتخابات عضوية هيئة النقابة ، بعد أن كان يقتصر حقه في السابق على الانتخاب فقط ، ولا يحق له ترشيح نفسه لانتخابات نقابة الاطباء الا بعد مرور ١٥ سنة على انتسابه للنقابة .

ولقد كان خلاف النقابة مع الدكتور فارس بسبب مقال نشر له في احدى الصحف اللبنانية بعنوان « النقابة عملت على تشتيت الفعالية النقابية ، ولم تقم بواجبها في المجالات المهنية والصحية » .

مآخذ على النقابة

وحدد الدكتور فارس مآخذه على نقابة الاطباء على الشكل التالي :

اولا : ان نقابات الاطباء في بلدان العالم الراقية تتمثل بهيئتين الاولى للدفاع عن معنويات المهنة وللحفاظ على مستواها العلمي والاجتماعي ، والثانية تتولى الدفاع عن مصالح الاطباء ومهنتهم . اما في لبنان فان هاتين الهيئتين تعملان في نطاق نقابة الاطباء ، وهذا خطأ يجب ان لا يستمر.

ولكن على مجلس النقابة ان يراعي مهمة الهيئتين المادية والمعنوية الى ان يتم فصلهما طبقا لما هو حاصل في البلدان المتقدمة .

توحيد النقابتين

ثانيا : ايجاد نقابة واحدة لاطباء لبنان بدلا من نقابتين واحدة للبنان ، والثانية للشمال ، ومع النقابة الواحدة والمركزية يجب ايجاد نقابات فرعية .

ثالثا : هناك اتفاقية معقودة بين لبنان وبعض الدول العربية لتبادل الاطباء فيما بينهم ، لكن هذه الاتفاقية غير عادلة بالنسبة للاطباء اللبنانيين وهي ذات اتجاه واحد ويمكن أن نتبين الخطأ فيها من خلال معرفتنا للعدد الكبير من الاطباء الاجانب الذين يعملون على ارض لبنان ، وينافسون بموجب هذه الاتفاقية الاطباء اللبنانيين في عملهم . لكننا لا نطالب بالغاء هذه الاتفاقية وانما بادخال بعض التعديلات عليها حتى يتم تبادل الاطباء بشروط متكافئة تضمن التبادل المنظم .

شطب ٦٥ طبيبا من النقابة

رابعا : مسألة شطب ٦٥ طبيبا من النقابة ، ولقد طالبنا بالاجماع في الجمعية العمومية عدم شطب الـ ٦٥ طبيبا بسبب عملهم في الدولة ، والذين من بينهم مدير عام وزارة الصحة العامة الدكتور جميل عانوتي الذي لا يزال يعامل الطبيب كزميل له عندما يزوره في مكتبه ، والذي يشهد له جميع الاطباء بنقابيته منذ سنوات عديدة .

ولكن النقابة طلعت بقرار الشطب رغم رفضه في الجمعية العمومية ، وانني اتساءل كيف يعمل المهندس

— البقية على الصفحة ١٥ —

مسيرة ومهرجان خطابي في صور بالذكرى الاولى لغياب ناصر





● صور جمال عبد الناصر تتقدم المسيرة الشعبية في صور ●

صيدا — من مراسل « الانوار » :

اقيم بعد ظهر امس الاول في صور ، مهرجان تأبيني كبير احياء للذكرى الاولى لغياب بطل العروبة الخالد الرئيس جمال عبد الناصر ، وذلك في الميدان الذي اطلق عليه اسم القائد الخالد في البلدة .

وقد بدأ الاحتفال بتطواف بالسيارات ، اشترك فيها ما يزيد على المئتي سيارة طافت في انحاء المدينة . ثم انطلق ما يزيد عن خمسة آلاف مواطن مسيرة كبرى تقدمها موكب كشافة الجراح ، ومثلت فيها منظمات من « اشبال فتح » وجيش التحرير الفلسطيني وممثلو الاندية الرياضية والثقافية في صور ، ووفود شعبية غفيرة احتشدت من كافة القرى المجاورة لصور .

في ميدان عبد الناصر

وقامت المسيرة في شوارع صور القديمة والجديدة ، ثم استقرت في ميدان عبد الناصر ، حيث القيت كلمات بهذه المناسبة تعاقب على القائها السادة : الدكتور كلوفيس مقصود ، نصري سلهب ، وصفا الطيبي ، احمد سويد ، ابراهيم البري ، علي سلامة ، جلال كشلي .

وقد اشاد الجميع بنضال عبد الناصر من اجل العروبة ، وبما حققه من انتصارات للامة العربية .

المحقق يوافق على اطلاق سراح الفنانة جمال سركيس

اطلق امس سراح الفنانة جمال سركيس ، بكفالة مالية قدرها ٥٠ ليرة . تراجع المدعي سركيس البايع عن دعواه بعدما امنت له الفنانة سركيس المبلغ الذي طلب ارجاعه اليه.

وكان المحامي بشارة ابو سعد ، وكيل جمال ، قد تقدم بطلب اخلاء سبيل الى قاضي التحقيق الاستاذ زهير عز الدين ، فوافق المحقق على الطلب ، وقرر ترك الفنانة لقاء كفالة مالية قدرها ٥٠ ليرة .

دفع الكفالة

وقد دفعت الكفالة على الاثر ، وصدر اشعار الى ادارة سجن النساء لاطلاق سراح الموقوفة .

وكانت جمال قد اوقفت بتهمة ابتزاز مبلغ ٢٢٠٠ ليرة من سركيس البايع بطرق احتيالية .

واكدت جمال ان سركيس سلمها عدة شيكات بدل اتعابها في حفلة اهدن التي اقامها سركيس ، ثم عن حفلة «الصافي» التي لم تدع للاشتراك بها فيما بعد ، ولم يكن مرغما على دفع المال لها ، كما لم تستدرجه الى الدفع ، وان ملابسات خاصة جعلته يدعي عليها .

وقد تراجع سركيس عن دعواه عندما امنت جمال المبلغ .

قداس وجناز

يقام في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم الاحد وفي كنيسة ماريوحنا — اليوشرية قداس وجناز عن نفس المرحوم

جورج الياس ثابت

(نقيب الموسيقيين في لبنان)

ونقابة الموسيقيين وآل الفقيد يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفسه ، كما ويرجون اعتبار هذه النشرة بمثابة دعوة خاصة .

شكر على تعزية

عائلة المرحوم يوسف سركيس ، تشكر كل من واساها بوفاة فقيدتها المرحومة

روزا يوسف سركيس

سواء بحضورهم شخصيا او بارسال البرقيات والاكاليل والتبرعات ، سائلين المولى ان لا يريهم مكروها .

ذكرى اربعين

يصادف اليوم الاحد ، ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحوم

محمد شريف رضا

(المتوفي في كانو بنيجيريا)

وستتلى بهذه المناسبة آي من الذكر الحكيم عن روحه ، في الساعة التاسعة من صباح اليوم ، في حسينية جويا للرجال وللنساء .

ذكرى اربعين

يقام في الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اليوم الاحد ، في كنيسة سيدة النياح للروم الارثوذكس في رأس بيروت ، قداس وجناز عن نفس المرحومة

جوليا عديني ورور

(ارملة المرحوم فريد ورور)

وابناء الفقيدة جورج وجورجيت زوجة عبدالله جرجورة وجانيت زوجة خليل سخيني وعائلاتهم ، يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في القداس، راجين اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة .

الهيئات الوطنية في مؤتمر صحفي: ازمة المرسوم ١٩٤٣ أظهرت تخلف النظام السياسي

عقدت الهيئات الوطنية امس ، مؤتمرا صحفيا في نقابة الصحافة ، تلا خلاله الدكتور حسن صعب بيانا عن سياسة التخطيط الانمائي والمرسوم ١٩٤٣ .

وتضم الهيئات الوطنية : المجلس النسائي اللبناني ، جمعية رعاية الطفل ، جمعية الجامعيات اللبنانيات ، جمعية انعاش القرية ، الاتحاد العمالي العام ، اتحاد المزارعين ، لجنة متخرجي الجامعة اللبنانية ، جمعية متخرجي المقاصد ، النادي الثقافي العربي ، ندوة الدراسات الانمائية .

المرسوم ١٩٤٣

وجاء في البيان الذي تلاه الدكتور صعب ، ان الهيئات الوطنية وضعت بيانا تطالب فيه بسياسة التخطيط الانمائي ، وبتاليف مجلس وطني اعلى للتخطيط ، وبتحويل وزارة التصميم الى مفوضية للتخطيط ، ووجهته للرئيس ، وقررت اعلانه قبل ان تنشب ازمة المرسوم ١٩٤٣ .

وقال : ولما نشبت الازمة ، زادتنا يقينا بصواب مطلبنا ، وجعلتنا اشد حرصا على النضال لوضعه موضع التنفيذ .

واضاف الدكتور صعب : وان قضية هذا المرسوم كما كشفت عنها الازمة هي اعمق من قضية زيادة رسوم جمركية ، او زيادة واردات الموازنة . انها قضية انماء لبنان بكامله ، وقضية تحويله من دولة سائرة في طريق النمو الى دولة متقدمة .

التمويل الذاتي

وقال : وان التمويل الذاتي للانماء ، هو قاعدة اي تمويل اخر . وان العالم كله يعرف ان لبنان حافل بالرأسمال اللازم لانمائه . ولكن اكثر هذا الرأسمال مجمد وداثع في المصارف ، او مهرب تثمرات في الخارج ، او مهدور للاستهلاك ، او محتكر وسائط للاستغلال . ولذلك فان انماء لبنان يفرض علينا سياسة مالية جديدة تؤدي الى معدلات جديدة للادخار والاستثمار والانتاج والاستهلاك. وما لم نعتمد مثل هذه السياسة فاننا نتدهور في منحدر الهلاك بدل ان نرتفع في مصعد الازدهار .

« وان ازمة المرسوم ١٩٤٣ لم تلق ظلا على قدرة الحكومة القائمة على انتهاج مثل هذه السياسة فحسب ، ولكنها عززت الاشتباه في قابلية النظام القائم ، كما هو الان لوضعها وتنفيذها . وظهر تخلف النظام السياسي اوضح ما ظهر عبر تناقضات السلوك الحكومي ، التي اعطت صورة مشوهة عنا .

وقال : ان هذه الصورة هي غير صورة الشعب اللبناني الحقيقية ، التي رأيناها وما تزال نراها وسنظل نراها ، صورة العبقرية والحرية والمسؤولية . وان هذه الصورة الحقيقية لشعبنا ، شعب رواد الحرية والتقدم معا ، ستجد متبلورها في سياسة التخطيط الانمائي التي دعونا اليها ، ونجدد الدعوة اليها بشكل اقوى واشد بضوء الازمة الراهنة ، التي نعتبرها ازمة عابرة يتغلب شعبنا النبيل عليها كما تغلب على غيرها من الازمات . واننا على ثقة بان ازمة المرسوم ١٩٤٣ ستكون متحول وعي انمائي جديد كما كان علم ١٩٤٣ متحول وعي وطني جديد ، وستكون المفترق الحاسم الذي ننتقل عنده من الميثاق الوطني الذي املاه الماضي ، الى الميثاق الانمائي الذي يقتضيه المستقبل .

شركة "ليسيكو" تحتفل بوضع الحجر الاساسي لمصنعها الجديد

وضع رئيس الحكومة السيد صائب سلام قبل ظهر امس الاول حجر الاساس للمعمل الجديد التابع لشركة الصناعات الخزفية اللبنانية (ليسيكو) الذي سيقام الى جانب المعمل الحالي على مساحه ٩٠٠٠ م.م. وبكلفة اجماليه تبلغ ٥ ملايين ليره (راس مال المعمل الحالي ٩ ملايين ليره) بحيث يؤمن المعمل لـ ٢٠٠ عامل اضافي .

وحضر الاحتفال بعض النواب والموظفين والصناعيين والتجار والصحافيين.

وكان في استقبال الرئيس سلام رئيس بلدية كفرشيما واعضاؤها واصحاب المصانع المجاورة لمصنع « ليسيكو » وعمالها .

كلمة رئيس الشركة

وفي مستهل الاحتفال القى رئيس مجلس ادارة الشركة السيد توفيق عرمان كلمة شكر فيها الرئيس سلام وعرف بالشركة كالاتي :

« شركتنا ، راس مالها الموظف يزيد على ١٧٠٠٠٠٠٠ ليرة يعمل فيها حاليا ٤٠٠ عامل ومستخدم كلهم لبنانيون ، وسيحتاج المعمل الجديد طبعا الى عدد اضافي منهم ، وموادنا الاولية ، عدا بعضها القليل ، من لبنان .

« تنتج حاليا ٢١٦٠ طنا من الادوات الصحية و ٦٣٠٠٠٠ م.م. من بلاط البورسلان سنويا ، من مختلف الالوان والاشكال ، وسيضاعف المعمل الجديد هذا الانتاج .

« جودة انتاجنا تشهد بها المختبرات الفنية في معهد البحوث الصناعية والجامعة الاميركية وجامعة القديس يوسف وسواها من مؤسسات متنوعة في المانيا .

« نصرف من انتاجنا ما يوازي ٦٤ بالمئة مما يستهلكه لبنان من بلاط البورسلان و ٤٣ بالمئة مما يستهلكه من الادوات الصحية ، وهذه الكميات تمثل فقط ٧٥ بالمئة من البلاط و ٥٠ بالمئة من الادوات الصحية التي ننتجها اما الباقي فنسعى لتصديره الى البلدان العربية والافريقية حيث تنافسنا الدول الغربية التي تدعم المصدرين بشتى الوسائل ، والدول الشرقية التي تغرق الاسواق بانتاج متوسط الجودة وباسعار بخسة تكاد لا تصدق » .

ثم قال : « اننا في حاجة الى الدعم وتشريفكم شركتنا لوضع الحجر الاساسي للمعمل الجديد هو الدعم الذي نطمح فيه ، لاننا على يقين بانكم، اذ تخططون للاقتصاد اللبناني في رعاية الرئيس سليمان فرنجية ، لن تسمحوا بان يسيء احد الى معمل وطني ساهمتم في بنائه ، ما دام يؤمن الرزق للكثير من العائلات اللبنانية ويصنع سلعا تضاهي احسن السلع الاوروبية، لن تسمحو بازيسيء الذي يعاهدكم على عدم زيادة اسعاره المتدنية اصلا ، بل يسعى لخفضها برغم انه لم تؤمن له الحماية الكافية من المضاربات الاغراقية » .

كلمة رئيس الحكومة

ورد الرئيس سلام بكلمة قال فيها :

« سرني كل السرور ان رأيت القيمين على هذا المعمل ليسوا ارباب صناعة فقط بل ان التجار متضامنون معهم والعمال من حولهم يشيدون البناء . ولبنان لا يقوم الا على اساس هذا التضامن بين الصناعيين والتجار والعمال . ومثل هذا التضامن هو ما نبتغي الوصول اليه » .

واضاف : « تطلبون منا الدعم وتقولون ان وجودي بينكم هو الدعم المطلوب . نحن نمدكم بهذا الدعم المعنوي ، لكن قلوبنا وافكارنا تتجه لدعمكم بكل الوسائل الممكنة . الصناعة تطلب الحماية ونحن ندرك ذلك ، لكن للحماية شروطا علمية ومنطقية ينبغي لنا ان تكون اشبعناها درسا قبل اتخاذ اي تدبير .

« ان الصناعة ركن اساسي في الاقتصاد اللبناني خصوصا على صعيد التصدير . وفي لبنان اليوم ضيف كبير عزيز على قلوبنا جميعا هو الملك فيصل وكان له معنا لقاء بحثنا خلاله ليس في الشؤون السياسية والعربية فقط بل في النواحي الاقتصادية ايضا . وكما تعلمون ان التصدير الصناعي هو الى البلدان العربية وفي طليعتها السعودية. وقد لمست من جلالة الملك انهم يفتحون بلادهم لتقبل الصادرات اللبنانية . علينا أن نتقن الصنع وان يكون تجارنا في مقام مرموق يجعلنا نعمل من اجل تصريف منتجات هذه الصناعة في البلدان العربية . وعلى العامل اللبناني الحاذق ان يقوم بواجبه. والحكومة لن تالو جهدا في مساعدة المصانع الناشئة وذلك بحمايتها على اسس سليمة ومدروسة » .

تجار الادوات الصحية

والقى رئيس نقابة تجار الادوات الصحية السيد محمد بيضون كلمة قال فيها: ان شركة الصناعات الخزفية هي من الصناعات القابلة للحياة ، وان الحماية التي حصل عليها المعمل كانت بموافقة التجار . والحماية الممنوحة لهذا المصنع معقولة . ونحن لسنا ضد الصناعة القابلة للحياة .

● الرئيس صائب سلام يضع الحجر الاساسي لمصنع شركة « ليسيكو » الجديد ●

معلومات عن الشركة

تأسست « شركة الصناعات الخزفية اللبنانية » كشركة مغفلة لبنانية ، في اواخر الخمسينات ، وكانت غايتها انشاء معمل حديث متطور لانتاج البلاط الصيني بمختلف مقاساته والوانه .

وكان لا بد في بادىء الامر من القيام بدراسة اقتصادية فنية للتثبت من جدوى المشروع ، ومن البحث عن مكامن الاتربة التي تدخل في هذه الصناعة كمواد اولية لتقييمها والتأكد من وفرتها .

ولقد جاءت نتيجة الدراستين ايجابية ، فعمدت الشركة الى انشاء المصنع القائم حاليا في كفرشيما .

تطور انتاج البلاط

ابتدأ انتاج البلاط الصيني في معامل الشركة في اواخر عام ١٩٦٢ ، وكان حينذاك مقتصرا على البلاط الابيض من مقاس ١٥ × ١٥ سم فقط . وبعد فترة من الزمن جابهت الشركة خلالها صعوبات اقتصادية وفنية متعددة ، اخذ الانتاج يتطور كمية ونوعا بصورة مطردة .

ففي عام ١٩٦٣ بلغ معدل الانتاج ثمانمئة متر مربع (٨٠٠) في اليوم ، وهو في الوقت الحاضر يقارب الالفي متر مربع (٢٠٠٠) .

ونظرا للطلب المتزايد على البلاط داخليا وفي الاسواق الخارجية ، ورغبة في خفض كلفة الانتاج وبالتالي سعر البيع ، لتصبح في وضع اقوى لمنافسة المنتجات الاجنبية التي تعرض في الاسواق العربية باسعار اغراقية ، قررت الشركة في الوقت ذاته رفع الانتاج الى ثلاثة الاف وخمسمئة متر مربع في اليوم.

وقد عمدت الشركة تحقيقا لهذه الغاية الى الاستحصال من البنك الدولي على قرض بقيمة مليون ومئتي الف دولار اميركي ، والى زيادة راس المال بمبلغ مليون ليرة لبنانية .

سعيد فريحه يكتب الحلقة الاخيرة من القصة المثيرة

مصطفى امين يتحدث من وراء القضبان

"قضيتي هي قضية جميع الذين ظلمهم اصحاب مراكز القوى"



كنت اشعر ، وانا في الطريق الى منشية البكري لمقابلة الرئيس جمال عبد الناصر ، باني مقبل على موقف صعب لا احسد عليه .

ماذا اقول للرئيس القائد بعد سماعي الاشرطة التي تدين مصطفى امين ؟

هل اقول له ان عناصر الادانة من صنع المخابرات ؟

واذا قلت هذا الكلام ، فهل املك الدليل ؟

كل ما املكه هو الايمان بوطنية مصطفى امين والاقتناع بانه ضحية انتقام صلاح نصر ، وهذا لا يكفي لاقتناع جمال عبد الناصر بان مدير المخابرات تجرأ على ان يكذب عليه ويضلله بدافع الانتقام من بريء .

ولم اكن قد عرفت بعد بأمر الصلب والضرب والتعذيب لاتخذ منه الحجة والدليل .

ولا وقعت كارثة الخامس من حزيران ، ولا افتضح التكتل والتآمر على عبد الناصر لاقول له ان الذين ظلموا مصطفى امين هم الذين ظلموا مصر وظلموه .

لم يكن شيء من هذا قد حدث ، بل كان لا يزال يحكم مصر في الظلام رجال الدفعة الاولى من اصحاب مراكز القوى ، وفي مقدمتهم شمس بدران وصلاح نصر وحسن عليش وغيرهم . وقد استغل هؤلاء طيبة قلب المشير عبد الحكيم عامر وثقته العمياء بهم وانحرافه معهم في تيار الملذات : فنفذوا من خلال ذلك الى امتلاك القوة والسيطرة .

أيها المشير ؟

وحدث عندما كان شمس بدران مديرا لمكتب المشير ، وقبل ان يصبح وزيرا للحربية ، ان زاره في مكتبه فنان كبير ، وغرق الاثنان في الحديث عن الموسيقى والغناء . وفجأة دخل عبد الحكيم عامر وقال لشمس بدران :

ـ جرى ايه يا شمس في حكاية الضابط فلان ؟

فرد شمس قائلا :

ـ ما ينفعش ..

قال المشير :

ـ بس انا وعدته .. ومش حلوة تطلع في وجهي .

وكان الرد الحاسم :

ـ قلت ما ينفعش ..

وعاد الى الحديث عن الموسيقى والغناء .

تذكرت هذه الواقعة وانا ماض في التساؤل : ماذا اقول لجمال عبد الناصر في الموقف الصعب ؟

اني احب مصطفى امين واؤمن بانه بريء من التهمة الظالمة التي تمسه في شرفه ووطنيته .

ولكنني احب في الوقت نفسه جمال عبد الناصر واؤمن به قائدا وزعيما ومعلما هيهات ان يجود الدهر بمثله على الامة العربية .

وهيهات ان يجد وطني لبنان بين القادة العرب من احبه وتفهم ظروفه ودافع عنه في ادق المواقف ، اكثر من جمال عبد الناصر .

وهيهات ان اجد انا شخصيا بين جميع من عرفت من القادة والزعماء خلال نصف قرن ، من غمرني بحبه وشرفني بثقته واسنبواني بمواهبه وبطولاته وانجازاته على كل صعيد اكثر من جمال عبد الناصر .

لذلك كان يعز علي ان اقول شيئا يضايقه ولا يخدم مصطفى امين .

من هنا كانت الحيرة ، وكان الشعور بالحرج وانا في الطريق الى منشية البكري مع الاخ الصديق والزميل الكبير محمد حسنين هيكل .

حوار مع عبد الناصر

وبعد فترة انتظار قصيرة في الصالون الصغير المجاور لمكتب جمال عبد الناصر ، اطل العملاق ليصافحنا ويبادرني بقوله :

ـ **سمعت الاشرطة ؟**

قلت :

ـ **نعم ، سمعتها ...**

قال :

ـ **وايه رأيك ؟**

وترددت لحظة قبل ان اجيب :

ـ **سيادة الرئيس ، انا لا اريد ان ادافع عن مصطفى امين ، ولكن اسمح لي بالقول اني احبه .**

وهنا تدخل الاخ محمد حسنين هيكل ليقول :

ـ **والريس يحبه ..**

فعقب الريس :

ـ **ايوه ، اني احب مصطفى وما انساش خدماته للبلد ، بس ما كنتش انتظر اللي حصل منه .**

وقلت لجمال عبد الناصر :

ـ **في حدود معلوماتي ان مصطفى اتصل بموظف السفارة الامريكية بتكليف من ...**

وكنت أهم بذكر اسم سامي شرف عندما قاطعني الرئيس عبد الناصر بقوله :

ـ **صحيح ، انا كلفته كما كنت اكلف المرحوم اميل البستاني وغيره من الاخوان بان يتصلوا بالاجانب ويشوفوا ايه اللي عندهم ، بس مصطفى تجاوز المهمة التي كلف بها وراح ينقل على لساني كلام ما قلتوش ، وما كنتش بشوف مصطفى لاقوله .**

ومضى جمال عبد الناصر في سرد وقائع التجاوز ، ومنها ان الشيوعيين متغلغلون في الصحافة والجيش ومعظم المؤسسات الحساسة .

وكان في استطاعة مصطفى امين وحده ان يرد على هذه الوقائع ويقول للرئيس عبد الناصر كما قال لي فيما بعد ، وخلال زياراتي له في السجن ، انه لم ينقل كلاما على لسان عبد الناصر الا ليشجع موظف السفارة الامريكية على الكلام . ولم يشر الى تغلغل الشيوعيين الا بدافع حمل الحكومة الامريكية على تحسين سياستها مع جمال عبد الناصر ، لا بقصد التحريض عليه ، كما زعمت المخابرات .

كان في استطاعة مصطفى أمين ان يدافع عن نفسه ويثبت للرئيس عبد الناصر ان التجاوز كان من طبيعة المهمة المكلف بها، ولكن اين مصطفى ؟

انه في السجن ، وانا حائر لا اعرف ماذا اقول للرئيس القائد وقد بدا لي بانه مقتنع بان مصطفى امين اخطأ .

ولما سألته عن الدافع في اعتقاده الى هذا الخطأ ، قال :

ـ **الجنون ...**

ولم يقل الخيانة ، ولا الانحراف .. فشعرت بالارتياح وتذكرت في تلك اللحظة ما كنت قد سمعت عن ان النيابة العامة ستطالب باعدام مصطفى امين ، وان المخابرات ستبذل كل ما في وسعها لتنفيذ حكم الاعدام لمصلحة امن الدولة .

وقلت لعبد الناصر :

ـ **اكرر يا سيدي الرئيس اني لن أدافع عن مصطفى أمين ، ولكن اسمح لي ان اقول بكل اخلاص واقتناع ان سر جمال عبد الناصر لا يكمن في اي جانب من جوانب شخصيته الفذة العملاقة قدر ما يكمن في الجانب الانساني منها . ان عبد الناصر الثائر هو عبد الناصر الانسان الذي لم يلطخ ثورته ولا لطخ يده بالدم ، فاتسع صدره وعفوه حتى للذين ائتمنهم على حياته ، فحاولوا اغتيال الحياة الغالية .**

وادرك عبد الناصر ما اعني ، فقال :

ـ **ليس من السهل علي أن اوافق على انتزاع الحياة من احد ، ولو كان ذلك عن طريق القانون . واليوم جاءني حكم باعدام زغلول عبد الرحمن مصدقا من عبد الحكيم عامر . ولكن لا استطيع ان أنسى أن زغلول كان ضابطا في القوات المسلحة ، وكان رفيقنا في النضال .**

واكبرت هذه العاطفة الانسانية في القائد الثائر ، ثم استأذنت بالانصراف وانا مطمئن الى ان تهمة المخابرات وما يرافقها من مساع حاقدة لن تؤدي بمصطفى امين الى حبل المشنقة .

وكان بعد ذلك ان اعفي زغلول عبد الرحمن من حكم الاعدام، واستبدل بالسجن المؤبد ، ثم ما لبث ان اعفي حتى من السجن .

لا ماء ولا نسمة هواء

اما مصطفى امين فقد طالبت النيابة العامة باعدامه فعلا ، ولكن الحكم صدر عليه بالسجن المؤبد ، وبتهمة التخابر مع دولة اجنبية .

ونقل من سجن الاستئناف الى ليمان طره . فزرته على الاثر مع الاخ محمد حسنين هيكل ، فاذا هو في حالة نفسية سيئة جدا ، وخاصة من ناحية المعاملة في السجن .

وقال :

ـ **لقد وضعوني في زنزانة لا سرير فيها ولا مقعد ، وحرموني من كل شيء حتى الماء ونسمة الهواء ، وبقيت واقفا ساعات طويلة وسط الزنزانة حتى دخل مدير السجن وامر لي بكرسي وبكأس ماء .**

وكان مدير السجن حاضرا ، فقال في تبرير المعاملة الخاصة التي يعامل بها مصطفى امين :

ـ **ان الادارة لا تستطيع ان تعامله كسائر المسجونين لانه محكوم بتهمة التجسس .**

وقلت لمدير السجن منفعلا :

ـ **مع احترامي لحكم المحكمة ، اقول : لو كان مصطفى امين جاسوسا لما جئت مع محمد حسنين هيكل لزيارته .**

واحرج مدير السجن ، او هكذا خيل الي ، فلم يقل شيئا .

وكنت اتابع زياراتي لمصطفى امين بمعدل مرة كل شهرين او ثلاثة اشهر .

وكان محمد حسنين هيكل يفاجأ بانتقالي من مطار القاهرة الى مكتبه في « الاهرام » لاقول له : أريد ان ازور مصطفى ، ولكن ليس وحدي .

ويتصل هيكل بشعراوي ، ثم نمضي معا الى السجن للقاء الصديق الزميل .

وفجأة انقطع هيكل عن زيارة زميله ، وكان ذلك على اثر وشاية حقيرة تقول ان محمد حسنين هيكل ومصطفى امين وسعيد فريحه يجتمعون في السجن ويدبرون مؤامرة ...

وقال لي الرئيس جمال عبد الناصر معلقا على هذه الوشاية :

ـ **انا الذي طلبت من الأخ هيكل ان يمتنع عن زيارة مصطفى أمين حتى لا يتعرض لوشاية جديدة .**

فقلت مازحا :

ـ **وأنا يا سيدي الرئيس ، معلهش ان تعرضت ؟!**

فضحك وقال :

ـ **ايوه معلهش ، لانك بعيد ..**

وكنت بعيدا بالفعل ، ولكن من الناحية الجغرافية فقط . أما من ناحية الحب والايمان ، فقد كنت وكان ملايين العرب قريبين جدا من جمال عبد الناصر .

وحاولت بعد النكسة ، وافتضاح أمر اصحاب مراكز القوى الذين حوكموا وحكم عليهم بالسجن بتهمة الانحراف وتعذيب الابرياء وهتك اعراض النساء ... حاولت ان اعمل شيئا من اجل مصطفى امين ، فكان اصحاب مراكز النفوذ الجدد يقفون حجر عثرة في الطريق .

ولم اياس ، بل واصلت السعي حتى ظفرت من القائد الخالد بوعد بان يخرج مصطفى امين من سجنه عندما يمشي اليهود من سيناء .

وكان يعتقد ، كما ذكرت في حلقة سابقة ، انهم سيمشون قريبا .

واذا كان قد طال الأمد ، فليس معنى ذلك ان نية الافراج ليست هي الاساس في الموضوع .

وانا اتوجه اليوم بالرجاء الى الرئيس انور السادات ان يحقق الوعد الذي لم يتسع المجال لتحقيقه في الماضي ، فيرد للصحفي السجين اعتباره وحريته ، لانه كان ضحية الظلم والانتقام من اصحاب مراكز القوى في عهد جمال عبد الناصر ، وفي بداية عهد خليفته الرئيس انور السادات .

نماذج .. من المساوىء

وكان هؤلاء واولئك وراء اتهام مصطفى امين والحكم عليه بالسجن المؤبد ، لاسباب شخصية اهمها انه كان قريبا من جمال عبد الناصر ، ولا يكتم عنه اخبار المساوىء التي ترتكب في الخفاء .

وكانوا يعارضون في الافراج عنه لانهم يخشون ان يعود الى التقرب من جمال عبد الناصر والى الهمس في اذنه باخبار المساوىء والانحرافات .

ولو كانت الصحافة حرة لكتب مصطفى امين في جريدته كل شيء ، ولم يتردد مثلا في أن يقول للرئيس عبد الناصر ان احد كبار رجال الدولة انتهز وجوده على راس احدى المؤسسات فعين فيها زوج أم زوجته واختها وابن عمه ومعلمة اولاده وخطيب اخت زوجته واثني عشر شخصا من اقاربه في المؤسسة وكانت الاجهزة تحمي هذا الكبير ، فلا تبلغ رئيس الجمهورية شيئا عن تصرفاته .

ولما اطلعه مصطفى امين على كشف باسماء الاقارب وبالمرتبات الخيالية التي يحصلون عليها ، أمر بابعاد الشخصية الكبيرة عن المؤسسة .

* * *

وحدث مرة أن اصدر جمال عبد الناصر قرارا بوقف رئيس تحرير احدى الصحف اليومية عن عمله ، فذهب مصطفى امين الى الرئيس عبد الناصر في منزله بمنشية البكري وسأله عن سبب القرار ، فقال : ان رئيس التحرير الف جمعية لتبادل الزوجات ، وانه وقع عقدا بان يبادل زوجته مع زوجات اعضاء الجمعية ، وقد ابرز عبد الناصر العقد ومعه تقرير يقول انه بخط الصحفي .

وقال مصطفى امين انه يعرف هذا الصحفي وعمل معه حوالي عشر سنوات ، وكان من خيرة زملائه كفاءة واخلاقا ، فضلا عن انه يؤكد ان الخط ليس خطه .

وامر جمال عبد الناصر بالتحقيق ، فاتضح ان الخط ليس خط الصحفي بالفعل ، كما اتضح أن صلاح نصر وراء عملية التزوير وقطع الرزق لان احد ضباط المخابرات يحب سيدة حسناء تصر على أن تحب الصحفي .

* * *

وحدث قبل القاء القبض على مصطفى امين ان قال له سامي شرف :

ـ **ان الذين يحبون جمال عبد الناصر لا يريدون ان يطلعه احد على الاخبار السيئة لانها تضايقه وتؤثر على صحته ، فاذا كان لديك اخبار سيئة عما يجري في البلد ، فاخبرني بها وانا اتصرف .**

وقال مصطفى :

ـ **ان الاخبار السيئة لا تضايق الرئيس لانه يبادر الى تصحيح الاخطاء . ولكن الذي يضايقه هو اخفاء الحقيقة عنه ، وكثيرا ما طلب مني أن اطلعه على الحقيقة اذا كنت مخلصا له ولبلدي .**

وهذا الاصرار من مصطفى امين على مصارحة جمال عبد الناصر بالحقائق ، كان من اكبر اسباب النقمة عليه وزجه في السجن .

* * *

وحتى بعد دخوله السجن ظل مصطفى امين يتكلم .

وحدث في شهر ايار (مايو) سنة ١٩٦٧ ان بدأت مصر تحشد جيشها في سيناء ، واخذت الصحف والاذاعات تتحدث عن استعداد هذا الجيش لسحق اسرائيل .

وجلس مصطفى امين في فترة الخروج من الزنزانة لتنشق الهواء ، مع بعض السجناء وبينهم عيد العربي ومحمد الكيلاني ، وقال لهم انه يخشى على جيش بلاده من فخ منصوب له .

وتناقل السجناء ما قاله مصطفى امين ، وبلغ الخبر مدير الليمان فاستدعاه وقال له :

ـ **كيف تقول ان الجيش المصري سيقع في فخ ؟ ان هذا كلام خطير .**

فقال مصطفى :

ـ **اني اقدر خطورته ، وأرجو أن يصل الى مسامع المسؤولين لاني ارى شبح الهزيمة من هنا ، من داخل زنزانتي اذا لم يبادر قادة الجيش المصري الى معرفة ما يبيت ضد مصر والجيش .**

وقال مصطفى انه قرأ في جريدة الدايلي تلغراف الانجليزية ، وهي التي كانت تصل اليه بانتظام مع غيرها من الصحف الاجنبية والعربية ، مقالا للمعلق العسكري ويلسون يتنبأ فيه بان خطة اسرائيل هي ان تهاجم المطارات وتدمر الطائرات .

واضاف مصطفى :

ـ **لو كنت الان خارج السجن لاتصلت بالرئيس عبد الناصر وقرأت عليه هذا المقال واخبرته أن كاتبه متصل بالدوائر العسكرية البريطانية ومطلع على الكثير من الخفايا والاسرار ، ولهذا اعتقد ان ما كتبه هو الخطة السرية لاسرائيل .**

وطلب مصطفى أن يسمح له بالكتابة الى الرئيس عبد الناصر في هذا الموضوع ، او يقوم احد غيره بهذه المهمة .

ولم يجب الى طلبه ، ولا وجد من يصغي اليه .

وحدث بعد ذلك ان نفذت اسرائيل خطتها ، ودمرت الطيران المصري ، ولم يوجد في الاجهزة التي اعتمدها جمال عبد الناصر في الملمات ، من يقرأ جريدة الدايلي تلغراف ، وقد يكون هناك من قرأها وسخر من مقال المعلق العسكري .

* * *

وذات يوم ، واثناء الحشد العسكري في سيناء ، فوجىء مصطفى امين باستدعائه الى مكتب مدير السجن الذي ابلغه بأن مندوبا من رئاسة الجمهورية يطلب منه ان يوقع على الفور اقرارا بالتنازل عن شقته في الزمالك .

وسأل عن السبب ، فقيل له ان احد كبار الضباط الذين يحملون رتبه فريق تفرج على شقته ويريد ان يسكنها .

وقال مصطفى :

ـ **غريبة ! كنت اتصور ان كبار ضباطنا في غرفة العمليات يضعون خطة للاستيلاء على اسرائيل ، ولا يفكرون بالاستيلاء على شقة !**

وامسك مصطفى امين بقلمه وكتب على الاقرار انه يرفض ان يتنازل عن الشقة التي يسكنها منذ ١٩ عاما .

وفي ١٠ حزيران (يونيو) اصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرارا باحالة عدد من كبار ضباط الجيش على المعاش ، وكان من بينهم الفريق الذي جعل همه اثناء الاعداد للمعركة البحث عن شقة .

أخطر ذنب شخصي !

وهكذا كان ذنب مصطفى امين عند اصحاب مراكز القوى انه يتكلم ، وان لا سبيل الى خنق صوته الا بزجه في السجن ، والى الابد ..

وكان ذنبه ايضا انه ليس من التابعين لشلة صلاح نصر وشمس بدران .

وذنبه كذلك انه من القائلين بعدم قطع الخيط مع امريكا .

ولعل اكبر واخطر ذنب شخصي : هو ان مصطفى امين استلطف في وقت من الاوقات امرأة حسناء كان يستلطفها المشير عبد الحكيم عامر .

ومهما يكن « الذنب » فان بقاء مصطفى امين في السجن اكثر من ست سنوات حتى الان ، وما تعرض له من صلب وضرب وتعذيب ، وما فرض عليه داخل سجنه من اجراءات قاسية لم ترحم حتى امراضه .. ان كل هذا كان اكثر من اي قصاص على اي ذنب .

لقد حرم في وقت من الاوقات حتى من الدواء ، ومن ابسط الحقوق التي منحت للقتلة والمجرمين .

وظل محروما ومعرضا في حرمانه للانهيار واكثر من الانهيار ، حتى تجلت حكمة الله وانهار اصحاب مراكز القوى الجدد ، وصدر القرار بان يعامل مصطفى امين اسوة بسائر السجناء .

وكان يتوقع مصطفى امين كل شيء الا ان يقرأ قصته في « الانوار » .

مصطفى أمين يتحدث عن نشر قصته

وحدث اثناء مقابلته لافراد اسرته اخيرا ، ان راح يعبر عن صدى ذلك في نفسه ، فقال :

ـ **لم اصدق عيني عندما رأيت قصتي منشورة في «الانوار». ذهلت عندما قرأت العناوين الضخمة . كنت اتصور ان الحقيقة لن تعلن وانا على قيد الحياة . لقد رأيت يد الله تمتد الي في ظلام الزنزانة مرات عديدة . ولكنها المرة الاولى التي ارى فيها يد الله تكتب قصتي .**

اني اعذر الناس اذا لم يصدقوا اني قرأت قصتي في « الانوار » كما قرأوها ، وفوجئت بها كما فوجئوا وذهلت كما ذهلوا . لن يصدق احد ان سعيد فريحه لم يستشرني قبل أن يكتب قصتي ، ولم يلمح لي لا من قريب او بعيد بانه ينوي تفجير هذه القنبلة ، ولم يخطر في بالي في يوم من الايام ان احرجه واطاليه بما فعل دون علمي واستشارتي .

واعتقد ان الذين ارادوا ان يدفنوني حيا كانوا اكثر ذهولا مني اذا اتيح لهم ان يقرأوا ما قرأت ، فقد تصوروا انهم اهالوا علي التراب وانتهى الامر . تصوروا ان القبر الذي اودعوني فيه هو قبر محكم الاغلاق لا تنفذ منه صرخات المدفونين . كانوا يريدون من وراء دفني حيا بان يموت اسمي على شفاه الناس، وان يختفي تماما من الصحف .

لا اعرف حتى الان كيف حدث هذا . كنت اتصور ان براءتي لن تعلن على الدنيا الا في كتب التاريخ . وقد انصف فيها وقد لا انصف . لم اكن اتصور اني سأنصف حيا ودون أن تكون لي يد في هذا الانصاف . كنت أعلم ان الذين يعارضون في خروجي حيا من هذا الجحيم يخشون ان افتح فمي واقول للناس اني مظلوم .

والان حدثت المعجزة التي لم اتوقعها . انطلق صوتي المسجون معي في زنزانة واحدة . خرجت من قبري بالرغم من التراب الذي يغمرني . أن الكفن الذي وضعوني فيه اصبح راية مرفوعة تعلن للدنيا براءتي .

ان الصوت الذي اسمعه اليوم ليس صوتي ولا هو صوت سعيد ، ولكنه صوت الله .

لقد كسروا قلمي فاذا بقلمي يكتب ، وقطعوا لساني فاذا بلساني يتحرك ، وكبلوا يدي بالحديد فاذا بيدي تشير الى الظالمين المفترين .

ولو خيرت بين ان تعلن للدنيا براءتي وبين ان اخرج من السجن ، لفضلت ان تعلن براءتي واموت في السجن ، على أن اعيش خارج السجن وسيف الاتهام الظالم مسلط على رأسي .

ولو خيرت بين ان يعاد تعذيبي من جديد على ايدي الزبانية انفسهم ويخرج صراخي الى الناس ، وبين ان اعيش في بيتي اخفي جروحي واكتم صراخي ، لاخترت العذاب مع الحقيقة .

لقد كان اخشى ما اخشاه هو ان يفرج عني وتبقى الحقيقة محبوسة ، ان يطلق سراحي وتقيد حريتي في الدفاع عن نفسي . ما اشقى الذين يشترون حريتهم ويدفعون الحقيقة ثمنا لها .

لقد فرحت ان « الانوار » تبنت قضيتي على أنها ليست قضية صحفي واحد، وانما هي قضية الصحافة كلها والصحفيين الاحرار جميعا . قضيتي ليست قضية مظلوم واحد ، وانما هي قضية الوف المظلومين الذين لفقت ضدهم التهم وزيفت ضدهم القضايا وحرموا من ابسط قواعد العدالة ، فضربوا وعذبوا وحرقوا وصلبوا وديسوا بالاقدام . قضيتي هي قضية الذين ظلمهم اصحاب مراكز القوى وطبقوا بحقهم اجراءات استثنائية وقوانين استثنائية ، وبواسطة قضاة استثنائيين .

انني سعيد لان الجريدة التي تدافع عني هي الجريدة الاولى خارج مصر التي تدافع عن بلادي ، الجريدة التي ضربت بالقنابل لانها تؤمن بالمبادىء التي آمنت بها مصر وآمن جمال عبد الناصر .

وأعتقد ان الذي شجع سعيد على أن يقف هذا الموقف الجريء هو ما أعلنه الرئيس أنور السادات من اصراره على سيادة القانون ، وما تضمنه الدستور الجديد من منع التعذيب ومنع الاكراه ، وحق المواطن في العدالة . وقد اسعدني ان سعيد وضع الى جانب قصتي وما جرى لي من ظلم وتنكيل ، خطب الرئيس انور السادات التي يتحدث فيها عن نهاية اساليب المخابرات القذرة واستهانتها بكرامة المواطن وانسانيته .

قد يقول بعض الناس ان نشر قصتي في « الانوار » سوف يؤخر الافراج عني ، وانا اؤكد هنا اني افضل نشرها ولو بقيت في السجن الى نهاية العمر .

ويهمني أن يعرف سعيد رأيي هذا كاملا ، اذا امكن .

* * *

هذا بعض حديث مصطفى امين تعقيبا على نشر قصته في « الانوار » .

واحب ان اقول شيئا ، هو اني لم اكتب قصة مصطفى امين لاخفف عنه وطأة التهمة وآلام السجن فحسب : بل كتبتها ايضا لاخفف عن نفسي وضميري وطأة الشعور بالذنب من جراء استمرار الصمت .

وكتبتها لاقول بدافع حبي لمصر ان الذين ظلموا مصطفى امين هم الذين ظلموها وظلموا جمال عبد الناصر وكادوا ان يظلموا الرئيس انور السادات .

وكتبتها لاقول بلسان جميع الاحرار في وطني وكل وطن عربي : ان قضية مصطفى امين هي قضية كل مظلوم : واثارتها في « الانوار » هي صرخة الحق والضمير والكرامة الانسانية في وجه كل ظالم .

واكثر ما يسيء الى سمعة الامة العربية ، والى تاريخها وتقاليدها وشرف نضالها ، هو ان يلجأ اصحاب مراكز القوى غيبا الى ظلم الابرياء وتعذيبهم وهدر كرامتهم وانسانيتهم تحت ستار سلامة أمن الدولة .

ولا تقوم دولة وتستمر الا على اساسين : الحرية والعدل .

ولا تسلم سمعة الامة العربية ويسلم شرف نضالها الا اذا تذكرنا قول عمر ابن الخطاب : لا تستعبدوا الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا .

من اجل هذا كتبت قصة مصطفى امين ، وهي القصة التي تنقصها الخاتمة ، وكل ما اتمناه ان تكون خاتمة سعيدة .

هكذا من الاصل

حرب الجاسوسية بين روسيا وبريطانيا

تصريحات الجاسوس فيلبي تتفاعل في بيروت

النيابة العامة التمييزية تطلب ملف قضية اغتيال كامل مروة

الامير فريد شهاب يرد:

- فيلبي يقحم بيروت في حرب الجاسوسية بين لندن وموسكو
- عرفت الجاسوس في مناسبتين كل منهما كانت فضيحة
- وضعت فيلبي تحت المراقبة لمدة سنتين

احدثت التصريحات المنسوبة الى الجاسوس الشهير كيم فيلبي ووجه فيها تهمة التعامل مع الاستخبارات البريطانية الى عشرات من اللبنانيين ، ضجة في الوسط السياسي واستاثرت باهتمام الرأي العام . وقد تحفظ النواب في الادلاء بـأي تصريح حول هذه القضية ، لاسيما وان التهمة تناولت ايضا احد اعضاء المجلس النيابي السيد احمد أسبر .

وكان من راي النواب ان الحكومة لا بد لها ان تتحرك وتطلب ايضاحا رسميا من السفارة السوفياتية حول تصريحات كيم فيلبي التي نقلتها وكالة « تاس » الرسمية وذكر اكثر من نائب ان الراي العام ينتظر ايضاحات من واجب الحكومة ان تتقدم بها في ضوء الاتصالات الدبلوماسية التي يتوقع ان تجريها مع الجهات المعنية . وابدى اكثر من نائب عن استعداده لتقديم اسئلة نيابية اذا تقاعست الحكومة في هذا المجال .

اسبر يرد بمؤتمر صحفي

واعلن النائب احمد اسبر انه سيعقد مؤتمرا صحفيا في الاسبوع المقبل يرد فيه بعنف على ما جاء في ادعاءات الجاسوس فيلبي .

وكان النائب اسبر شديد التأثر وهو يدلي بتصريحه هذا . واضاف : « انني اعرف نفسي جيدا ، ولـن تضيرني ادعاءات عميل حقير عـرف عنه دائما بيع نفسه لكل جهة تعرض عليه المال الدنس » . وقال النائب اسبر : « انني اتحدى الانكليز والسوفيات والاميركيين ان يعلنوا بلسان المسؤولين في حكوماتهم ، او بلسان الجهات الرسمية المختصة ، ما اذا كانت لي بهم صلات على النحو الوقح الذي اشار اليه العميل فيلبي ».

الامير فريد شهاب يرد على الاسئلة

وقال الامير فريد شهاب المدير السابق للامن العام — ان الاتهامات التي نثرها الجاسوس كيم فيلبي هي التي يجب ان تكون موضع الاتهام والشك .

واضاف الامير فريد الذي ورد اسمه في التصريحات التي نقلتها « تاس » من موسكو على لسان فيلبي : «لاحظت ان التصريحات المنسوبة للعميل فيلبي عددت اسماء بعض من اتهمتهم بالتعامل مع جهاز الاستخبارات البريطانية ، وقسمتهم الى فريقين : فريق نسبت اليه حوادث محددة بالذات مثل اغتيال المرحوم كامل مروة ، وفريق ثان وردت اسماؤهم بصورة عامة ومهدوا لها بهذه العبارة المطاطة » ... وتدل على سعة نشاط المخابرات البريطانية في لبنان عشرات اسماء المواطنين اللبنانيين الذين جندتهم رئاسة الانتلجنت سرفيس ومن بينهم ... » واوردت الوكالة اسمي واسماء اخرين في نطاق هذه العبارة المبهمة .

الحرب الجاسوسيه بين لندن وموسكو

● ما هو الدافع في نظرك لتوزيع تصريحات فيلبي في هذا الظرف بالذات ؟

□ اعتقد ان القضية لا تحتاج الى تكاء كبير ليعرف المرء حقيقة الدوافع التي حدت بالوكالة السوفياتية الرسمية الى تعميم مثل هذه المزاعم ، لا سيما في الحرب الجاسوسية الدائرة علنا في الوقت الحاضر بين لندن وموسكو . ويبدو ان الجاسوس فيلبي وهو بريطاني عمل طويلا في خداع بلاده لمصلحة الروس ، آثر الاشتراك في هذه الحرب الجاسوسية بين لندن وموسكو بصورة غير مباشرة ، فاقحم بيروت في محاولة للرد على طرد الديبلوماسيين السوفيات من لندن المتهمين بالتجسس . واذا كان هذا هو القصد من تصريحات العميل فيلبي فان الرد يبدو ضعيفا على كل حال .

« عرفت فيلبي في مناسبتين »

● لماذا تعتقد ان فيلبي اورد اسمك في تصريحاته التي نقلتها « تاس » ؟ وهل انت على معرفة شخصية بفيلبي؟

□ اذا كنت لا اعلم علم يقين بحقيقة الدوافع التي حملت العميل فيلبي على ايراد اسمي في تصريحاته ، فانني استطيع التكهن بهذه الدوافع بما هو اقرب ما يكون الى الواقع . وقد عرفت فيلبي في مناسبتين اجتماعيتين وكانت كل منهما مادبة عشاء عامة . وفيلبي شخص فضائحي وكان يثير الفضائح حوله كيفما تحرك . وهذه حقيقة يعرفها كل من صدف وجوده في حفلة يحضرها فيلبي .

● في اي سنة كانت هاتان المناسبتان:

□ في سنة ١٩٥٧ . وفي المرة الاولى لفت فيلبي الانظار اليه عندما سكر في نهاية حفلة العشاء ونقل محمولا في تلك الليلة . وفي المرة الثانية ، وكانت مناسبة عشاء ايضا بحضور عشرات المدعوين اثار فضيحة اكبر من الفضيحة الاولى عندما تشاجر مع زوجته امام جميع الساهرين ، وقذفته زوجته بصحن كان امامها .

فيلبي كان تحت المراقبة

● لماذا اورد فيلبي اذن اسمك في تصريحاته ؟

□ توليت منصب المدير العام للامن العام مدة عشر سنوات بين ١٩٤٨ و١٩٥٨ . وفي عام ١٩٥٧ اثارت تصرفات فيلبي شكوكي ، لا سيما مقالاته التي كانت تتضمن كتابات مسيئة الى لبنان . وقد وضعت فيلبي تحت المراقبة لمدة سنتين . ومما عزز شكوكي فيه انه كان شخصا بالغ الحرص شديد الحذر . وحتى في الحالات التي كان ينطفيء فيها من السكر لم تكن تفلت منه كلمة واحدة تشير الى حقيقته ، على الرغم من خطورة الدور التجسسي المزدوج الذي كان يقوم به كما اتضح ذلك جليا فيما بعد . وذات يوم في سنة ١٩٥٨ ، وقبل انتقالي من الامن العام الى السلك الدبلوماسي قررت اراحة راسي من مشكلة فيلبي الذي لم اشك يوما بانه عميل ، وقررت ابعاده عن البلاد . وكم كانت دهشتي كبيرة عندما

وجدت السفارة البريطانية بالذات هي التي تتوسط لدى الحكومة للحيلولة دون طرد فيلبي من لبنان ، وعلى الرغم من ان كتابات فيلبي في ذلك الحين كانت كلها كتابات يسارية متطرفة .

عدة عصافير بحجر واحد

● هل تعتقد ان فيلبي اراد الانتقام بالنيل من سمعتك لانك هددته بالطرد من لبنان ومع ذلك لم يطرد ؟

□ قد يكون هذا احد الاسباب . لكن الجواسيس عادة هم من النوع الذي لا يضرب حجرا الا بقصد اصابة عدة عصافير دفعة واحدة . ولم يكن العميل فيلبي يحتاج الى كل هذه السنوات الطويلة ليعرف ان بعض موظفي السفارة البريطانية يعملون في خدمة الانكليز . لكن القصد ، على ما يبدو ، من ايراد لاسماء هؤلاء الاشخاص المعروفين علنا بانهم موظفون في السفارة البريطانية هو الايحاء « بصدق » التصريحات بحيث تشمل اصحاب الاسماء الاخرى ايضا . وهناك مثل روسي يقول : « نعترف بالاخطاء الصغيرة لتحجب الاخطاء الكبيرة » وهذا ما فعله فيلبي : اورد اسماء معينة ليلقي الشبهة على الاسماء الاخرى .

● ما هي « العصافير الاخرى » التي تلت ان فيلبي يرمي الى اصابتها بحجره من خلال تصريحاته ؟

□ ان هذه القضية هي ابعد بكثير من قضية افراد وردت اسماؤهم على لسان هذا العميل الشهير ، بل هي ابعد من فيلبي بالذات وتعني الذين يقفون وراءه .

وفضلا عن الحرب الجاسوسية الدائرة حاليا بين لندن وموسكو ، تقد تكون لدى الذين يقفون وراء فيلبي مصلحة في اثارة المتاعب الداخلية في بعض الدول ومنها لبنان . وقد تكون سياسة الانفتاح التي يتبعها لبنان واحدة من هذه « العصافير » التي اشرت اليها ، خاصة وان لبنان كان منهمكا طول الاسبوع باستقبال وتوديع بعض الشخصيات العربية الرسمية الكبيرة ، التي لا تثير ارتياح من هم وراء فيلبي . وقد كان والد فيلبي من الذين عاشوا في بلاد تلك الشخصية الكبيرة .

« عميل انكليزي » تهمه رائجة منذ الحرب

● وفيما يتعلق بك شخصيا ؟

□ انني افهم هذه « التحية » من فيلبي وممن هم وراء فيلبي ، يوجهها من موسكو . ان الشيوعيين والعاملين في اجهزة الاستخبارات السوفياتية اعتبروني دائما « العدو رقم ١ » لهم . وجاء وقت كان فيه كل من يعمل ضد الشيوعية يتهم بانه « عميل انكليزي » ، لا سيما في بداية الحرب العالمية الثانية .

وفي تلك السنوات العصيبة ، وفي ٣ ايلول ١٩٣٩ تلقيت برقية للالتحاق بجيوش الشرق كرئيس لمصلحة مكافحة الشيوعية ، وكنت قبلها مفوض تحر . وعندما دخل الديغوليون لبنان كنت اشغل منصب المدير الثاني للامن العام في الشرق الاوسط لمكافحة الجاسوسية الشيوعية . وفي تلك الفترة راجت تهمة « الجاسوس الانكليزي» على السنة الشيوعيين واصابني الكثير من رذاذها . واذا شاء العميل فيلبي ان يرسل الي « اطيب التمنيات من موسكو » على طريقة جيمس بوند الذي اتقن فيلبي فنونه الى درجة تثير اعجاب بوند نفسه ، فلا يسعني الا ان ارد له « اطيب التمنيات من بيروت » ، لكن على غير طريقة الجواسيس امثاله .

اخرون غير فيلبي اثاروا الشبهات

● بمن كان يتصل فيلبي في بيروت عندما كان تحت مراقبتكم ؟

□ كما قلت لك ، كان فيلبي بالغ الحذر . لكن اتصالاته العلنية كان يجريها اكثر ما يكون ، مع السفارة البريطانية ومع المراسلين الاجانب .

● وهل ثارت الشكوك في اذهانكم حول اشخاص اخرين غير فيلبي في تلك الفترة .

□ نعم ، حول عشرات من السياح ورجال الاعمال والمراسلين الاجانب ، وقد ابعدنا العديدين منهم عن البلاد ، وهم من جنسيات مختلفة بما فيها الجنسية البريطانية . وعلى ما اذكر اننا ابعدنا في سنتي ١٩٥٧ و١٩٥٨ بين ١٥ و٢٠ مشبوها اجنبيا .

● ماذا حدث لفيلبي بعد سنة ١٩٥٨؟

□ في تلك السنة وقعت الحوادث الدامية المعروفة في لبنان ، وكانت الاذهان منصرفة الى قضايا ملحة اخرى غير فيلبي . ثم انتقلت بناء لطلبي الى السلك الخارجي وبقيت فيه حتى سنة ١٩٦٩ يوم احلت على التقاعد . وبعد دخولي السلك الخارجي لم اعد اعرف شيئا من فيلبي باستثناء ما كانت تورده الصحف عنه .

اتهام نائب يمس بسمعة البرلمان

● كيف تفسر ادراج اسم النائب احمد اسبر في عداد الاسماء التي قال فيلبي انها تتجسس لحساب الانتلجنت سرفس والمخابرات البريطانية ؟

□ لا ادري . حتى سنة ١٩٥٨ تاريخ انسحابي من الامن العام الى السلك الخارجي لم اكن اعرف الكثير عن السيد احمد اسبر . لكن اشير في هذا المجال الى ان توجيه تهمة التجسس الى نائب في البرلمان من قبل عميل سوفياتي نقلت تصريحاته وكالة سوفياتية رسمية لا بد وان تشكل اساءة الى سمعة

البقية على الصفحة — ١٥ —

النص الحرفي لحديث فيلبي كما اذاعته موسكو

في حديثه عن لبنان والشرق الاوسط الذي نقلته وكالة « تاس » السوفياتية امس الاول ، روى الجاسوس كيم فيلبي قصصا مطولة عن الاستخبارات البريطانيه في لبنان ، واورد اسماء قال ان اصحابها كانوا يتعاونون معها .

وفي ما يلي نص ما اورده فيلبي في هذا العدد كما نقلته وكالة « تاس » :

لقد عملت فترة طويلة في بلدان الشرق الاوسط وطبيعي ان اعرف هناك اشخاصا كثيرين . ان مدينة بيروت هي مركز تنظيم الجاسوسية والعمليات التخريبية من جانب المخابرات البريطانية ضد كل البلدان العربية .

« وقد خلف بيتر لان رئيس شبكة المخابرات البريطانية في بيروت اورمسلي، ويتزعم في الوقت الحاضر الشبكة تيريبيشير الذي يشغل رسميا منصب السكرتير الاول لدى السفارة البريطانية في بيروت . وقد عمل في السفارة والدوائر البريطانية الاخرى الجواسيس ماكلوت وورديك كليوب (الذي طرد اخيرا من بغداد لنشاطه التجسسي) ويندال وكليفوردوفيتول وهويرد ونيومان وتيمبل ورولا ونويل كلارك ووليستون وغيرهم . ويشغل في الوقت الراهن رجال المخابرات البريطانية امثال وايبرد وغولتسي سبيدينغ مناصب ديبلوماسية مختلفة .

العمليات الخاصة في بيروت

« ومن الطريف انه في بيروت بالذات شكلت الهيئة العاملة « للعمليات السياسية الخاصة » التابعة للانتلجنس سرفيس اي الهيئة الخاصة بخلق الذرائع والاستفزازات بالذات واذا تطلب الامر اللجوء الى الارهاب كذلك » .

« ان نشاط رؤساء شبكات التجسس البريطانية في البلدان العربية يستهدف قبل كل شيء نسف الوحدة العربية وتشويه سمعة اولئك الزعماء العرب الذين يدعون الى الاستقلال الوطني ويناضلون ضد سيطرة الاحتكارات الامبريالية في الشرق الاوسط .

« وقد استخدمت الانتلجنس سرفيس عملاءها المعروفين في بيروت امثال صبحي بكار ومارون عرب ووديع معلوف في نهاية الستينات في العمل ضد السفارة المصرية ، وفي تنظيم الاستفزازات ضد الديبلوماسيين المصريين . ونظمت المخابرات البريطانية بالذات فرار يحيى طويل السكرتير الاول في سفارة الجمهورية العربية المتحدة انذاك في بيروت الى الغرب . كما نظمت المخابرات البريطانية حادث اغتيال عميلها كامل مروه صاحب مؤسسة دار « الحياة » الذي اعتبروه في لندن خارجا على الانتلجنس سرفيس . وكان للجاسوس صبحي بكار ضلع في هذا الاغتيال .

« وابتداء من العام ١٩٥٨ نظمت بواسطة عملاء الانتلجنس سرفيس هيئات ارهابية عدة في لبنان للقيام باعمال ارهابية ضد الشخصيات اللبنانية غير المرغوب فيها . واقامت الانتلجنس سرفيس اتصالات مباشرة مع زعماء الحزب القومي السوري الرجعي المتطرف واعدت العدة في مستهل الستينات للاطاحة بالحكومة اللبنانية الشرعية واقامة ديكتاتورية عسكرية .

اسماء اوردها

« وتدل على سعة نشاط المخابرات البريطانية في لبنان ، اسما عشرات المواطنين اللبنانيين الذين جندتهم رئاسة الانتلجنس سرفيس ، ومن بينهم فريد شهاب المدير العام السابق لمكافحة التجسس اللبنانية (الامن العام) ، ودوري شمعون التاجر ونجل الرئيس اللبناني السابق كميل شمعون ، والنائب احمد اسبر ، وصاحب احدى دور النشر البيروتية ر . ابيلا . وتقوم المخابرات البريطانية باعمالها التخريبية في البلدان العربية الاخرى كذلك . ويقوم الجواسيس بنشاط خاص في عمان حيث يرئس شبكة الجواسيس سبيرس السكرتير الاول في السفارة البريطانية وفي عدن حيث يرئس فرع الانتلجنس سرفيس بريموني السكرتير الاول في السفارة البريطانية الذي خلف في هذا المنصب الجاسوس البريطاني المعروف كريستوفر هردون » .

وقال فيلبي حول ما يسمى « العمليات النفسية » للانتلجنس سرفيس في بلدان الشرق الاوسط : « ان هذه العمليات التي تسمم الموقف في الشرق الاوسط طول عقود عدة تمارس من قبل الانتلجنس سرفيس في البلدان كلها . وفي العام ١٩٦٦ مثلا اعدت ونشرت رئاسة شبكة الانتلجنس سرفيس في العراق كراسين معادين للحكومة . وقد تمت المساعدة لرئاسة شبكة بغداد رئاسة شبكة الانتلجنس سرفيس في بيروت حيث استخدم الخبير في مثل هذه العمليات بيتر لان عميل الانتلجنس سرفيس كويومجيان ليضع اللمسات الاخيرة على الكراسين المذكورين وليشرف على طبعهما بالعربية بواسطة شخص ثالث في شقة سرية تابعة للانتلجنس سرفيس .

اسماء أخرى خارج لبنان

« واستخدمت الانتلجنس سرفيس عملاء اخرين منهم عبدالله اسماعيل الوكيل السابق لوزارة النفط في العراق الذي كما هو معروف معتقل في الوقت الراهن في العراق . وتقوم المخابرات البريطانية في الاونة الاخيرة بسلسلة من الاعمال التخريبية ضد مصر وسوريا .

«وقد نشرت رئاسة شبكة الانتلجنس سرفيس في بيروت مستخدمة مواقعها في اوساط اللاجئين السوريين وبصورة خاصة بين جماعة الشخصية السياسية السورية السابقة صلاح البيطار — نشرت في الاونة الاخيرة وحدها اكثر من ١٥ مقالة طويلة في صحف « الحياة » و « الزمان » و « الصفاء » و « الديلي ستار » . ويعمل في هذه الصحف عملاء على نفقة الانتليجنس سرفيس ينفذون عمليات خاصة « بالحرب النفسية » التي تقوم بها الجاسوسية البريطانية في الشرق الاوسط .

«بودي ان اضيف في الختام ان احدى المهمات الرئيسية التي تضعها امامها الانتلجنس سرفيس في هذه المنطقة هي تنفيذ الاعمال النفسية تحت راية معاداة الاتحاد السوفياتي » .

« ان « هوس التجسس» و «اختلاق تخرصات افترائية مقصودة ضد الاتحاد السوفياتي » لا يشكلان ظاهرة جديدة في نشاط الدوائر الحاكمة في بريطانيا .

« وفي هذه المرة فان الاستفزاز الضخم المعادي للاتحاد السوفياتي وسعة نطاق الاتهامات الكاذبة ضد المسؤولين السوفيات في لندن ، وكذلك اختيار لحظة تنفيذ هذه العمليات ، كل ذلك يفضح الطابع المقصود لاعمال المحافظين الذين في يدهم مقاليد السلطة ، هذه الاعمال التي تستهدف عرقلة تخفيف التوتر في اوروبا . وليس من قبيل الصدف ان يظهر في الاوساط الحاكمة البريطانية (وقد انعكس ذلك في الصحف البورجوازية البريطانية) استياء مباشر بل يمكنني القول ظهر خوف في صدد النشاط السياسي الخارجي للاتحاد السوفياتي والذي يستهدف تلطيف الوضع الدولي .

حرب نفسية على مستوى حكومي

وفي معرض تقييم نشاط الانتلجنس سرفيس اشار فيلبي الى ان الهيئات الخاصة التي شكلت في بريطانيا لتخطيط الاعمال التخريبية وتنسيقها اجريت عمليات « الحرب النفسية » على اعلى مستوى حكومي وخططت عمليات ضد المنظمات التقدمية داخل بريطانيا وضد المنظمات الديمقراطية ومنظمات الشباب في بريطانيا وفي البلدان الاخرى وكذلك ضد حركة انصار السلام .

« وبحقد بالغ كانت تجري محاولات لالحاق ضرر ما بالوحدة المتنامية لبلدان المعسكر الاشتراكي . كما انني على علم بان المخابرات البريطانية بذلت جهودا في قليلة لعرقلة اعمال التمهيد لمعاهدة الدولة مع النمسا وعقد هذه المعاهدة » .

واورد فيلبي مقطعا من امر سري صادر عن رئيس الانتلجنس سرفيس يشير الى ان من بين اهداف المخابرات البريطانية « تنظيم انقلابات ومحطات اذاعة سرية والقيام باعمال تخريبية ونشر صحف وكتب واحباط مؤتمرات دولية او توجيهها وممارسة الضغط في الانتخابات وامور اخرى كثيرة » .

واشار الى التغلغل الواسع جدا للمخابرات البريطانية في اجهزة الاعلام الجماهيري . « وفي وسع هيئة الاذاعة البريطانية « المحترمة » ان تبث في اي لحظة معلومات مضللة خسيسة من اعداد قسم الاعمال السياسية الخاصة الذي يشرف على قضايا الدعاية . ويوجد في عشرات من صحف لندن والمدن الاخرى عملاء ماجورون للمخابرات البريطانية . ومن هذه الصحف « الديلي تلغراف » و « الصنداي تايمس » و « الديلي ميل » و « الفايننشال تايمس » و « الاوبزرفر » . ويوجد في الانتلجنس سرفيس ارشيف خاص لكل من الصحافيين واصحاب الصحف المأجورين يشار فيه الى نقاط الضعف والقوة لدى كل منهم والى نواقصهم وعيوبهم .

خطط لاعمال التخريب والارهاب

« وعلاوة على الاعمال السياسية الخاصة يتضمن مفهوم « الحروب النفسية» بالنسبة الى رؤساء المخابرات البريطانية اعمال التخريب والارهاب . فقد وجهت المخابرات البريطانية امرا رقمه ٩٩٦٣٩ الى وكلائها في عدد من البلدان الاوروبية تطلب فيه انشاء شبكة من العملاء المخربين . وكانت هذه المجموعات التي كان ينبغي ان تحاط بطوق من الكتمان الشديد تعد للقيام باعمال التخريب والارهاب في حالة وجود « ظروف استثنائية » . عندما يلائم الوضع في هذه البلدان . وكان الامر قد وجه الى وكلاء الانتليجنس سرفيس في النمسا وبلجيكا والدانمارك والمانيا الاتحادية وفنلندا وفرنسا وهولندا وايطاليا والنروج وسويسرا واليونان واسوج » .

« وتوجد لدي التوجيهات حول هذه القضية » . وبعد تطور السياحة الجماهيرية الى الاتحاد السوفياتي في بداية الستينات وقع رئيس الانتلجنس سرفيس امرا حول استخدام السياحة يقضي بجمع معلومات تجسسية والقيام باعمال تخريب سياسية وايديولوجية في الاتحاد السوفياتي .

عملاء بريطانيا في بون

« وفي الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية كانت لبريطانيا مواقع لا بأس بها من حيث العملاء في الدوائر الحكومية في بون ، ولم يرسل رجال المخابرات البريطانية المعلومات عن دائرة جاسوسية غيلين ووزارة خارجية جمهورية المانيا الغربية وعن نشاط الدوائر الحكومية العليا فحسب ، بل استطاعوا ممارسة تاثير معين على ممثلي الاوساط الحاكمة في بون من بين المسيحيين الديمقراطيين .

« وللمخابرات البريطانية اتصالات في الوقت الراهن مع العناصر اليمينية المتطرفة بين زعماء الاتحاد المسيحي الديمقراطي ، وتقوم بعمليات سرية تستهدف تعقيد موقف الحكومة الحالية في جمهورية المانيا الاتحادية وتشويه سمعة بعض زعمائها . ولهذا فليس هناك ما يدعو الى العجب من وجود صلة معينة بين المذكرات التي صدرت اخيرا في جمهورية المانيا الاتحادية عن رئيس المخابرات الالمانية الغربية السابق غيلين والاعمال الحالية المعادية للاتحاد السوفياتي التي تقوم بها المخابرات والسلطات البريطانية .

« وقد قال لي بيتر لان الذي راس شبكة الجواسيس البريطانية من ١٩٦٢ الى ١٩٦٨ في بيروت ان المواد الموجهة ضد ويلي براندت والتي ظهرت في الصحف المحافظة في الخمسينات والستينات في جمهورية المانيا الاتحادية كانت قد دبرتها المخابرات البريطانية .

وقال فيلبي الذي عمل فترة طويلة في بلدان الشرق الاوسط « ان بيروت هي مركز منظمة التجسس والاعمال التخريبية التي تقوم بها المخابرات البريطانية ضد كل البلدان العربية تقريبا . ويرئس هذا التنظيم حاليا تيريبيشير السكرتير الاول في السفارة البريطانية » .



حرب الجاسوسية بين روسيا وبريطانيا

بريطانيا كادت تعين فيلبي رئيساً لمخابراتها

في ٢ تشرين الاول ١٩٦٧ ، كشف النقاب في لندن ، عن ان بريطانيا اوشكت قبل اربع سنوات من هذا التاريخ ، على تعيين كيم فيلبي وهو واحد من ابرز الجواسيس الانكليز الذين يعملون لحساب الاتحاد السوفياتي ، رئيسا لدائرة الاستخبارات البريطانية .

● الجاسوس كيم فيلبي ●

وكادت عملية التعين تتم فعلا ، والمرسوم الخاص بهذا التعيين يرفع الى الملكة اليزابيت لتوقيعه ، لولا ان اكتشف في اخر لحظة ان فيلبي الذي كان موجودا انذاك — عام ١٩٦٣ — في بيروت ، هو جاسوس عنيف جدا للسوفيات .

وقد اكتشف امر فيلبي في شهر كانون الثاني من عام ١٩٦٣ ، مع انه بدأ العمل لحساب الجاسوسية السوفياتية منذ عام ١٩٣٣ ، ولم يكن عمره انذاك يزيد على ٢٢ سنة .. وهذا يعني ان فيلبي استطاع ان يخدع « الانتلجنس سرفس » ٣٠ سنة كاملة .

ويبدو ان فيلبي احس بان دائرة الاستخبارات البريطانية شعرت بامره ، كما علم انها اعدت خطة لاعتقاله بصورة سرية في منزله بحي القنطاري في بيروت ، فما كان منه الا ان اختفى من منزله في ١٣ كانون الثاني ١٩٦٣ ، وظل مختفيا مدة طويلة حتى ظهر اخيرا في الاتحاد السوفياتي .

فيلبي يصل بيروت كمراسل

وكان فيلبي قد وصل الى بيروت في شهر تشرين الثاني من عام ١٩٥٦ حيث عمل مراسلا لجريدتي «الاوبزرفر» و « الايكونومست » البريطانيتين . وقد سلمه سوندرز القائم باعمال السفارة البريطانية في ذلك الحين كتاب اعتماد وتوصية الى نقابة المراسلين الاجانب في لبنان لاعتماده مراسلا للجريدتين البريطانيتين المذكورتين .

واقام فيلبي في عجلتون بكسروان مدة سنوات ، ثم انتقل الى بيروت وسكن في شارع القنطاري . وقبيل عيد ميلاد عام ١٩٦٢ زلت رجله في الحمام وسقط على رأسه ، فاجريت له عملية جراحية تم خلالها تقطيب رأسه ٢٤ قطبة .

وبعد هذا الحادث انهارت معنوياته وكان يبدو ضعيفا هزيلا وازداد ادمانه على الشراب ولم يكن يظهر الا ثملا — وهو في الاصل يشرب الويسكي كما يشرب غيره الماء الزلال — وظل على هذا الوضع حتى اختفى من بيروت تاركا زوجته الثانية وحدها ، وظهر بعد ذلك في موسكو .

وقد كشفت معلومات نشرت في لندن النقاب عن ان فيلبي ، خلال وجوده في بيروت ، لم يكن مراسلاً لصحيفتي « الاوبزرفر » و « الايكونومست » فحسب ، ولكنه كان كذلك يعمل في خدمة دائرة الاستخبارات البريطانية . وقد كلف بكشف اسماء جواسيس روسيا في الشرق الاوسط .

● في هذه البناية بحي القنطاري في بيروت ، كان يعيش الجاسوس فيلبي قبل فراره الى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦٢ ●

المخابرات البريطانية تجهل حقيقة فيلبي

ولم تكن دائرة الاستخبارات البريطانية تعرف في ذلك الحين انه كان جاسوسا للاتحاد السوفياتي ، وان الروس كلفوه بدورهم بكشف اسماء جميع عملاء وجواسيس بريطانيا واميركا في المنطقة .

ويقال انه نجح في مهمته الاخيرة وانه سلم السوفيات قائمة تتضمن جميع الاسماء المطلوبة .

وكشف النقاب ايضا عن ان دائرة الاستخبارات البريطانية كلفت فيلبي في عام ١٩٤٤ بتشكيل قسم لمكافحة الجاسوسية السوفياتية ، وخاصة في الشرق الاوسط . ويبدو انه خلال هذه الفترة — حيث خدم فيلبي في تركيا مشرفا على اجهزة الاستخبارات البريطانية فيها — سمح له بان يلعب دور عميل مزدوج مع الروس ، اي ان يتصل بالروس ويتظاهر امامهم بانه مستعد للعمل معهم . وطبيعي ان رؤساءه البريطانيين لم يكونوا يعرفون، عندما عهدوا له بهذه المهمة ، بانه كان في الحقيقة جاسوسا حقيقيا وفعليا لروسيا منذ زمن طويل .

ارتباط بين المخابرات البريطانية والاميركية

وبعد ذلك عين فيلبي ضابط ارتباط بين دائرة الاستخبارات البريطانية ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية، وهو منصب منحه المقدرة على الاطلاع على جميع اسرار البريطانيين والاميركيين معا . وقد ظل في منصبه هذا على الرغم من انه تعرض للشك عندما اختفى ذات يوم احد الجواسيس الروس الذين كان قد عهد اليه مراقبتهم .

وقد عادت الصحف البريطانية في ذلك الوقت الى الحديث عن فيلبي بعد انقضاء زهاء اربع سنوات على اختفائه ، وذلك بعد قيام ابنه الشاب جون بزيارته في موسكو حيث التقط له اول صورة تنشر له منذ اختفائه .

وكشف جون النقاب ، بعد عودته الى بريطانيا عن ثلاثة امور :

● ان والده انضم الى الاستخبارات السوفياتية منذ عام ١٩٣٢ فعلا .

● انه كلف بمهمة واحدة هي التغلغل في دائرة الاستخبارات البريطانية « الانتلجنس سرفس » وكشف اسرارها وقيل له ان الوقت اللازم لذلك ليس مهما . المهم ان يتم تحقيق المهمة مهما طالت المدة .

● عندما توجه فيلبي الى بيروت كمراسل صحفي كان لا يزال يتقاضى راتبا من دائرة الاستخبارات البريطانية .

واعترف جون بان والده قال له بانه كان على وشك الفرار الى موسكو في عام ١٩٥٥ ، وذلك في اعقاب فرار الدبلوماسيين البريطانيين دونالد بوغيس وشاي ماكلين الى الاتحاد السوفياتي بعد انكشاف كونهما جاسوسين للروس .

مكميلان يدافع عن فيلبي

وقد شك البعض يومذاك بان يكون فيلبي قد ابلغ صديقيه الدبلوماسيين بان الشكوك تتجه اليهما ، مما حملهما على الفرار ولكن هارولد مكميلان رئيس الوزارة البريطانية يومذاك دافع عن فيلبي وقال انه لا يعقل ابدا ان يكون عميلا للاتحاد السوفياتي وانه — اي فيلبي — فوق الريب .

وقد اتضح ان مكميلان كان مخطئا فعلا ، وان فيلبي كان «الرجل الثالث» في قضية بوغيس وماكلين .

واعلن يومها النائب العمالي ماركوس ليبتون ، الذي قال في عام ١٩٥٥ ان فيلبي هو « الرجل الثالث » انه يأسف اشد الاسف لان الحكومة لم تصدق روايته في ذلك الحين .

واضاف يقول : ان تمكن فيلبي من الافلات من نتائج عمله طيلة هذه المدة يشكل تعليقا مؤسفا على كفاءة استخباراتنا . لقد كان هذا الرجل مطلعا على اهم اسرار الاستخبارات، وكان على اتصال بوكالة الاستخبارات المركزية الاميركية .

ولا عجب ان يكون الاميركيون قد انزعجوا وتضايقوا الى ابعد الحدود عندما اتضح لهم انه كان الرجل الثالث .

هذا ، وقد امتنعت وزارة الخارجية البريطانية في ذلك الحين عن التعليق حتى الان على هذه الفضيحة التي هزت بريطانيا واميركا معا .

وفي موسكو ، قال دونالد ماكلين احد الدبلوماسيين البريطانيين الهاربين الى الاتحاد السوفياتي يومها ، ان صديقه هارولد فيلبي لن يعلق بشيء على وصف الصحف البريطانية له بانه من اهم الجواسيس الذين عملوا لروسيا في الغرب ، ان لم يكن ابرزهم على الاطلاق .

موسكو تواصل حملتها على المخابرات البريطانية وتذيع اسماء عملاء ضبطوا في روسيا

واصلت الصحف السوفياتية امس حملتها على المخابرات البريطانية في اعقاب قرار حكومة لندن طرد ١٠٥ دبلوماسيين وموظفين سوفيات من بريطانيا . وقالت صحيفة « برافدا » امس ، ان الاستخبارات البريطانية تعمد الى ضرب السوفياتيين والى القيام بعمليات تفتيش سرية والى السرقة من الروس العاملين بلندن .

وقد اوردت الصحيفة اسماء مجموعة من رجال الاعمال والسياح البريطانيين، قالت انهم ضالعون في عمليات تجسس .

وجاء مقال أمس في اعقاب مقابلة اجرتها صحيفة « ازفستيا » الناطقة بلسان الحكومة السوفياتية مع كيم فيلبي مساء أمس الاول وذكر فيها اسماء سبعة من المسؤولين او الدبلوماسيين البريطانيين العاملين في الشرق الاوسط على اساس انهم عملاء للاستخبارات البريطانية .

وقال فيلبي الضابط الكبير السابق في الاستخبارات البريطانية الذي التجأ الى الاتحاد السوفياتي ، ان مقر اثنين من هؤلاء البريطانيين هو بيروت ، بينما يعمل واحد في عمان واخر في عدن .

وذكر فيلبي ايضا اسماء ١٤ بريطانيا اخر يعملون لحساب الاستخبارات في بيروت ، بالاضافة الى اسماء عدد من اللبنانيين قال انهم يعملون لحساب الاستخبارات البريطانية او انهم خاضعون لنفوذ هذه الاستخبارات .

« البرافدا » تذيع اسماء العملاء

واوردت « برافدا » ١٩ اسما من اسماء رجال الاعمال والسياح البريطانيين قالت انهم ضالعون في عمليات تجسس ، وان ١٦ منهم على الاقل قاموا بنشاط من هذا النوع في الاتحاد السوفياتي .

وقالت الصحيفة ان البريطاني ا. هيلر يقوم بزيارات عدة الى الاتحاد السوفياتي لجمع المعلومات ، ولمحاولة « اصطياد » عدد من السوفياتيين وحملهم على الخيانة .

واضافت ان تقنيا بريطانيا اخر يدعى ف. انغرام يجمع معلومات سرية عن الاقتصاد السوفياتي . كما اوردت ايضا اسماء ب. غودشايلد من مؤسسة « فوغو » ، ونيكولاس من مؤسسة « تايم » الانتاجية ، وب. فرنكل من فريق سترلينغ .

وقالت الصحيفة السوفياتية ان خمسة من السياح البريطانيين ضبطوا وهم يلتقطون صورا لاهداف عسكرية ، وهم : ت. هسكت ، و ج. هيتر ، و د. كانكروس ، و ا. كيب ، و د. ساندرز .

وقالت ايضا ان الطالب البريطاني ا. مورستانلي حاول ان يجد مكانا له في احدى الوحدات العسكرية. واضافت ان خمسة اخرين ضبطوا بالجرم المشهود وابعدوا عن الاتحاد السوفياتي وهم : د. انكوك ، و ا. ولسون ، و م. ريتشاردسون ، و ا. غريفن ، و ر. البي .

وقالت « برافدا » : ان سياحا وصحفيين وممثلي منظمات علمية بريطانيين حاولوا القيام بمهمات لحساب الاستخبارات البريطانية في الاتحاد السوفياتي .

واوردت الصحيفة كذلك عددا من التظاهرات المعادية للاتحاد السوفياتي التي نظمها متطرفون يهود في لندن في وقت سابق من العام الحالي . وقالت : ليس هناك شك في ان هذه التظاهرات جرت بموافقة اولئك الذين يريدون اعداد الرأي العام للخطوات الاخيرة .

اعمال « غانغسترية » للمخابرات البريطانية

وقالت : ان الاستخبارات البريطانية تقوم باعمال « غانغسترية » ضد المبعوثين السوفيات في بريطانيا .

وتابعت الصحيفة ان موسكو لفتت نظر السلطات البريطانية اكثر من مرة الى هذه الاعمال ، ولكن يبدو ان الاستخبارات تستبيح كل شيء ، كما ان السلطات البريطانية لا تفعل شيئا لايقاف اعمال « الغانغسترية » هذه .

واكدت « البرافدا» ان الاستخبارات البريطانية تقوم باعمال هدامة لاعادة السيطرة الاستعمارية بواسطة تنظيم المؤامرات والانقلابات . وقالت ان قرار بريطانيا طرد المبعوثين السوفيات هو محاولة لتعكير صفو الوئام في اوروبا ، ولعرقلة الدعوة لعقد مؤتمر الامن الاوروبي .

موسكو — ر، ا.ب، ي.ب

لندن تتهم السلطات السوفياتية بمراقبة دبلوماسيها

ذكر في لندن امس ، ان البوليس البريطاني بدأ مساء امس الاول عملية مداهمة للمنازل فيما يتعلق بقرار ابعاد ١٠٥ من الدبلوماسيين والمبعوثين السوفيات عن بريطانيا .

وكان ثلاثة اشخاص على الاقل تحت حراسة مشددة مساء امس الاول فيما يتعلق بتهم خاصة بقانون الاسرار الرسمية ، وكذلك استنادا الى ما ذكرته الصحف .

وقالت صحيفة « الدايلي ميرور » ان عدة اشخاص معظمهم من البريطانيين اعتقلوا لاستجوابهم .

هذا ، وقالت « وكالة الصحافة الفرنسية » نقلا عن مصدر موثوق في لندن ، ان مسالة التجسس السوفياتية في بريطانيا ، ستكون لها عواقب مفاجئة ومدوية خلال الاسابيع المقبلة .

واضافت انه نتيجة للمعلومات التي ادلى بها اوليغ ليالين الضابط السوفياتي الهارب ، وصديقته ايرينا تبليكوفا ، قام جهاز مكافحة التجسس بعملية واسعة لمراقبة اتصالات الجواسيس السوفيات .

ملاحقة الدبلوماسيين البريطانيين بموسكو

وفي موسكو ، اتهم مسؤولون في السفارة البريطانية ، قوات سوفياتية بالتصدي لنساء ومنعهن من اخذ اولادهن من مدرسة حضانة .

وقال مسؤولو السفارة ان قوات « ميليشيا» اوقفت الامهات امام مدخل النادي البريطاني في موسكو عندما وصلن لاخذ اطفالهن الى المنازل . واضافوا : ان المسؤولين السوفيات طالبوا النساء بتقديم جوازات سفرهن قبل السماح لهن بالدخول .. وكان علينا في النهاية ان نخرج الاطفال ونسلمهم لامهاتهم .

وقال المسؤولون ان السكرتير الاول في السفارة البريطانية ا. فيلد تعرض لحادث قبل ايام عندما اقترب منه عدد من السوفياتيين وسألوه : لماذا تضطهدون دبلوماسيينا في لندن ؟

واضاف المسؤولون ان الدبلوماسيين البريطانيين يلاحقون كيفما ذهبوا في موسكو ، وان عدة سيارات للبوليس السوفياتي تقف باستمرار امام السفارة وتلحق باي دبلوماسي يغادرها .

شركات بريطانية تبرىء نفسها

ومن ناحية اخرى ، نفت ثلاث شركات في لندن امس ، ان يكون لممثليها في موسكو اية علاقة بقضايا التجسس . وهذه الشركات هي « الخطوط الجوية البريطانية الاوروبية » ، و « الانغليش الكتريك» ، ومؤسسة « تايم» للاستيراد والتصدير .

وكانت صحيفة « برافدا» السوفياتية قد اوردت اسماء ممثلين لهذه الشركات ، قالت انهم تورطوا في اعمال تجسس لحساب المخابرات البريطانية . وهؤلاء الممثلون هم : بيرنغ ، ونيكولاس ، وبيتر تينالت .

لندن ، موسكو ، ا.ب ، ي.ب ، وصف

لندن تتحدث عن الحياة المرحة للجاسوس السوفياتي الهارب الى بريطانيا

تواصل الصحف البريطانية التحقيقات والتعليقات حول ضابط المخابرات السوفياتي اوليغ ليالين الذي ذكر انه طلب اللجوء في بريطانيا وادلى بسلسله معلومات ادت الى طرده ١٠٥ دبلوماسيين ومبعوثين سوفيات من بريطانيا .

وقد نشرت صحيفة « الدايلي ميل » تحقيقا جديدا عن الجاسوس السوفياتي قالت فيه : خلال السنتين اللتين قضاهما ليالين في بريطانيا ، تبدل كثيرا .. فقد تغيرت تقاليده واذواقه ، ووجد نفسه ضحية الكبت الذي يعاني منه المواطنون الروس . لذلك بدأ





● رسم لضابط الاستخبارات السوفياتية كوليغ ليالين الذي قالت الحكومة البريطانية انه هرب في لندن وطلب اللجوء الى بريطانيا .

يميل الى الحياة الرأسمالية الغربية الجديدة .

« وقد ترك ليالين وراءه في الاتحاد السوفياتي زوجة وابنا في السابعة من عمره كرهينة طبيعية لعميل سوفياتي .

تجاره تشمل الجوارب والويسكي

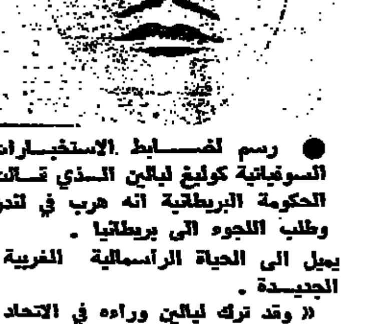
« وفي بريطانيا ، انتقل عام ١٩٦٩ الى مكاتب جديدة افتتحتها وكالة « رزنو » في شارع « ريجنت » ، وبدأ عمله هناك . لقد كان العمل الظاهري يتم بدقة . فوكالة « رزنو » التي تتعاطى مختلف انواع التجارة من الجوارب حتى الويسكي ، كانت تربح الملايين من وراء متاجرتها بالبضائع البريطانية .

« واوكل الى ليالين امر التعاطي بالثياب وخاصة النسائية منها .. هذا كان عمله في النهار .. اما في الليل ، فكان يعود الى « هاي غايت » حيث يقيم جميع التجار الروس الرسميين . ولكن ما لبث ان تفرغ الى العمل التجسسي متابعا عمله كرجل اعمال يهتم بالشؤون التجارية .

« وقد ركز نشاطه في شراء الثياب الداخلية .. فقد بدأت النساء السوفياتيات يتطلعن الى الترف الغربي في حين ان شركة « لينجري » بالاتحاد السوفياتي التي تنتج مثل هذه السلع ، ليست متقدمة .

« ويقول مدير احدى الشركات التي اوصى لديها ليالين على قمصان

البقية على الصفحة — ١٥ —



● فتاة بريطانية قالت السلطات في لندن انها كانت تعمل في مكتب كوليغ ليالين ●



● فتاة بريطانية اخرى ذكر انها كانت تعمل في مكتب الضابط السوفياتي الهارب ●

استقالة مبعوث يوثانت بقبرص

اعلن ممثل الامين العام للامم المتحدة في قبرص او سويرتافال امس استقالته، لان القيادة اليونانيين والاتراك المتنازعين رفضوا جهوده لايجاد تسوية سلمية للمشكلة القبرصية .

وقد غادر تافال قبرص صباح امس متوجها الى نيويورك لاطلاع يوثانت على اخر تطورات المشكلة القبرصية .

وابلغ تافال الصحفيين في ارض المطار، انه سيرفض تجديد مدة وظيفته عند انتهائها في ١٥ كانون الاول المقبل .

نيقوسيا — ا.ب

اطلاق سراح امرأة مخطوفة في المكسيك

عادت امرأة في الثالثة والعشرين من العمر كان اختفاؤها قد اثار موجة ذعر من حوادث خطف الى منزلها بمكسيكو في سيارة اجرة ليلة امس الاول، وقالت ان ثلاثة رجال استجوبوها بشأن علاقتها المزعومة مع جماعة من الثوار .

وقالت الكسندرا لوبيز ديكونتريراس زوجة المحاسب العام لوكالة المنتوجات الاساسية المكسيكية انها نقلت في سيارة الى منزل يقع في مكسيكو حيث جرى استجوابها مطولا .

مكسيكو — ر

ودغورني يدعو لهند وباكستان تفادي الحرب

حذر الرئيس السوفياتي نيكولاي بدغورني الهند وباكستان امس الاول من اللجوء الى الحرب لتسوية نزاعهما حول باكستان الشرقية .

وقد اعلن بودغورني ذلك خلال مأدبة عشاء اقامها على شرفه رئيس جمهورية الهند ف. غيري .

واضاف بودغورني قائلا : ان الشعب السوفياتي يراقب الوضع الخطير بين الهند وباكستان باهتمام كبير .

وقال : اننا نعتبر السير في الطريق المؤدية الى الاشتباكات العسكرية امرا غير مرغوب فيه ، ويجب الحؤول دونه، لان تسوية النزاعات بالوسائل السلمية اجدى وانفع .

نيودلهي — ا.ب

وسيغين يصل دا الى الجزائر

اعلن في الجزائر رسميا ان اليكسي كوسيغين رئيس الوزراء السوفياتي يصل الى الجزائر يوم غد الاثنين في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام .

وصرحت المصادر العليمة بان ازمة الشرق الاوسط ستكون احد الموضوعات الهامة في المباحثات التي سيجريها كوسيغين مع المسؤولين الجزائريين .

وذكر المراقبون ان المحادثات بين الجانبين ستتناول التعاون الثنائي بين الجزائر والاتحاد السوفياتي في المجالات التجارية والاقتصادية والفنية ، كما ستتناول ايضا الموقف في منطقة البحر الابيض المتوسط ووجود الاساطيل الاجنبية فيه .

الجزائر — ر





هكذا من الاصل

حرب الجاسوسية بين روسيا وبريطانيا

زوجة فيلبي تتكلم

لم أكن اتصور حتى في الحلم انه جاسوس للروس ايضاً

بعد اختفاء كيم فيلبي من بيروت في شهر كانون الثاني ١٩٦٣ بفترة قصيرة ، تحدثت زوجته الامريكية الاصل لاول مرة عنه . قالت انها كانت تعلم ان زوجها جاسوس للانكليز ، ولكنها لم تكن تتصور ولا حتى في الاحلام انه جاسوس للاتحاد السوفياتي ، وانه ظل يضحك على « الانتلجنس سرفيس » طوال ٣٠ سنة كاملة . وقالت ان زوجها كان يسحر النساء ، وقد وقعت سيدات كثيرات في حبه .. وبقدر ما كان ذكيا وماهرا ، كان لطيفا مع النساء .

وفي ذلك الوقت اي في ١٤ تشرين الاول ١٩٦٧ ، كشفت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية التي كان فيلبي مراسلا لها في بيروت ، ان وزارة الخارجية البريطانية هي التي «باعت» فيلبي للصحيفة ، اي انها قدمته « للاوبزرفر» مع توصية شديدة بضرورة استخدامه .

وكشفت صحيفة بريطانية اخرى في ذات الوقت هي صحيفة « صانداي تايمز » النقاب عن ان فيلبي بدأ حياته بعد تخرجه من الجامعة مباشرة نازيا متطرفا ، وقد سافر الى اسبانيا خلال الحرب الاهلية ووقف الى جانب فرانكو ، ولكنه ما لبث ان اصبح ماركسيا وجاسوسا للاتحاد السوفياتي ، ولكنه كان من المهارة والبراعة ومتانة الاعصاب بحيث انه لم يكشف نفسه طوال ٣٠ سنة .

حديث زوجة فيلبي

واستهلت زوجة فيلبي حديثها عن زوجها الجاسوس بقولها :

انكم تسألون ما اذا كنت على علم بان كيم (اسم الدلع لفيلبي) يعمل في حقل الاستخبارات .

طبعا كنت اعلم انه يعمل لحساب البريطانيين ، ولكن لم يخطر ببالي قط ، ولا حتى في الاحلام ، انه كان جاسوسا للسوفيات في الوقت نفسه . غير انني عندما اعود ببصري الى الوراء الان ، يخيل الي ان زوجي كان يستخدم عمله في « الانتلجنس سرفس » ليخفي تجسسه لحساب السوفيات ، كما كان يستغل عمله الصحفي كمراسل لصحيفتي «الاوبزرفر» و« الايكونومست » لتغطية عمله كجاسوس لبريطانيا وللاتحاد السوفياتي على حد سواء . ولكنني لم اشك يوما في ان له علاقة بالسوفيات على الرغم من انني كنت اراه يجتمع باشخاص لا اعرف عنهم شيئا ، ولكني كنت اظن ان الاجتماع بمختلف انواع الناس يشكل جزءا لا يتجزأ من عمل الصحفي .

المخابرات تتصل بزوجات الجواسيس

ولقد اعتادت دوائر الاستخبارات ان تبلغ زوجات الجواسيس ان ازواجهن يقومون باعمال سرية دون ان تتوسع في التفاصيل . فان الاشخاص الذين يديرون منظمات الاستخبارات يعرفون الشيء الكثير عن النفس البشرية ، ويدركون ان الزوجة يجب الا تترك في حالة غموض كامل حول طبيعة عمل زوجها والا سببت له متاعب كثيرة . ولذلك وبغية تحاشي متاعب من هذا النوع ، جرت العادة على اطلاع الزوجة على ما يكفي لمنعها من القلق واثارة المتاعب .

وفي بعض الحالات تقوم دوائر الاستخبارات باستخدام الزوجة ايضا ، بحيث يصبح الزوج والزوجة جاسوسين متعاونين متلازمين يعملان كفريق واحد . ولكن الوضع لم يكن كذلك بالنسبة لي . وبكلام اخر ان «الانتلجنس سيرفس» لم تفكر باستخدامي قط .

وكنت في العادة اعرف ما يحدث عندما يغادر كيم المنزل للاجتماع بالجاسوس البريطاني الاخر الذي كان مكلفا بالاتصال به في بيروت . ولم تكن ثمة مشكلة هنا لان هذا الشخص كان ، بالاضافة الى عمله مع زوجي ، صديقا لنا . ولكني عندما اعود الان بذاكرتي الى الوراء اعتقد ان كيم كان يتوجه احيانا لمقابلة الروس الذين كان يعمل معهم ، عندما كان يدعي امامي انه متوجها لمقابلة زميله البريطاني .

اول اتصال مع الروس

ولقد كان اول اتصال حقيقي لي مع الروس في بيروت على اثر الاختفاء ذات ليلة ممطرة عاصفة من ليالي كانون الثاني ١٩٦٣ . ففي الشهور المقلقة المرعبة التي اعقبت هذا الحادث — في بيروت ولندن وموسكو — شاهدت عددا كبيرا من موظفي الاستخبارات من جميع الاشكال ومختلف الجنسيات . ولعل اغرب ما لاحظته خلال اختلاطي بهؤلاء الرجال ليس حرصهم الشديد ويقظتهم المتناهية ، بل لطفهم الزائد .

والواقع اني ذهلت لهذا اللطف الذي لم اكن اتوقعه قط من رجال كهؤلاء يخيل للمرء للوهلة الاولى انهم وحوش في ثياب رجال . وكنت قبل اي اجتماع لي مع رجال المخابرات البريطانيين او السوفيات احسب لهذه المقابلة الف حساب ولكن في جميع الحالات تقريبا كنت اعامل معاملة لطيفة وكريمة جدا ، ولكن الجميع كانوا يحرصون في الوقت نفسه على ابقائي في الظلام وعدم تعريفي بشيء .

صحيح انني كنت اعرف دائما كذب الاسطورة التي تصور الجاسوس بانه شخص متوحش يعمل بعنف شديد . ذلك ان طبيعة عمله تحتم عليه ان يكون رقيقا لطيفا ناعما ومهذبا ، كما ينبغي عليه ان يكون — كما اكتشفت فيما بعد — قادرا على السيطرة على اعصابه بشكل لا يصدق .

حياة قائمة على الكذب

وعندما وصلت الى موسكو وفهمت فعلا وللمرة الاولى في حياتي ، ان زوجي كان عميلا للسوفيات منذ ثلاثين عاما ، اضطررت الى النظر الى علاقتنا الخاصة نظرة جديدة تختلف اختلافا كليا عن النظرة السابقة . وكان رد الفعل الاول في نفسي هو ان حياتي الزوجية مع كيم كانت كلها فراغا لانها كانت قائمة على الكذب .

ولكن يخيل الي الان ان علاقة كيم مع النساء ، ومعي بالطبع بصورة خاصة اكثر تعقيدا مما ظننت عندما اكتشفت علاقاته السرية بالسوفيات للمرة الاولى .

ان النقطة الهامة هي انه على الرغم من ان كيم ابعدني تماما عن هذا الجانب من شخصيته ، فان زواجنا من ناحية ثانية كان زواجا مثاليا ، وكنت مغرمة جدا بزوجي لدرجة اننا كنا قلما نفترق الا عندما كان يتطلب عمله الخاص ذلك وباختصار كان كيم افضل الازواج واحسن الاباء في العالم ، وكنا نعيش في شهر عسل دائم .

هذا هو اللغز الذي كان يحيرني منذ ان تركته ، او بالاحرى منذ ان تركني . وان احد الاسباب الرئيسية التي دفعتني الى وضع هذا الكتاب محاولة استعادة ما حدث لي بالتفصيل لكي استطيع ان افهم كيف كان زواجي بمثل هذه السعادة والهناء مع رجل ادرك الان اني ما عرفته يوما على حقيقته .

لطف غريب مع النساء

ويخيل الي الان ان الاشخاص الذين يكرسون انفسهم وحياتهم كلها للجاسوسية ، يلجأون دائما للحذر ويخفون اسرارهم العادية حتى عن اقرب الاشخاص اليهم ، وهذا شيء طبيعي ، بل انه نتيجة منطقية للعمل الذي يقومون به . ويخيل الي ايضا ان الاشخاص الذين يعيشون حياة كهذه حافلة بالغموض ملأى بالاسرار كثيرا ما يحاولون التعويض عن ذلك بالاسراف في علاقاتهم الشخصية مع النساء والسخاء في اظهار عواطفهم ، وهذا بالضبط ما حدث لكيم .

ولربما كانت علاقات كيم النسائية المتعددة هي التي مكنته من تحمل الارهاق الذي عاش في ظله كجاسوس محترف طوال ٣٠ عاما ومهما يكن من امر فليس من الغريب ان يكون كيم زير نساء مشهورا ، فقد كان والده المشهور سان جون فيلبي (عبدالله فيلبي المشهور) الذي تظاهر باعتناق الاسلام وعمل مدة طويلة مستشارا للملك الراحل عبد العزيز بن سعود وقد جمع بين زوجتين في وقت واحد ، زوجته الانكليزية التي ولدت له كيم ، وجارية اهداها له الملك عبد العزيز بعد ان اقام في السعودية فتزوجها وانجبت له عدة اطفال .

ولقد اثرت شخصية عبدالله فيلبي في ابنه تأثيرا كبيرا ، وكان كيم بجانب سرير والده عندما لفظ انفاسه الاخيرة في بيروت .. ولا يزال كيم يذكر ان اخر عبارة قالها والده قبل ان يغمض عينيه : يا رب لقد مللت هذه الحياة .

واعتقد الان ان مشاعر الوله الشديد التي اظهرها كيم لي طوال حياتنا الزوجية انما كانت لشعوره بانه كان يجد بين احضاني الاستقرار والطمأنينة اللذين كان يفتقدهما في عمله المحفوف بالاخطار ، فضلا عن التفهم العميق والحب .

زواجه من امريكية اخرى

ولا انكر انني اشعر بالالم لان كيم تزوج مرة اخرى ، اثناء وجوده في الاتحاد السوفياتي كما قيل اذا لم يكن لشيء فلانه لم يطلقني قط . ومع ذلك فان انباء زواجه بميليندا ماكلين زوجة تلميذه في الجاسوسية الديبلوماسي البريطاني السابق ماكلين الموجود مثله في الاتحاد السوفياتي ، لم تفاجئني كثيرا . فان قصة غرامه بميليندا — وهي امريكية الاصل مثلي — بدأت عندما كنت لا ازال في موسكو قبل سنتين . واني اشعر بالاسى والشفقة على دونالد ماكلين وعلى اطفاله بالذات . فان كيم ودونالد يعيشان في شبه عزلة بموسكو ولا شك ان طلاق ميليندا من زوجها السابق وزواجها بكيم ادى الى خلاف بين الصديقين السابقين ، وبالتالي زاد من عزلتهما .

ومع ذلك ينبغي الاعتراف بان كيم ودونالد لم يكونا في يوم من الايام صديقين حميمين . الواقع ان الصداقة الحميمة كانت موجودة بين كيم وغاي برجيس الديبلوماسي البريطاني الاخر الذي فر الى الاتحاد السوفياتي ايضا . ومع ذلك لم يقدر لي ان ارى برجيس في يوم من الايام فقد قضى نحبه في نفس الشهر الذي وصلت فيه الى موسكو وذلك قبل وصولي بايام معدودات .

فيلبي وبليك بمعهد شملان

ولقد كان اخر الجواسيس البريطانيين الذين وصلوا الى موسكو هو جورج بليك . واعتقد انه حتى لو سمح لكيم برؤيته فلا اظن ان هناك ما يجمع بينهما ويجعلهما صديقين . ولربما كان كيم يعرف بليك عندما كان كلاهما يدرسان في معهد شملان بلبنان ، ولكن كيم قال لي انه لم يسبق له ان اجتمع به .

ولقد حاولت اخيرا ، عن طريق احد المحامين ، ان اجس نبض كيم واعرف ماذا يريد ان يحدث لعلاقتنا الزوجية وقد رد كيم بقوله انه لا يعتزم ان يطلقني او يتزوج امراة غيري . ولكن الطلاق في روسيا سهل جدا ، وخاصة اذا كان المرء له اصدقاء كثر مثل كيم . ويبدو انه طلقني قبل ان يتزوج من ميليندا الا اذا كان قد فعل ما فعل والده من قبله وجمع بين زوجتين في وقت واحد .

وعندما اختفى كيم من بيروت بذلك الشكل المفاجيء عشت شهورا طويلة في قلق وخوف ، واخيرا اضطررت الى تقبل الفكرة القائلة بان من المحتمل ان يكون قد فر الى الاتحاد السوفياتي . وعندما تأكدت لي الحقيقة عشت في حالة من الصراع بين حبي لهذا الرجل وبين كل شيء اخر ترعرعت وانا مؤمنة به . وابتدأت اطوق باصدقائي واتصل بهم سائلة عما ينبغي علي ان افعله ، ولكنهم جميعا تخلوا عني وفروا من وجهي فرار السليم من الاجرب . واخيرا ادركت ان ما من احد سواي يجب ان يتخذ القرار النهائي ولذلك توجهت الى موسكو .

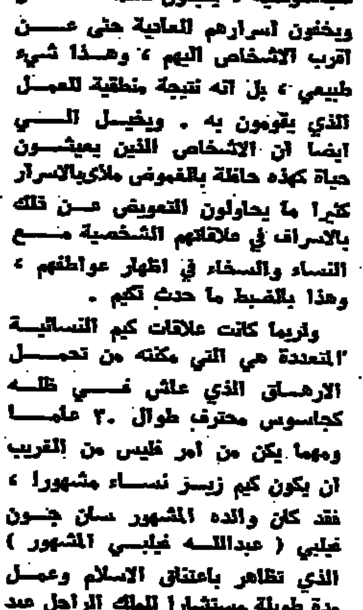
ان حياتي مع كيم علمتني الحقيقة البسيطة الاساسية التي قلما تعترف بها ، وهي ان ما من انسان يستطيع ان يفهم انسانا اخر على حقيقته مهما كان مقربا منه ملتصقا به .

المخابرات جعلت منه صحفيا

هذا ، وقد نشرت صحيفة « الاوبزرفر» التي كان هارولد فيلبي يعمل مراسلا لها في بيروت حتى فراره الى الاتحاد السوفياتي ، تحقيقا صحفيا روت فيه كيف استخدمت فيلبي ، وقالت ان وزارة الخارجية البريطانية هي التي « زرعت» هذا الجاسوس في مؤسستها .

واضافت تقول : قبل ساعات معدودات من وقوف ادوارد هيث وزير الدولة البريطاني السابق في مجلس العموم البريطاني يوم ١ تموز ١٩٦٣ ، ليعلن ان هارولد فيلبي كان جاسوسا للسوفيات فعلا ، وان ذلك ثبت بالدليل القاطع والبرهان الساطع ، تلقت صحيفة «الاوبزرفر» مخابرة هاتفية من وزارة الخارجية البريطانية . كان على الجانب الاخر من الخط احد كبار موظفي وزارة الخارجية وقد طلب ان يتحدث الى رئيس التحرير حيث ابلغه النبأ المذهل : ان مراسلكم في بيروت فيلبي جاسوس السوفيات ، وسيعلن هذا النبأ رسميا في مجلس العموم بعد قليل ... وقد فضلت ان ابلغكم ذلك نظرا لانه كان لوزارة الخارجية يد في توظيف فيلبي في مؤسستكم .

وقد اعترف الموظف الكبير ، وهو لا يستطيع اخفاء اسفه ، بان الرجل الذي « باعته» الوزارة «للاوبزرفر» كان جاسوسا للسوفيات طوال حياته .. بل لقد اعترف بما هو ادهى وامر .. اعترف بان الوزارة كانت عامدة متعمدة على الصحيفة البريطانية .



● من الصور الفريدة التي التقطت لفيلبي في موسكو ، ويبدو وهو يعتمر قبعة من الفرو ●



● فيلبي في موسكو ●

روسيا منحت هذا الوسام لفيلبي



● بعد وصول كيم فيلبي الى الاتحاد السوفياتي عام ١٩٦٣ ، منحته الحكومة السوفياتية وساما رفيعا (الصورة اعلاه) تقديرا لخدماته . وقد كتب على الوسام « يا عمال العالم اتحدوا » ●



● الجاسوس فيلبي في موسكو ●

من ملفات الجاسوسية البريطانية

جاسوس الماني اشتراه البريطانيون جعل هتلر يخسر الحرب!

اذا كان الالمان استطاعوا خلال الحرب العالمية الثانية ان يحولوا شيشرون الخادم الخاص للسفير البريطاني في انقره ، الى جاسوس لهم يرسل اليهم كل تقارير السفارة ووثائقها السرية اولا باول ، فان البريطانيين كانوا اكثر مهارة . فقبل نهاية الحرب بقليل تمكنوا من اعتقال كبير جواسيس المانيا في بريطانيا ، وهو شاب اسباني لم يكشف البريطانيون حتى الان سوى اسمه الرمزي وهو (كاتو) . ولكنهم بدلا من ان يعدموه طلبوا منه ان يستمر في عمله ، بشرط ان يرسل الى الالمان التقارير التي يعدونها هم له . وبهذه الوسيلة استطاع الحلفاء ان يخدعوا هتلر ، وكانت الرسائل الكاذبة التي ارسلها الجاسوس احد الاسباب الرئيسية التي ادت الى هزيمة المانيا النازية في الحرب .

ترى كيف حدث ذلك ؟ وكيف استطاع شخص مثل هذا الشاب الاسباني ان يخدع هتلر والقيادة العسكرية الالمانية باسرها ؟

تفاصيل الخدعة الكبرى

لقد كشفت صحيفة « الاوبزرفر » البريطانية تفاصيل هذه الخدعة الكبرى فقالت :

ظلت القيادة العسكرية الالمانية طوال سنوات عديدة واقفة تحت وهم بان الحلفاء قرروا اختيار منطقة كاليه في فرنسا لاستخدامها بمثابة راس جسر لغزو اوروبا التي كانت واقعة تحت السيطرة الالمانية ، وعندما اقترب موعد الغزو ، طلب الحلفاء من شبكة الجواسيس التي كانت تدعي العمل لحساب المانيا في بريطانيا ، بينما هي في الواقع تعمل لحساب الحلفاء ، ان ترسل معلومات وتقارير الى المانيا تؤكد فيها ان الغزو الفعلي سيحدث في منطقة كاليه ، لا في نورماندي ، وانه حتى اذا وقع غزو في نورماندي فانه سيكون مجرد مناورة لابعاد الانظار عن مكان الغزو الحقيقي في كاليه .

الجاسوس الاسباني يرسل المعلومات

وقد تركز العبء الاكبر في ايصال هذه المعلومات على الجاسوس الاسباني كاتو الذي ارسلته المانيا الى بريطانيا للتجسس عليها ، ولكنه ما لبث ان اصبح جاسوسا للبريطانيين على الالمان . وكان من بين الاشخاص الاخرين الذين ابقوا مشغولين بنقل المعلومات بول وتاليراند ، وكلاهما جاسوس مزدوج يعمل لحساب الحلفاء .

وفي الوقت الذي كلف فيه بعض الجواسيس باقناع الالمان بان قوة للغزو تتجمع في سكوتلندا لشن هجوم من النروج ، كلف جواسيس اخرون بجعل الالمان يعتقدون ان جيشا ضخما يتحرك الى الجنوب الشرقي من بريطانيا . وطلب من هؤلاء ان ينقلوا الادلة الى الالمان جزءا جزءا ، بحيث انه عندما يجري تجميعها على الخرائط في غرفة الحرب التابعة لهتلر ، فان الالمان سيواجهون بقوة انكلو — امريكية منفصلة تماما عن قوة الغزو الحقيقية .

وبغية اتقان الخدعة صنعت مئات من الدمى الخشبية تمثل طائرات جاثمة في المطارات ومستودعات للذخيرة وعنابر للطائرات وحظائر للدبابات والمدرعات ، وقد وضعت كلها في امكنة تستطيع طائرات الاستكشاف الالمانية تصويرها .

بدء تنفيذ الخدعة

وفي ٢٤ نيسان من ذلك العام دشنت الخدعة باطلاق سلسلة متواصلة من الاشارات اللاسلكية الكاذبة وبعث الجاسوس الاسباني « كاتو » برسالتين لاسلكيتين الى رئيسه الالماني المباشر في مدريد الجنرال فولينتال ، بدتا كما لو كانتا مرسلتين من جاسوس فرعي في سوانسي يحمل الرقم ١٨ . وقد تحدثت الرسالة الاولى كيف ان ويزموند ، وهو كذلك جاسوس وهمي ، زار اسبويتش في مطلع شهر ايار ووجد فرقة عسكرية امريكية مدرعة محتشدة هناك .

ولم يكد مكتب فولينتال يجد الوقت الكافي لارسال هذه البرقية الى برلين ، حتى تلقى رسالة من جاسوس وهمي اخر يدعى ديك ، وذلك عبر (كاتو) . وذكر ديك ان فرقة المشاة الامريكية الثامنة والعشرين انتقلت الى فولكستون .

الالمان يبتلعون الطعم

وفيما كانت الخدعة تتطور وتزداد اتساعا ، جاءت تقارير الاستخبارات تؤكد ان ردود الفعل الالمانية الاولية مشجعة ، وبكلام اخر انهم بدأوا يبتلعون الطعم شيئا فشيئا . وعندما صممت هذه الخدعة في كانون الثاني من عام ١٩٤٤ في مقر ونستون تشرشل القائم تحت الارض في لندن ، كانت اقصى اماني الحلفاء ان يصبح بالامكان خداع هتلر وابعاد نظره عن موضع الغزو الحقيقي في نورماندي لمدة ٤٨ ساعة فقط . وقال الجنرال ايزنهاور القائد الاعلى لقوات الحلفاء ، انه سيكون راضيا جدا ، اذا امكن خداع العدو لمدة يومين فقط بعد الغزو .

ولكن في منتصف شهر ايار بدا ان بالامكان اطالة امد الخدعة . فقد بدأ الالمان يعتقدون ان القوات الامريكية التي ستهبط على ساحل نورماندي بقيادة الجنرال باتون ، ستكون مجرد قوات صغيرة تستهدف ابعاد انظارهم عن موقع الغزو « الحقيقي » في كاليه . وقد ابتلعوا الخدعة تماما .

وقبل شهر من يوم الغزو ، اقترح السماح للجاسوس الاسباني المزدوج كاتو ان يبلغ الالمان تحذيرا مسبقا بعملية الغزو في نورماندي ، لان ذلك سيعزز مكانته في عيون الالمان ويجعلهم يصدقون كل ما يقوله لهم ، بعد ان يتبين لهتلر انه صدق في اقواله .

عدم اطلاع كيم فيلبي

ويذكر كارلوس ريد احد المسؤولين في جهاز الاستخبارات البريطانية الذي تقدم بهذا الاقتراح ، انه شعر بالاسف عندما شاهد زميله كيم فيلبي ولم يستطع ان يطلعه على اسرار الخدعة ، لان التعليمات كانت تقضي بعدم اطلاع احد عليها .

وبعد ذلك بعشرين سنة فر كيم فيلبي من بيروت حيث كان يعمل في خدمة الاستخبارات البريطانية ، الى موسكو ، واعلن هناك باعتزاز انه كان طوال حياته يعمل في خدمة الاستخبارات السوفياتية .

وكان الاقتراح الذي قدمه كارلوس ريد يقضي بان يقوم الجاسوس الاسباني « كاتو » بابلاغ الالمان بموعد الغزو في نورماندي قبل ساعتين من وقوعه فقط ، لئلا تتاح لهم الفرصة لاتخاذ الاستعدادات الكافية لردعه . ولكن هاتين ستكونان كافيتين لتعزيز مكانة « كاتو » لدى الالمان .

وقد وافق ايزنهاور على الفكرة ، بل ان رئيس اركانه الجنرال بيدل سميث اقترح توجيه الرسالة قبل موعد الغزو باربع ساعات بدلا من ساعتين .. وفي الساعات الاولى من يوم ٥ حزيران ١٩٤٤ وضعت الخطة موضع التنفيذ . ففي الساعة الثانية و٢٩ دقيقة تم الاتصال بمدريد ، وابلغ (كاتو) الاستخبارات الالمانية هناك ان عملية الغزو ستتم بعد ٤ ساعات ودقيقة واحدة .

ولكن مدريد لم تجب لسوء الحظ . واستمرت محاولات الاتصالات حتى الساعة الرابعة صباحا ، ولكن على غير طائل . وعندها اقترح بعض المسؤولين اضافة معلومات اخرى الى الرسالة عندما يجري الاتصال ، لم يكن بالامكان اعلانها من قبل لاسباب خاصة بالامن .

وعندما تم الاتصال بمدريد اخيرا ، تلقت الاستخبارات الالمانية تقريرا يتضمن معلومات مذهلة عن التجمع واتجاه الغزو وحتى هويات بعض الفرق .

تدفق المعلومات الكاذبة

وبعد ذلك شرع الجاسوس الاسباني بارسال سلسلة من المعلومات الكاذبة المخادعة الى الالمان التي كانوا يبتلعونها على الفور بعد ان اصبحوا يثقون به ثقة تامة مطلقة لانه ابلغهم بموعد الغزو قبل وقوعه .

وفي ٧ حزيران ابلغ « كاتو » الالمان ان تشرشل قال في مجلس العموم ان عملية الغزو في نورماندي هي الاولى في سلسلة من عمليات النزول على البر الاوروبي بالقوة .

واضاف « كاتو » يقول ان وزير الانباء البريطاني براندون براكين حاول اقناع تشرشل بعدم الادلاء ببيان كهذا ، ولكن رئيس الوزراء البريطاني ابلغه انه لا يريد تشويه الحقائق .

وبعد ذلك بخمس ساعات بعث كاتو ببرقية اخرى حول « الاهداف الخفية » الكامنة وراء عملية الغزو في نورماندي . وانتهز الفرصة لكي يتباهى بمقدرته على التجسس فقال : من حسن الحظ ان العدو حرم من عنصر المفاجأة في عملية الغزو بفضل المعلومات التي استطعت ايصالها اليكم .

وما كاد الجنرال خولينتال ينتهي من تلاوة هذه البرقية حتى تلقى برقية اخرى من كاتو جاء فيها : لقد علمت لتوي ان البرقية التي ارسلتها بشأن موعد الغزو لم تصل اليكم الا في الساعة الثامنة والنصف . ويقول مارينليو (اسم الشيفرة للمسؤول عن ارسال برقيات «كاتو») انه حاول الاتصال بكم طوال الليل ، ولكن احدا لم يكن موجودا لتلقي الرسائل . فاذا كان الوضع كذلك واتضح لي ان مارينليو قد اهمل في اداء واجباته ، فاني مضطر لترك الخدمة الى ان اجد ترتيبا اخر . ولولا ثقتي بالفوهرر وبالاهمية الحيوية لهذه المهمة لانقاذ اوروبا من طغيان البولشفية والانكلو امريكيين ، لكنت قد تخليت عن عملي فورا ، بسبب ادراكي التام لفشلي واخفاقي .

وقد رد خولينتال مشيدا به وباعماله قائلا ان رسائل « كاتو » الاخيرة جعلت القيادة الالمانية العليا متيقظة مسبقا في الاسابيع الاخيرة ، ولذلك فهو يرجوه ان يواصل عمله .

تنفيذ تعليمات مونتغمري

وفي ٨ حزيران بعث « كاتو » ببرقية اخرى اكد فيها انه ما زال يعمل لحساب الالمان « باخلاص » . وذكر ان فرقة الحرس المدرعة سترسل قريبا الى راس الجسر الذي اقيم في نورماندي ، وانه سمع من مصدر مهم ان فرقة مشاة بريطانية قد اشتركت في عملية الغزو .

وبارساله هذه البرقية كان «كاتو» ينفذ تعليمات من المارشال مونتغمري القائد العام لعمليات الانزال . ذلك ان الفرقة الامريكية الخامسة كانت

— البقية على الصفحة ١٥ —

هيروهيتو يصل الى باريس

وصل امبراطور اليابان هيروهيتو والامبراطورة ناغاكو الى باريس امس في زيارة لها ضمن جولتهما الحالية الاولى على العواصم الاوروبية .

وقد اقام الرئيس بومبيدو مأدبة غداء في قصر الاليزيه امس ، على شرف الامبراطور .

باريس — وصف

مجمع الاساقفة يبحث عزوبية رجال الكهنوت

دخل مجمع الاساقفة العالمي امس يومه الثاني من المناقشات الخاصة بازمة القساوسة وعلى راسها موضوع عزوبية رجال الكهنوت .

الفاتيكان — ر

مساعدة دولية الى تايلاند

قالت مصادر رسمية امس ان الامم المتحدة ستقدم الى تايلاند مبلغ ٩٧٢،٠٠٠ جنيه استرليني تبدأ برنامجا سريعا لمساعدة القبائل الجبلية في المقاطعات الشمالية على التحول من زراعة الافيون .

وستحل بعض المزروعات المفيدة محل زراعة الافيون . ويقدر خبراء المخدرات الدوليون ان هذه القبائل انتجت حوالي ١٥٠ طنا من الافيون في شهر اذار الماضي .

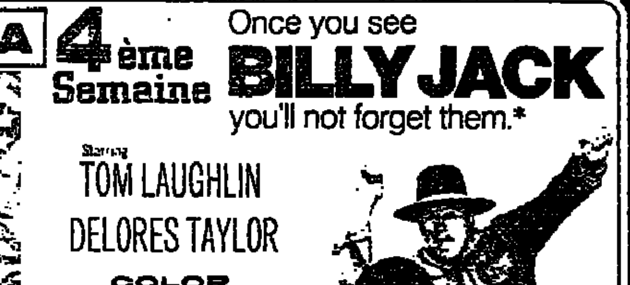
بانكوك — ر

مقتل ٢١ شخصا في حادث تدهور بالبيرو

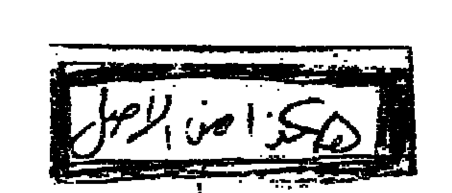
قال البوليس في البيرو ، ان ٢١ شخصا قتلوا و١٨ اخرين اصيبوا بجروح نتيجة تدهور سيارة اوتوبيس من ارتفاع ٢٧٠ قدما في سلسلة جبال « الانديز »

ويعتقد البوليس ان سبب الحادث يعود الى تعطل فرامل السيارة .

ليما — ا.ب







جـدول اعمـال السـادات والاسـد والقـذافي
انتخاب رئيس الاتحـاد واختيار العاصمة

يعقـد الرؤسـاء انـور السادات وحافظ الاسد ومعمر القذافي ، اول اجتماع لمجلس رئاسة اتحـاد الجمهوريـات العربيه خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة بالقاهـرة • ويتضمـن جدول اعمال الاجتماع ، اختيار عاصمة الاتحـاد ، وعلمه ، ونشيده ، وانتخاب رئيسه •

وقالت « الاهرام » ان الرؤساء الثلاثة سيبداون اجتماعاتهم بحلف اليمين الدستورية .

وسينتخب الرؤساء رئيسا من بينهم للاتحاد الجديد طبقا لما نص عليه الدستور الاتحادي الذي وافق عليه الشعب في كل من مصر وسوريا وليبيا باجماع ساحق يوم اول ايلول الماضي .

ويناقش مجلس رئاسة الاتحاد ، طبقا لجدول أعماله الذي أعدته لجنة المتابعة في اجتماعاتها بالقاهرة خلال الاسبوع الماضي ، مشروعات القوانين والقرارات التنفيذية لاحكام الدستور الاتحادي والتي رأت اللجنة أنها تفرض أولويتها لبدء دول الاتحاد الجديدة .

تحديد عاصمة الاتحاد

وتشمل القوانين والقرارات التي سوف يصدرها الرؤساء الثلاثة ، تحديد عاصمة الاتحاد وعلمه ونشيده ، وتنظيم اعمال مجلس الرئاسة ، وتكوين مجلس الامة والوزراء الاتحادي والموازنة المالية للاتحاد ومؤسساته ، والجهاز الوظيفي للاتحاد ، وتشكيل المجالس المتخصصة التي تتطلبها المرحلة الاولى لقيام الاتحاد ، وخاصة المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، ومجلس الامن القومي .

واضافت ان جدول اعمال مجلس الرئاسة ، يتضمن بحث نظم العمل والتنقل والاقامة في الدولة الجديدة ، واصدار الجريدة الرسمية للاتحاد ، ومشروع قانون بتنظيم الوظائف طبقا للمقترحات التي تقدم بها وزراء الاقتصاد والخزانة في الجمهوريات الثلاث .

وقالت ان لجنة متابعة دستور الاتحاد قد تلقت عدة مذكرات تقدم بها الوزراء المختصون في جمهوريات الاتحاد ، تتعلق بالمسائل العسكرية المقدمة من رؤساء اركان حرب القوات المسلحة تمهيدا لعرضها على الرؤساء .

وقد انتهى وزراء الداخلية في مصر وليبيا وسوريا الذين عقدوا اجتماعاتهم بالقاهرة من اعداد بعض المشروعات التي ستعرض على الرؤساء .

ومن المقرر ان يصدر مجلس الرئاسة الاتحادي في اجتماعه الاول وبعد ان يكون الرؤساء الثلاثة قد حلفوا اليمين الدستورية استكمالا للشرعية في اصدار القوانين ، عددا من القرارات الهامة التي تعتبر بداية الانطلاق باقصى جهد لتطبيق احكام دستور الاتحاد الذي اصبح واجب التنفيذ بعد اعلان نتيجة الاستفتاء الشعبي عليه يوم الثاني من ايلول الماضي .

القاهرة — ا.ش.ا

السادات يصطحب معه الى موسكو وفدًا رفيعًا يضم وزير الحربية

يرافق الرئيس انور السادات في زيارته المقبلة لموسكو التي ستتم في النصف الاول من الشهر الجاري ، وفد يضم عدداً من كبار الرسميين بينهم وزير الحربيه •

واعلن ان هذا الوفد سيضم الدكتور عزيز صدقي النائب الاول لرئيس الوزراء ، والسيد حافظ اسماعيل مستشار رئيس الجمهورية لشؤون الامن القومي ، والسيد محمد عبد السلام الزيات السكرتير الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي ، والفريق اول محمد احمد صادق وزير الحربية ، والدكتور مراد غالب وزير الدولة للشؤون الخارجية .

والمعروف ان هذه الزيارة تتم بدعوة رسمية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيات والحكومة السوفياتية

وكان قد اعلن في القاهرة وموسكو انها سوف تتم في النصف الاول من شهر تشرين الاول الحالي .

وضع ترتيبات زيارة بلغراد

وقد سافر امس الاول الى بلغراد السفير يحيى عبد القادر للاعداد لزيارة يقوم بها الرئيس انور السادات الى يوغوسلافيا ويحدد الموعد المناسب لاتمام هذه الزيارة ، على اساس ان الرئيس اليوغوسلافي تيتو سوف يزور ايران لحضور احتفالاتها التي تبدأ يوم ١٥ الحالي .

القاهرة — ا.ش.ا

مؤتمرات عسكرية وسياسية واقتصادية هامة تعقد في نطاق الجامعة العربية

كشف النقاب في القاهرة امس ، عن ان ثلاثة مؤتمرات عربية هامه ، عسكرية وسياسية واقتصادية ، ستعقد في نطاق جامعة الدول العربية •

وتهدف المؤتمرات الثلاثة الى وضع استراتيجية عربية مشتركة لمواجهة العدوان الاسرائيلي . والمؤتمرات الثلاثة التي يجري الاتصال بشانها هي :

● مؤتمر مجلس الدفاع العربي المشترك ، وهو يضم كلا من وزراء الدفاع ورؤساء اركان الجيوش العربية ، ووزراء الخارجية العرب .

● مؤتمر وزراء الاقتصاد العرب ، ومهمته دراسة الامكانيات الاقتصادية والمادية المتاحة في العالم العربي .

● مؤتمر لوزراء الخارجية العرب سوف يدعى للمشاركة فيه كل من وزراء الدفاع ورؤساء الاركان ووزراء الاقتصاد العرب .

القاهرة — ا.ش.ا

الخولي يعود للقاهرة اليوم

يعود الى القاهرة صباح اليوم الاحد ، قادما من جدة ، الدكتور حسن صبري الخولي الممثل الشخصي للرئيس انور السادات .

وكان الدكتور الخولي قد سافر الى جده يوم ١٤ ايلول الماضي ، للاشتراك في مؤتمر المصالحة بين المقاومة الفلسطينية والسلطة الاردنية.

القاهرة — ا.ش.ا

النميري يتلقى برقية من الايرياني

تلقى الرئيس السوداني جعفر النميري امس برقية شكر من القاضي عبد الرحمن الايرياني رئيس المجلس الجمهوري اليمني ردا على برقية التهنئة التي كان قد بعث بها اليه الرئيس السوداني بمناسبة احتفالات الذكرى التاسعة لثورة ٢٦ ايلول في اليمن .

وقد اشاد القاضي الايرياني في برقيته بالعلاقات الوطيدة التي تربط البلدين الشقيقين ، واعرب عن تمنياته بالتقدم والازدهار للشعب السوداني .

الخرطوم — ا.ش.ا

وزير الداخلية السوري يعود من القاهرة

عاد صباح امس الى دمشق السيد علي ظاظا وزير الداخلية السوري بعد انتهاء زيارته لمصر التي استغرقت اربعة ايام .

وقد حضر الوزير السوري خلال زيارته اجتماعات وزراء داخلية دولة اتحاد الجمهوريات العربية .

وصرح السيد علي ظاظا بانه تقرر ان ترفع جميع القرارات والتوصيات التي اقرها وزراء الداخلية الى مجلس رئاسة الاتحاد في اجتماعه المقبل .

القاهرة — ا.ش.ا

اتفاقية لتعديل اجل الديون بين مصر واميركا

وقعت الولايات المتحدة ومصر امس اتفاقية لتعديل اجل الديون المستحقة لواشنطن على مصر .

وتمنح هذه الاتفاقية مصر سبع سنوات لدفع حوالي ١٤٥ مليون دولار .

ووقع الاتفاقية عن الجانب المصري السيد محمد مرزبان وزير الاقتصاد ووقعها من الجانب الاميركي ناثانيل صموئيل نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي .

واشنطن — ا.ب.

انتهاء التحقيق مع المعتقلين في السودان

صرح مصدر مسؤول بوزارة الداخلية السودانية بانه من المنتظر ان ينتهي التحقيق خلال الشهر الحالي مع المعتقلين تحفظيا والذين جرى اعتقالهم في اعقاب المؤامرة الفاشلة .

وقال انه سيقدم الى المحاكمة كل من تتوفر ضده الادلة على التآمر وسيطلق سراح كل من يثبت التحقيق براءته .

واضاف المصدر ان اللجنة العليا للتحقيق بوزارة الداخلية تتلقى بانتظام نتائج التحقيق التي تقوم بها لجان التحقيق الفرعية في المديريات .

وسترفع اللجنة تقريرها النهائي الى السيد ابو القاسم محمد ابراهيم وزير الداخلية السوداني خلال الايام القليلة القادمة .

الخرطوم — ر

الاحلام الامبراطورية تسيطر على ايران !
ماهو الموقف العربي ازاء التهديدات الايرانية باحتلال ارض عربية ؟

● مدينة « برسيبوليس » الاثرية في ايران ، وقد تحولت الى قرية من الخيام الضخمة نصبت لاستقبال عشرات من الملوك والرؤساء الذين دعيوا للاشتراك في الاحتفالات التي تقام بمناسبة مرور ٢٥٠٠ سنة على انشاء « الامبراطورية الفارسية » . وستبدأ هذه الاحتفالات في ١٥ تشرين الاول الجاري ●

بعد وزير خارجية ايران ، ثم ، بعد رئيس وزرائها ، يبدو ان الشاه قد قرر ان يسدد بنفسه الكرة الى ما يعتبره هدفا بريطانيا ، وهو في الحقيقة هدف خليجي عربي يمس دول الخليج العربي كلها ، ومن ورائها الدول العربية كلها ..

لقد اعلن شاه ايران بتصريح لجريدة الـ «فيغارو» الفرنسية قال فيه ما معناه انه مصمم على الانتقام لوالده الراحل من بريطانيا . فوالده قد حاول استعادة (اي احتلال) الجزر العربية الثلاث : طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى لكن السفن البريطانية احبطت المحاولة حينذاك . واضاف الشاه قائلا : اما الان ، فانني املك اسطولا من السفن الحربية وطائرات الفانتوم والوية من المظليين استطيع بها تحدي بريطانيا واحتلال الجزر بالقوة !

وصيغة المفرد التي يتحدث بها شاه ايران عندما يقول : « انني املك » و « استطيع » تعني ان الشاه يعتبر قضية الجزر التي تملكها امارتا الشارقة وراس الخيمة ، قضية شخصية !. وهو ما يفسر الى حد كبير تعنت رئيس وزراء ايران ووزير خارجيتها ازاء كل ما قدم الى حكومة طهران من مقترحات لتسوية مشكلة الجزر بروح سلمية مستمدة من الرغبة في الصداقة والتعاون .

وهو ما يفسر ايضا الحملة العنيفة «المنسقة» التي كانت الصحافة الايرانية قد تعرضت بها للكويت بحجة ان الكويت تتدخل بما لا يعنيها وتنصب نفسها مسؤولة عن مصير الخليج العربي .

وهو ما يفسر ايضا تشنج ايران ضد العراق ، معتبرة العراق الدولة العربية الوحيدة التي اتخذت موقفا من قضية الجزر الثلاث ..

صحيح ان الشاه يستبعد في تصريحه العمل العسكري الذي « لن يكون مناسبا » ويفضل عليه التحدث مع البريطانيين ، لكن هذا الاستبعاد مؤقت ولضرورات ديبلوماسية ، لانه يضيف : « وعندما ينسحب البريطانيون مارسل ، اذا اقتضى الامر ، وحدة من مشاة البحرية الى الجزر » .

استصغار مهين

وحدة من مشاة البحرية !..

انه استصغار مهين لمشكلة ، تعتبر من اهم واخطر المشاكل العربية استراتيجيا وقوميا ومصيريا ..

فالقضية ليست قضية ضياع ثلاث جزر صغيرة مجردة من اية قيمة حيوية ، وانما هي قضية تدخل ايراني مباشر في شؤون الخليج ، وسيف سيظل مصلتا فوق رؤوس دول الخليج ، بحيث لا تستطيع هذه الدول ان تحرك ساكنا الا برغبة طهران وارادتها..

والقضية لا تمس امارة الشارقة وحدها ، ولا امارة راس الخيمة وحدها ، ولا الامارات العربية المتحدة وحدها ، بل تمس دول الخليج العربي كلها ، ومن بعدها دول الوطن العربي كله ..

اننا لم نعتمد المغالاة ، حين قلنا منذ نحو خمسة اشهر ان قضية الجزر الثلاث في الخليج لا تقل ، من حيث اثارها على المدى البعيد ، خطورة واهمية عن قضية فلسطين ..

ولم نكن استعراضيين عندما طالبنا الدول العربية يومذاك ، بان يكون لها وجود رمزي في تلك الجزر ، ليس بهدف مقاومة ايران عسكريا ، وانما بهدف اشعارها بان الوجود العربي في الجزر يعني ان التعرض لها ، هو تعرض للوطن العربي كله ..

لكن ، يبدو اننا درجنا على عادة عدم تحسس المشاكل الا بعد وقوعها .. وبعد ان يسبق السيف العذل !.

فالدول العربية ، ترى ان ايران لم تطرح حتى الان ، مشكلة الجزر على انها مشكلة عربية ايرانية ، وانما طرحتها على انها مشكلة ايرانية بريطانية ..

الارض المهددة .. عربية

لكن هذه الرؤية ، فيها كثير من عدم الوضوح ، ان لم اقل ان فيها كثيرا من الخطأ ..

ان ايران ، لا تهدد باحتلال ارض بريطانية .. فالارض المهددة بالاحتلال هي ارض عربية .. وقد سبق لايران ان عارضت دخول البحرين اتحاد امارات الخليج بسبب ما كانت تدعي لنفسها من حقوق في البحرين . فلما تمت تسوية هذه القضية ، عارضت ايران قيام اتحاد امارات الخليج التسع بسبب مشكلة الجزر الثلاث ..

وهذا وحده دليل صارخ ، على ان طهران لا تعتبر هذه المشكلة قضية ايرانية — بريطانية . انما لانها لا تجرؤ على احتلال الجزر والوجود البريطاني قائم في الخليج ، فانها تنتظر انسحاب القوات البريطانية لترسل « وحدة من مشاة البحرية » تحتل جزر الثلاث .. اي انها تنتظر الانسحاب البريطاني من الارض العربية لتحتل هذه الارض العربية !

وقد قال شاه ايران ذلك بصراحة لم تدع مجالا لاجتهادات المجتهدين ، ولقد قالها بمناسبة الاحتفال بتاسيس الامبراطورية الايرانية ، مما يعني ايضا ، ان احلام التوسع الامبراطوري لا تزال تسيطر على ايران !..

موقف الجامعة العربية

وقد نشرت تصريحات الشاه في الصحيفة الفرنسية وتناقلتها الوكالات الاخبارية في العالم كله ، قبيل انفضاض دورة مجلس جامعة الدول العربية .. فهل وجد مجلس الجامعة ما يدعو الى مناقشة هذه القضية ، والى اتخاذ موقف — حتى لو كان سريا ! — بشانها ..

لست في حاجة لان اطلع على المحاضر السرية لجلسات مجلس جامعة الدول العربية لكي اقول ان مجلس الجامعة لم يتطرق الى هذا الموضوع الا بشكل عابر لا يسمن ولا يغني ، وان المشكلة بقيت بالتالي موقوتة الانفجار في نهاية السنة الحالية ، اي مع انتهاء انسحاب القوات البريطانية من منطقة الخليج العربي !

وهذا بالذات ، ما يطرح سؤالا مهما : ما الذي تستطيعه الدول العربية في حال وصول وحدة من مشاة البحرية الى جزر الخليج الثلاث في الساعة الاولى من اليوم الاول من شهر كانون الثاني سنة ١٩٧٢ ؟.

اقوى قوة في الشرق الاوسط !

للاجابة على هذا السؤال لا اجد مبررا لاستعراض الموقف العربي بشكل عام . فكلنا يعرف ان النزاع العربي الاسرائيلي في الشرق الاوسط مهدد هو ايضا بالانفجار خلال تلك الفترة اذا لم يقترن بحل سلمي. وكلنا يعرف ان دول الخليج كلها لا تستطيع الصمود لحظة واحدة امام القوات الايرانية اذا ما اعتمدت ايران « الحل العسكري » لقضية الجزر . وكلنا يعرف ان العراق وحده لا يستطيع ايضا اعلان الحرب على ايران . قد يستطيع الاشتباك في معارك محدودة، لكنه لا يملك القدرة الكافية للدخول في حرب حقيقية مع ايران ..

ومعنى ذلك ، ان الامر الواقع سيفرض مرة اخرى على العرب ، وان التعاون العربي الايراني في الخليج سياخذ شكل نفوذ ايراني يشمل منطقة الخليج كلها ، ثم يمتد الى ما وراء منطقة الخليج .

وقد اشار شاه ايران الى هذا الواقع ، عندما قال في تصريحه لجريدة الـ «فيغارو» : « ان ايران ستصبح اقوى قوة عسكرية في الشرق الاوسط ، خلال خمس سنوات » .

اكثر من هـذا ..

قال شاه ايران : « ان بلاده تشتري السلاح من الاتحاد السوفياتي وبريطانيا ، مثلما تشتريه من الولايات المتحدة الاميركية » وكانه يريد ان يقول انه ضمن منذ الان عدم تدخل هذه الدول في مشكلة الخليج ، وانه يعتبر الطريق امامه سالكا بعد ان استبدلت بريطانيا باتفاقات الحماية مع دول الخليج معاهدات صداقة وتعاون .. اي ان شاه ايران ، اذا ضمن لبريطانيا عدم المساس بمصالحها في الخليج، فانه يضمن بالتالي عدم تدخلها !.

ثم ماذا ؟..

بقلم نشأت التغلبي

هل .. وهل .. وهل ؟ !

هل ندع الجزر الثلاث لمصيرها الذي يمكن ان نقول انه بات واضحا ومحتوما ؟.

هل ندع دول الخليج فريسة لنفوذ يفرض عليها بالقوة المسلحة ؟.

هل نقول للكويت والعراق ، اذهبا انتما وربكما فقاتلا ؟..

هل نقف متفرجين على ما يهدد امارتي الشارقة وراس الخيمة ، وما يهدد بالتالي الامارات العربية المتحدة ، وما يهدد في الوقت ذاته الامارات الاخرى التي نعمت باستقلالها منذ وقت قصير ؟.

هل نبارك احتفالات ايران بتاسيس امبراطوريتها لنبارك فيما بعد احلامها الامبراطورية ؟..

صحيح ان بعض الدول العربية ينفق جهده كله لايجاد حل مناسب للنزاع العربي الاسرائيلي ، وان هذا الحل قد لا ياتي الا عن طريق الاشتباك المسلح ..

وصحيح ان بعض الدول العربية لا يهتم بقضية الجزر في الخليج الا من خلال وسائل الاعلام ..

وصحيح ان الدول العربية الاخرى ، لا تهتم بالقضية لا من قريب ولا من بعيد ..

لكن الصحيح ايضا ، ان عدم اتخاذ مبادرة منذ الان لايجاد حل لهذه القضية سواء بالاتفاق مع بريطانيا او في معزل عنها ، من شانه ان يزيد الامور تعقيدا ، وان يقيم تلقائيا ، صلة ما ، بين القوتين اللتين تمثلان مطامع توسعية في الشرق الاوسط ..

المسعى الممكن والمجدي

وقد يكون من غير المعقول ، في هذه الظروف بالذات ان نتوجه الى جمهورية مصر العربية لنطالبها بجهد اضافي من اجل ايجاد حل مشرف لمشكلة جزر الخليج ..

لكن ، لكي نكون واقعيين ، لا نجد امامنا غير جمهورية مصر العربية بكل ما تملك من ثقل في اتحاد الجمهوريات العربية ، والمملكة العربية السعودية بكل ما تملك من ثقل في جنوبي شبه الجزيرة العربية ، لنطالبهما بالتدخل ديبلوماسيا لدى ايران بهدف اقناعها بان الصداقة والتعاون في منطقة الخليج اجدى وابقى ..

وبتعبير اخر .. يجب ان تدرك ايران امرا مهما واساسيا ، وهي ان مشكلة الجزر الثلاث ليست مشكلة ايرانية بريطانية ، خلافا للصورة التي ترسمها لها .. بل هي مشكلة عربية ايرانية جاثمة في المكان ..

ساعتئذ قد تعاود ايران التفكير في المشكلة عندما تجد انه بات عليها ان تضع في احدى كفتي الميزان حرصها على الاستيلاء على الجزر الثلاث ، وفي الكفة الاخرى مصالحها مع الوطن العربي كله ..

قد .. ولعل وعسى !.

هذه التمني المتارجحة ، هي كل ما نملك استخدامه في الوقت الحاضر !

في الذكرى السنوية الأولى لغياب جمال عبد الناصر
أول مَلف من نوعه في العالم العربي



(1)

● احدى الوثائق التي تتضمنها الحقيبة ... خطة ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ بخط جمال عبد الناصر ●

رياض يبلغ روجرز رفض مصر للحل الجزئي وتمسكها بالحل الشامل مع انسحاب على مرحلتين

اكد السيد محمود رياض وزير الخارجية المصري في محادثاته مع المسؤولين الاميركيين ، على تمسك مصر بضرورة رد اسرائيل على مذكرة يارينغ ، وتأكيدها بان مهمه المبعوث الدولي هي افضل الوسائل للتوصل الى حل سلمي • كما اكد رفض مصر للحل الجزئي وتمسكها بالحل الشامل •

وقد اعلن ذلك السفير محمد رياض عضو الوفد المصري الى اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة . وقال ان رياض ركز في محادثاته مع المسؤولين الاميركيين على النقاط التالية :

● تمسك مصر بضرورة رد اسرائيل على مذكرة يارينغ بتاريخ ٨ شباط وتعهدها بالانسحاب الى الحدود الدولية لمصر ، وذلك كأساس لحل المشكلة .

● رفض القاهرة للحل الجزئي ، وتمسكها بالحل الشامل على اساس ان يكون الانسحاب على مرحلتين ، وان يبدأ تطهير القناة بعد اتمام المرحلة الاولى طبقا لما جاء في مبادرة الرئيس السادات .

● تمسك القاهرة بان مهمة يارينغ هي افضل الوسائل للتوصل الى حل سلمي .

وقال السفير رياض في حديث تلفوني مع القاهرة ، ان وزير الخارجية الاميركي روجرز ابلغ زميله المصري خلال اجتماعه به ، تفاصيل النقاط الست التي بحثها سيسكو مع الاسرائيليين ، وهي النقاط التي اعلنت في واشنطن امس الاول ، والنتائج التي توصل اليها .

بيان مصري بالامم المتحدة

هذا ، واذاع الوفد المصري في الامم المتحدة بيانا مساء امس الاول ، اعلن فيه ان ما جاء في خطاب ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل امام الجمعية العامة ، ليس سوى محاولة يائسة لبلبلة الجمعية العامة .

وقال ناطق باسم الوفد : عوضا عن ان يعلن ايبان ان اسرائيل قررت في النهاية الرد ايجابيا على المذكرة التي ارسلت اليها في ٨ شباط الماضي من قبل الوسيط الدولي الدكتور غونار يارينغ ، او انها مستعدة لتنفيذ القرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ ، تجنب ايبان المشكلة الاساسية ، وحاول عبثا بلبلة الجمعية العامة .

التحرير يتحقق ببذل الدماء

ومن ناحية اخرى ، قالت « الاهرام » امس ، ان تحرير الارض العربية لن يتحقق الا بالعلم والصبر وبذل الدماء ، لان الكلمات لا تقدر على ان تحرر شبرا واحدا من الارض .

وقالت ان توقيت اعلان هذه الحقيقة ، كما جاء في كلمة وزير الحربية الفريق اول صادق ، يعطي لها دلالة خاصة بعد ان وصلت ازمة الشرق الاوسط الى نقطة تنذر بالانفجار .

ومضت الصحيفة تقول : ان تأكيد هذه الحقيقة ، يأتي بعد ان اعلنت مصر لاكثر من مرة ، ان ما بقي من سنة ١٩٧١ هي شهور حاسمة تحدد الطريق لمهمة واضحة وفاصلة في تاريخ الامة العربية في الوقت الذي تعلن فيه اسرائيل استمرار تحديها لقرارات المجتمع الدولي واستخفافها بقرارات مجلس الامن واخرها ما يتعلق بالقدس ، مؤكدة بذلك انها لن تترك الارض العربية المحتلة الا بالقوة .

واضافت الصحيفة كما ان تأكيد هذه الحقيقة يأتي بعدما كشفت الاتصالات الاولى للدورة الجديدة للجمعية العامة للامم المتحدة من ان العمل الديلوماسي ما زال في دائرة مغلقة امام عناد اسرائيل واستمرار الدعم الاميركي .

واكدت الصحيفة في ختام تعليقها ان مصر بذلك تضع العالم كله في مواجهة مسؤولياته خلال هذه المرحلة بشكل واضح وحاسم .

العودة للتبادل اصبحت محتمة

وقالت صحيفة « الجمهورية » : ان العودة الى القتال مع العدو الاسرائيلي اصبحت هي الاحتمال الاغلب بعد ما اكده الفريق اول صادق من « اننا مقبلون على معركة حاسمة لان العدو سوف لا يترك ارضنا اختيارا ، وعلينا ان نكرهه على ذلك . »

واكدت ان عام ١٩٧١ لا بد ان يكون عاما فاصلا لان المشكلة لا تحتمل الانتظار ، ولان اي استمرار للوضع القائم سيكون في النهاية في صالح العدو ، ومن اجل تحقيق مخططاته واغراضه التوسعية .

ومضت تقول : ان طريق تحرير الارض لا بديل غيره ، ولا يمكن ان يكون امامنا طريق غيره ما دمنا اوفياء لمبادئنا وشرف ارضنا وكرامة وطننا .

واوضحت الصحيفة ان الشعب المصري وقواته المسلحة يدركان ان طريق تحرير الارض ليس معبدا وليس كلمات وشعارات ، وانما هو صبر وبذل للدماء . وقالت : ان هذه الحقيقة توجب على المواطنين اليقظة والوعي ، وان يعرف الجميع مسؤولياتهم ليقوموا بواجبهم خلف خطوط القتال على اكمل وجه .

القاهرة — أ.ش.أ

واشنطن تدعو لاستمرار وقف اطلاق النار

قال مسؤولون اميركيون مساء امس الاول ، ان واشنطن ترغب في ان يستمر وقف اطلاق النار لفترة تزيد على ستة اشهر لافساح المجال امام نجاح الجهود التي تقوم بها الولايات المتحدة . واضافوا ان وقف القتال لا يمكن ايضا ان يكون امرا دائما ، ولكن الاشهر الستة وقت قصير .

واضافوا قائلين ان الهدنة يجب ان تكون ذات امد معقول بحيث يصبح في وسع الدكتور غونار يارينغ السفير السويدي في موسكو استئناف محاولاته للتوفيق بين اسرائيل ومصر .

ويتوقع ان يجتمع وليام روجرز وزير الخارجية الاميركي الذي اجرى محادثات مع السيد محمود رياض وزير الخارجية المصري بواشنطن ، يوم الاربعاء ، مع ابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلي في نيويورك يوم غد الاثنين .

وقالت مصادر مطلعة ان السيد رياض بدا غير مقتنع بحجج روجرز بصدد اتخاذ حتى مجرد خطوات صغيرة نحو تحقيق تسوية جزئية . وقال السيد رياض للصحفيين بعد الاجتماع الى روجرز ، ان مصر تخشى من ان تصبح اية تسوية جزئية ، تسوية دائمة .

وادعى مسؤولون اميركيون امس الاول ، ان المحادثات وجها لوجه بين مصر واسرائيل ربما اصبحت ضرورية لاجل تحقيق التسوية . وقالوا ان امكانية اجراء محادثات مباشرة ، تتناول كلا من المسعى الاميركي الراهن للحصول على اتفاق موقت والعمل لايجاد سلام نهائي .

وفي غضون ذلك ، ابلغ روجرز زميله البريطاني اليك دوغلاس هيوم امس الاول ، ان موسكو لا تريد تعطيل المساعي التي تهدف الى ايجاد تسوية جزئية .

وقال ان موسكو تدعم الموقف العربي الى ابعد حد ، وانها بكل تأكيد لا تؤيد المبادرة الاميركية لاتفاق حول فتح القناة . ولكن يبدو ان السوفيات في الوقت نفسه لا يعارضون فعليا مسعى واشنطن الديلوماسي .

واشنطن ، الامم المتحدة — أ.ب ، ر ، وصف

وكالة يهودية تتحدث عن تشكيلات لصالح العرب في الخارجية الفرنسية

قالت الوكالة اليهودية للانباء ، ان تشكيلات مهمة ستجري في وزارة الخارجية الفرنسية ، ويتوقع ان تضعف مركز اسرائيل اكثر فاكثر وان تزيد من نفوذ الجماعات المؤيدة للعرب .

ونقلت نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية عن الوكالة اليهودية قولها انه سيعين بحسب هذه التشكيلات ، السفير الفرنسي الحالي في القاهرة فرنسوا بيو مديرا للشؤون السياسية في الوزارة ، وهو ثاني منصب في الوزارة بعد المدير العام ، ومهمته التخطيط للديلوماسية الفرنسية في العالم .

ومعروف ان بيو يثق بتأكيدات الرئيس انور السادات ان مصر تريد السلام ولكنها لا تستطيع تحقيقه بسبب تصلب اسرائيل .

سفير جديد في القاهرة

واضافت ان المدير الحالي لدائرة افريقيا والشرق الاوسط في الوزارة ، برونو جوس ، وهو ديلوماسي كبير ، وذو نفوذ شخصي كبير في الوزارة سيحل محل بيو في القاهرة . وينتظر ان تضيف هذه الخطوة وزنا جديدا للحجج المصرية .

وقالت : ورشح السفير الفرنسي الحالي في لندن جيوفري دوكورسيل لمنصب السكرتير العام لوزارة الخارجية وهو ارفع منصب يمكن ان يتقلده موظف ديلوماسي . وكان المرشح الاخر لهذا المنصب شارل جوسيت سفير فرنسا في واشنطن .

اسرائيل تعترف بتعاونها الواسع مع اثيوبيا محاولة لابقاء العلاقات العسكرية في اطار السرية

يواصل العدو الاسرائيلي محاولاته للتغلغل في افريقيا وبشكل خاص في اثيوبيا التي تتمتع بمركز استراتيجي يسيطر على مدخل البحر الاحمر . وقد ذكرت الصحف الاسرائيليه ان اثيوبيا تعتبر اسرائيل حليفتها الطبيعيه الاساسيه ، وان هناك حرصا في اديس ابابا وتل ابيب على سرية العلاقات العسكريه القائمة بينهما . وقالت هذه الصحف ان المستشارين الاسرائيليين قاموا بدور حاسم في تدريب ضباط المخابرات والامن الاثيوبيين . وذكرت هذه الصحف ان العلاقات ستتوطد اكثر فاكثر بعد انتهاء حكم الامبراطور هيلاسيلاسي الذي لا يزال يعتبرانه من الضروري الاهتمام بالكتلة العربيه القوية .

وجاء في العدد الاخير من نشرة « مؤسسة الدراسات الفلسطينية » ان الياهو سلفطر مبعوث صحيفة « ها آرتس » الاسرائيلية الى اديس ابابا كتب سلسلة مقالات عن العلاقات بين اسرائيل واثيوبيا .

وجاء في الحلقة الاولى من هذه المقابلات : ان الزيارة التي سيقوم بها الامبراطور هيلاسيلاسي الى بكين في بداية تشرين الاول الحالي ، من شأنها ان تحث الاتحاد السوفياتي على زيادة نشاطه في اثيوبيا . ولكن لا يجوز الافتراض ان عروض المساعدات الصينية هي التي ستدفع السلطات في اثيوبيا الى التساهل في الشروط التي وضعتها لاستغلال اموال المساعدات السوفياتية . فهي تعارض مثلا ، كل مشروع يتطلب وجود خبراء سوفيات لفترة طويلة .

« غير ان موسكو مهتمة بهذه المشروعات بالذات ، وهذا كما يبدو ، هو السبب الاساسي في ان اثيوبيا لم تستغل بعد مائة مليون دولار من القروض التي قدمها السوفيات منذ بضع سنوات .

« وتعتبر اثيوبيا ان التخريب السوفياتي يتم بواسطة العرب ، ولهذا السبب يهتم الاثيوبيون بالتغلغل الروسي في البحر الاحمر ويقلقهم ذلك . فهم لا يشعرون بضغط سوفياتي سياسي او عسكري مباشر ، ولكن مصدر قلقهم الاساسي ، هو ان موسكو تقدم للعرب تأييدا ضخما .

لقاء المصالح بين اثيوبيا واسرائيل

« وفي هذا المجال ، لا تلتقي المصالح الاثيوبية بالمصالح الاسرائيلية فقط ، بل تلتقي ايضا بمصالح الولايات المتحدة . ولكن الاميركيين يستخفون بالخطر العربي على اثيوبيا ، وخصوصا من جانب اليمن الجنوبية . فالمساعدة العسكرية الاميركية صغيرة جدا ، وترفض واشنطن تزويد سلاح البحرية الاثيوبي بسفن جديدة وسريعة ، يمكن بواسطتها حماية حرية الملاحة في الجزء الجنوبي من البحر الاحمر ، واغلاق الطريق أمام تهريب الاسلحة من جنوب اليمن الى الجبهة الارترية .

« ولكن ، بدأ خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة ، تغيير ملموس في موقف واشنطن في هذا الصدد ، وفي امور اخرى ، اثر زيارة سبيرو اغنيو نائب الرئيس الاميركي » .

وذكر مراسل الصحيفة الاسرائيلية : ان الصوماليين الذين يطالبون بالاجزاء الشرقية من اثيوبيا ، وجبهة تحرير ارتريا التي تريد فصل القضاء الشمالي من البلد ، يؤيدون ايديولوجية موالية للسوفيات ، ويحصلون على التأييد الاساسي من الدول العربية التقدمية .

« ان مطالب الصومال المتعلقة بجزء كبير من شرقي اثيوبيا ، والدعم العربي في جبهة تحرير ارتريا ، يضفيان على الاحساس بالخطر العربي طابعا فعليا وملحا .

« وفي هذا الصدد تعتبر اثيوبيا اسرائيل حليفتها الطبيعية والاساسية ، فالمصالح المشتركة بين اديس ابابا والقدس قائمة الى حد بعيد على الحاجة الى مواجهة « العدوان العربي » ، ويشكل هذا ايضا اساسا لجزء كبير من التعاون بين البلدين .

« بهذه الطريقة حظيت اسرائيل باصدقاء كثيرين ومخلصين في اثيوبيا ، ليس في أوساط الحكم فقط . ولكن المساعدة الاسرائيلية ، تجعل اسرائيل في نظر الشباب المثقف ، متجانسة مع المؤسسة المحافظة الحاكمة . ويعبر هؤلاء بصراحة ، ولكن بلهجة عطف شاملة ، عن انتقاد ما يعتبرونه تركيزا مبالغا فيه على الجانب الامني من التعاون الاثيوبي — الاسرائيلي .

احاطة التعاون بالسرية الكاملة

« ان اثيوبيا — مع الاخذ بعين الاعتبار رغبة اسرائيل ايضا — تفضل عدم الاكثار من الحديث عن انواع التعاون الامني وحجمه . ومنذ حرب الايام الستة ، حدث فعلا ، تغيير ، ليس في مجال المساعدات فقط ، بل ايضا في مدى السرية التي احاطت بها اديس ابابا هذا الموضوع .

« والسلطات تتصرف ، حتى الان ، بحسب القاعدة القائلة ان ما لا ينشر غير موجود ، حتى لو ان المدينة بأسرها ، ابتداء بسفراء الدول وانتهاء بسائقي سيارات الاجرة ، تتحدث عن ذلك .

« يقول البروفسور روبرت هس من جامعة شيكاغو في كتابه عن اثيوبيا الذي صدر في السنة الماضية : « قام المستشارون الاسرائيليون بدور حاسم في تدريب ضباط المخابرات وضباط الامن الاثيوبيين ، وساعد الاسرائيليون على التدريب العسكري » ... وذكر ايضا أن المدربين الاسرائيليين قدموا مساعدات مهمة ، خصوصا ، على مستوى الاقسام والكتائب .

« توجد الان فجوة لا بأس بها بين الوضع الحقيقي للعلاقات ، التي هي ، ربما ، من أوثق العلاقات القائمة بين اثيوبيا وبلد اخر ، وبين التصريحات الخارجية ، وخصوصا في المجالات الدولية . أولا لان اديس ابابا لا تريد اغضاب العرب ، وثانيا لان اثيوبيا ترى الا تتماثل كثيرا مع اسرائيل لتثبيت مكانتها كدولة كبيرة تقود منظمة الوحدة الافريقية ، التي يعيش بعض اعضائها في حالة حرب مع اسرائيل .

ويمكن الافتراض اننا سنشهد في المستقبل اجراء مزدوجا : سيتضاءل خوف اثيوبيا تدريجيا من توسيع الروابط بينها وبين اسرائيل من جهة ، وسيستمر عدم التماثل مع اسرائيل او سيتزايد في المجالات الدولية ، من جهة ثانية . ومع ذلك فان المراقبين في العاصمة الاثيوبية مقتنعون بأن العطف العميق والاحساس بالقرابة العريقة مع اسرائيل سيتغلب لدى الامبراطور ، اذا ما واجهت — اسرائيل — قضية مصيرية .

« ان ظهور ليبيا كحاملة لراية التطرف في العالم العربي ، يقلق اثيوبيا بصورة لا تقل — وربما تزيد — عن اسرائيل . وقال لي موظف كبير في الحكومة انه اذا ما اضطر النميري ، بعد الانقلاب الشيوعي الفاشل ، الى تلقي الاوامر من ليبيا ، فسينتج هناك في منطقتنا ، وضع خطر جدا .

« ويعترف الاثيوبيون انه لولا انتصار اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، لكانت بلدهم تتعرض اليوم لضغط عربي شديد لا يحتمل . من جهة اخرى تجني اسرائيل فائدة من المصالح الاثيوبية . فمن الواضح مثلا ، ان جهود اثيوبيا لحراسة القطاع الجنوبي الشرقي للبحر الاحمر كي تمنع تهريب الاسلحة من جنوب اليمن الى جبهة تحرير ارتريا ، تدعم امن حرية الملاحة في تلك المنطقة » .

ادعاءات عن رغبة الاثيوبيين

وينسب مبعوث « هاآرتس » الى موظف اثيوبي كبير ، شاب وخريج جامعة غربية ، القول : « لا تعمل اسرائيل بما فيه الكفاية لتشجيع الاصلاح هنا . فالامن والسياسة مهمان ، ولكن هذا لا يكفي . عليكم التركيز اكثر على تنمية المناطق الريفية ، سواء بالتأثير على وزارة الزراعة عندنا ، او عن طريق المنح الدراسية والتدريب وتنظيم التعاونيات الزراعية . وينبغي تدعيم الصداقة بواسطة المساعدة في مجالات الحاجات الاساسية للسكان . ان ٩٥ بالمائة من السكان هم زراعيون لا يحرزون اي تقدم . ومن المستحسن ان تكون نظرتكم الى المستقبل بعيدة ، وان تغيروا نظام الاولويات لمساعدتكم .

وقال مبعوث « هاآرتس » : اثيوبيا هي اهم بلد بالنسبة لاسرائيل في القارة الافريقية ، وخصوصا في المجال الامني . لذلك ينبغي عدم تغيير الاولويات بنقل المجهود الى المجال الاقتصادي ، بل تغيير الاولويات بين البلدان الافريقية بنقل المزيد من المساعدات الفنية الى اثيوبيا .

مجندات العدو .. ماذا يفعلن امام المراسلين ؟

● مجندة اسرائيلية تنهمك بالعمل امام الكاميرا

● مجندة اسرائيلية تحاول حمل بعض الامتعة التي اعدت لها اثناء الاستعراض

(صورة من أ.ب.)

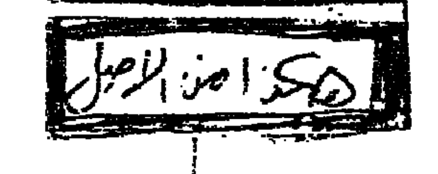
حولت اسرائيل احتفالها « بيوم المظلات » هذا العام ، الى حفلة استعراض لمجنداتها امام المراسلين الصحفيين ، كانت اشبه بمسرحية دقيقة الاخراج والتنفيذ .

فقد حشدت السلطات الاسرائيليه مجموعة من المجندات بالملابس العسكريه في منطقة صحراوية ، ودعت المراسلين لمشاهدتهن « اثناء العمل » والتقاط الصور لهن تمهيدا لتعميمها على مختلف انحاء العالم .

ولبى المراسلون الدعوة ، وشاهدوا المجندات ينقلن امتعتهن ويقفزن بالمظلة .. وقد انتهين من « الاستعراض » مع انطفاء اضواء الكاميرات .

● مشهد من المسرحية .. مجندة اسرائيلية تهبط بالمظلة

(صور من أ.ب.)



هكذا من الاهل

حديث في الجزائر مع زعيم "الفهود السود" الاميركيين
"لن نتراجع قبل تحطيم أسوار السجون الاميركية"



● الدريج كليفر زعيم « الفهود السود » الاميركيين يدلي بحديثه في الجزائر ●

الجزائر ـ من مراسل «الاحرار» سمي الفاروق

اعلن الدريج كليفر وزير الاعلام في حكومة « الفهود السود » الاميركيين الذي يتخذمن الجزائر مقرا لـه ، ان العصيان الدموي الذي تشهده السجون في اميركا ، ما هو الاجزء من المعركة العظمى التي يخوضها المظلومون والمحرومون من حرياتهم ضد ظالميهم وسالبي حرياتهم . وقال : عندما يضرب هؤلاء السجناء جدران زنزاناتهم بقبضاتهم المجردة ، فانهم يساهمون في مناهضة الامبريالية ، ويشاركون الشعب الاميركي في النضال ضد النظام الشيطاني الذي يحكمه .

وقد اعلن كليفر ذلك في حديث « للاحرار » حول الظروف التي يحياها السجناء الزنوج في السجون الاميركية ، بعد ثورة سجن « اتيكا » الاميركي والمذبحة التي جرت فيه ووصفت بانها مذبحة المبادىء الانسانية قبل ان تكون مذبحة بشرية .

وتحدث « الزعيم » ، كما يسميه زملاؤه وانصاره ، عن نضال هؤلاء السجناء في داخل زنزاناتهم ، وهو النضال الذي يساهمون به مع الشعب الاميركي والشعوب النامية في مجابهة الامبريالية العالمية . وتحدث في الوقت ذاته عن السياسة التي تتبعها المؤسسات العسكرية ضد الافرو ـ اميركيين وما ينتج عن هذه السياسة .

جزء من المعركة ضد الظالمين

ويقول كليفر عن تمرد السجناء الملونين في السجون الاميركية : ان العصيان الدموي الذي يشهده سجن « بابلون » ما هو الا جزء من المعركة العظمى التي يخوضها المظلومون والمحرومون من حرياتهم ، ضد ظالميهم وسالبي حرياتهم .

وقال : من وقت غير بعيد ، بدا المسؤولون في السجون الاميركية يضعون من يجدون فيهم مميزات قيادية او من لهم ميول سياسية ، في السجون الانفرادية وتحت مراقبة خاصة . وعندما كانوا يتاكدون من ان احد المساجين يتزعم فعلا او يوعي زملاءه بالسجن ، فانهم كانوا يتخلصون منه ، ولهم في ذلك اساليب عديدة .. اما ان يقتله احد الحراس بقضية مفتعلة ، او ان يقتله احد عملاء السجانين من النزلاء ، او احد المرتشين الراغبين في التحرر المبكر .

واضاف ان السجناء فطنوا لهذه الاساليب ، ولكل ما اتبع ضدهم من ضغوط وظلم . ولذلك تحولوا جميعا وبدون قصد منهم الى سجناء سياسيين وتحولت سجونهم بالتالي الى معتقلات سياسية . وقد ادى ذلك من جهة اخرى الى اتحاد جميع السجناء ووقوفهم كرجل واحد للمطالبة بجميع حقوقهم التي اكتشفوا انهم محرومون منها بفعل الاستبداد .

النظام الشيطاني في اميركا

ويقول كليفر : عندما يضرب هؤلاء السجناء جدران زنزاناتهم بقبضاتهم المجردة ، فانهم يساهمون في مناهضة الامبريالية ويشاركون الشعب الاميركي في النضال ضد النظام الشيطاني الذي يحكمه ، كما يتضامنون مع من هم خارج اسوار الولايات المتحدة ، ويؤيدون نضال شعوب العالم المكافحة .

ويمضي قائلا : ان مدبري ومنفذي هذه السياسة الاستبدادية الطاغية ضد السجناء والاحرار ، لا يعلمون انهم بتصعيدهم لاستبدادهم وظلمهم ، يصعدون في الوقت نفسه ، نضال المظلومين وكفاحهم لرفع هذا الظلم والقضاء على ذلك الاستبداد .

وعن احد ثورة الزنوج على النظام الحاكم في الولايات المتحدة ، يقول كليفر : لقد وجد الشعب الافرو ـ اميركي نفسه اخيرا مرتبطا بمواجهة

● الزعيم الزنجي الاميركي كليفر يرتدي سترة من جلد الفهد ●

النظام الحاكم الذي يتمثل بمؤسستين هما : المؤسسة العسكرية الاميركية ، ومؤسسة السجون .

لقد جاء الحكام بالالاف من الزنوج لكي يستغلوهم في وقد نار المؤسسة الاولى ، واسكان العاصين منهم في المؤسسة الثانية . لقد جاءوا بهم من اعماق المجتمع ، من قلب الطبقات المظلومة .. لقد احس هؤلاء الزنوج لاول مرة بعد ان ادخلوا الى الحرب او السجون ، بالتناقضات الحادة للمجتمع الاميركي في اجلى صورها .

ففي السجون وقعوا في ايد لا ترحم . وفي جبهات الحروب ، امروا بالقتال لحماية ما اسموه بديمقراطية الولايات المتحدة . وهذه بعينها هي التي قمعت وظلمت واضطهدت البشرية مئات السنين في اماكن متعددة ، بابشع وافظع الاساليب .. وهذا ما يظهر جليا الان في السجون والجبهات القتالية للولايات المتحدة .

اغراق انتفاضة السجن بالدم

وعن فظائع ما حدث في سجن « اتيكا » اخيرا ، يقول كليفر : لقد تمكن نيكسون وحاكم نيويورك روكفلر ، وخنازير اخرون من مساعديهم ، ان يغرقوا الانتفاضة الثورية لسجناء « اتيكا » في الدم . وكان املهم في ذلك ، ان يضعوا حدا لكفاحنا . ولكن العكس هو الذي حدث ، فنحن مصممون على تصعيد العنف الثوري الى افاق وابعاد جديدة .. لن نتراجع ما لم نتحطم اسوار السجون ، وتسقط ابوابه العاتية وتتحطم قضبانه الى الابد .

ويضيف كليفر قائلا : لقد عسرت المذبحة الجماعية لسجناء « اتيكا » الحكم الشيطاني الملطخ بالدماء في اميركا ، كما انها تؤكد للافرو ـ اميركيين انه لا بديل لحمل السلاح والعنف للدفاع عن النفس وتحريرها .

ثم يقول : نحن لا نرى فارقا بين الفظائع التي ترتكب ضد شعوب الهند الصينية ، وتلك المقترفة في حقنا . ولا فرق بين اغتيال نغوين فان تروى ، ومقتل جورج جاكسون ، ولا فارق بين مذبحة « ماي لاي » ومذبحة سجن « اتيكا » .

دعوة لتضامن الشعوب

ويضيف كليفر : ان الاسلوب المدمر الذي تنهجه عصابة بابيل الفاشية ، يجب ان يتوقف .. وان ذلك لا يتحقق الا بتضافر قوى جميع هذه الشعوب ومساندتها لبعضها البعض . وان من يعتقدون ان هناك فرصة للتاخي مع هذه الفئة الشيطانية ، واهمون .. فهم يلعبون لعبة خاسرة ، يلعبون بالنار . كما ان مخطط اميركا الاستعماري مخطط عنصري ، فهم قادرون على ممارسة ابادة جماعية على المستوى العالمي في سبيل الوصول الى اهدافهم الدنيئة .

وقال : ان اي شعب من شعوب العالم الثالث يقع في مصيدة الاعتقاد بان من الممكن او من المرغوب حدوثه ان يكون هناك تعايش مع هؤلاء الشياطين ، فانه شعب ينتحر .

واضاف كليفر : نحن الشعب الافرو ـ اميركي نعرف اكثر من اي شعب اخر طبيعة الولايات المتحدة الاستعمارية الفاشستية .. نحن نعرف ان الطريقة الوحيدة هي هزيمة جلادي الانسانية .. ولا بد من هزيمة هؤلاء السفاحين بقوة السلاح ، ولا بد من تجريدهم وانهاك قواهم باشاعة مزيد من الفوضى بين صفوفهم .

احداث « اتيكا » كما حصلت ؟

وكانت احداث سجن « اتيكا » الاميركي ، قد توالت على الشكل الحالي :

● في ٩ ايلول الماضي ، ضرب سجين بوحشية تحولت الى تعذيب . وانتشرت انباء هذه العملية في ارجاء السجن وتحولت الى تذمر شامل لانها ليست المرة الاولى التي تحدث . وما زاد في غضب السجناء ، علمهم بان السجين الذي عذب ، ضرب بعنف لانه اعترض على سياسة الاميركيين واسلوبهم العنصري في معاملة الزنوج والبورتوريكيين .

● في ١٠ ايلول ، بدا العصيان حينما طالب السجناء برفع زميلهم من زنزانته الانفرادية ، وبتقديم الرعاية الطبية له . وقد رفض مسؤولو السجن هذا الطلب .

● من اصل مجموع السجناء البالغ عددهم ٢٥٠٠ سجين ، اشترك اكثر من ١٥٠٠ في حركة العصيان .

● حوالي ٩٠ بالمئة من النزلاء الذين اشتركوا بالتمرد ، من الزنوج ، و ٨ بالمئة من البورتوريكيين ، و ٢ بالمئة من البيض .

● بعد احتجاز ٣٨ من الحراس كرهائن ، طلب السجناء مجموعة من المدنيين للتفاوض معهم وبينهم : اتورني وليام كونستلر ، بوبي سيل رئيس حزب « الفهود السود » القديم ، هيرمان بادبلو عضو المجلس المركزي بنيويورك ، كليرنس جونس ناشر صحيفة « امستردام نيوز » ، السناتور روبرت غارسيا ، توم ويكر صحفي ليبرالي ابيض .

وقدم السجناء مجموعة من المطالب بينها : السماح بحرية العقيدة ، تطبيق قانون الحد الادنى للاجور بالنسبة للسجين العامل ، تحسين نوع الاكل ، منع العقوبات المترتبة على العصيان .

تعيين قائد جديد للاسطول الاميركي في البحر المتوسط

تعهد جون تشافي وزير الاسطول الاميركي بان يحافظ حلف الاطلسي على موقعه البحري في البحر الابيض المتوسط .

وكان تشافي يتحدث في حفل اقيم على ظهر احدى السفن امس الاول بمناسبة انتقال قيادة الاسطول السادس من الاميرال ايسالا كيد الى الاميرال جيرالد ميلر .

وقال : ان القوات البحرية لحلف الاطلسي هي القوة المتفوقة في البحر الابيض المتوسط ، وستبقى كذلك للمحافظة على السلام .

نابولي ـ سر

تعريب أجهزة العدل بالجزائر

اعلن السيد بوعلام بو حموده وزير العدل الجزائري انه سيبدأ تعريب اجهزة العدل في الجزائر مع بداية العام القادم .

جاء ذلك في كلمة القاها الوزير الجزائري باحتفال بمناسبة بدء الموسم القضائي الجديد في البلاد وحضره الرئيس هواري بومدين .

وقال بوحموده انه سيتم تعريب كل شيء في المحاكم الجزائرية ، لان الجزائر دولة عربية .

الجزائر ـ ا.ش.ا

ثورة السجون في اميركا عمرها ٢٠ سنة

كتب جوزيف صفير :

اذا ما فكرت اميركا يوما بالانسحاب من العالم ، فان ذلك لا يمكن ان يعزى الى كبر نفس ، بل الى رغبة في المحافظة على سمة معنوية وادبية تتلطخ يوما بعد يوم بعلامات عار تحتاج الى وقت طويل لتمحى من عقول الناس ، ولكنها تبقى ابدا في ضمائرها .

اميركا مع كل ما ترمز اليه من شعارات تعيش اليوم ازمة لا بل ازمات في الداخل وهي لذلك « تلملم نفسها » حتى تتفرغ لها .

اميركا هل تنفجر ؟

الجواب عند نيكسون الذي قال تعليقا على مجزرة سجن اتيكا :

« ان علينا ان نفرض سيادة القانون على اناس يتمتعون بكامل حقوقهم المدنية والانسانية ، فالقانون لا يمكن ان يسري على من سلبت حقوقه ، فعند ذلك يصبح القانون شريعة غاب ، ما كانت لتجد في يوم من الايام مكانا لها في هذه البلاد ... كلنا مدعوون اليوم الى العمل من اجل اميركا اولا واميركا اخيرا . فمن منكم يرضى بان تنهار امجاد هذه الامة بسبب احداث داخلية رهيبة تحمل في طياتها شبح اسوأ انفجار في تاريخ المدنية ... ان احداث سجن اتيكا هي انذار الى كل فرد في هذه الامة لرؤية الامور بتجرد والعمل على معالجة الواقع بالواقع لنتجنب كلمة « غدا يفوت الاوان » .

ولكن هل احداث سجن اتيكا وحدها كافية لدق ناقوس الخطر .

ان ثورة السجون في اميركا عمرها ٢٠ سنة وملفها مليء بالاحداث المثيرة ، وفي هذا التحقيق صفحات ناطقة من هذا الملف الذي يحمل جواب اي سؤال قد يطرح نفسه في هذا المجال :

ـ بابا ارجوك ، لا تقتل الرهائن !

هذا ما قالته بالتلفون سنة ١٩٥٢ ، ابنة احد السجناء المتمردين ، ويومها مرت الحادثة دون ماساة ، ولكن تمرد سجن جاكسون في ولاية ميشيغان كلف حوالي ٨ ملايين ليرة لبنانية .

هذه الاحداث لا بد من ذكرها ، بعد ان عاش العالم ، لا الولايات المتحدة وحسب ، ماساة سجن اتيكا في ولاية نيويورك التي اودت بحياة ٤٢ شخصا .

تمرد سجناء « اتيكا » حرك من جديد الاوضاع التي يعيش فيها نزلاء السجون الاميركية . فقد حرك مصرع ٤٢ بين سجين ورهين النقاش حول امور كثيرة منها :

● معاملة رجال امن السجون للسجناء

● ايجاد العلاج للتيار الاعتراضي العنيف الذي اصاب ذلك القسم من الحياة العامة ، وردم الوادي السحيق جدا الذي يفصل بين من هم خارج السجون ومن هم في داخلها لتجنب فقدان الامل نهائيا باعادة هؤلاء السجناء الى وضعهم الطبيعي معافين سليمين .

الماساة الرهيبة

ان احداث اتيكا تعتبر اسوا المآسي الانسانية في تاريخ السجون الاميركية ، لكنها ليست الاولى ولن تكون الاخيرة على حد قول « النيويورك تايمز » .

ان التمرد الذي شغل اكثر من غيره السلطات الاميركية هو التمرد الذي وقع عام ١٩٥٢ في سجن جاكسون ، الذي يمتد على مساحة تزيد عن ٢٢ الف متر مربع في الناحية الجنوبية من ضاحية مدينة ميشيغان ، وهو سجن خاص مسور بحائط ضخم من الباطون ، يجعله يبدو من حيث الطول والارتفاع وكانه احدى قلاع القرون الوسطى .

حتى ذلك الاحد من اواخر نيسان كان سجن جاكسون مثال السجن الاكثر امانا والاكثر راحة فيما يختص بالرقابة والحراسة .

وفي وسط هذه القلعة ينتصب « المجموعة ١٥ » وهو بناء من الحجر الاحمر ، يتوزع في طوابقه الخمسة سجناء الانفراد الذين يطلقون على هذا المبنى اسم « الجورة » وهو مخصص للسجناء الذين يرفضون الانضباط والمحكومين بعزل موقت لمخالفتهم قوانين السجن او الذين يشكلون خطرا على زملائهم فاستحقوا العزل الدائم .

القصة من اولها :

ايرل وارد سجين شاب ، ليس بوسع غير الطبيب ان يقرا بعض الميول في عينيه البراقتين ، انه احد نزلاء تلك المجموعة وكان قد حكم عليه بالسجن ٣٠ سنة لاقترافه جريمة سرقة موصوفة بواسطة التهديد بالسلاح . دخل السجن لتنفيذ العقوبة ، ومع الايام نسيه الناس .

وفي ذلك الاحد من نيسان وحوالي الساعة السابعة مساء دق جرس التليفون في مكتب الحرس ، ورفع الكابتن هارولد توكر السماعة ليسمع صوتا يخاطبه بتردد :

ـ هنا وارد ، وانا موجود في المبنى ١٥ ، لقد احتجزنا ٤ من الحرس كرهائن ونسيطر على هذا الجزء من السجن . ارسل لي نائب قائد الحرس جورج بابكون في خلال ١٠ دقائق ، اردد : اريد بابكون خلال الوقت المحدد والا قتلنا اول الرهائن ... »

زنزانات الانفراد : قائمة في الطابقين الارضي والاول ، تغلقها ابواب حديدية سميكة ، والبعض منها لها نافذة في امكنة عالية تتسلل منها بعض الخيوط الضوئية .

الطعام : نصف الوجبة المخصصة للاخرين ويوزع عبر فتحة صغيرة في الباب .

الحرس : كان يلقي نظرة مرة كل ساعة الى الداخل ليتاكد فقط من ان السجين لم ينتحر . وبكلمات ان الحياة في « الجورة » كانت تعني الموت للكثيرين من النازلين فيها !

اذن ، كيف تمكن السجناء من السيطرة على مثل هذا الجزء من السجن ؟ بالطريقة البدائية او الكلاسيكية المعروفة في اي سجن من سجون هذا العالم ، وتتلخص في ان سجينا يتظاهر بالمرض ، فيفتح الحارس باب الزنزانة ويدخل ، وبسرعة يرتد عليه السجين ويجمده في مكانه ...

وبواسطة المفاتيح التي يحملها الحارس يتح السجين « المتمارض » ابواب سائر الزنزانات ويساعده رفاقه في القبض على ٣ حراس اخرين ... وبانتهاء العملية اخذ وارد التلفون وبدا يملي اوامره .



● الحراس يجبرون عددا من السجناء في سجن « سان كوانتين » على التمدد ارضا وهم عراة ، بعد فشل ثورتهم ●

وعلى الفور ابلغ نائب رئيس الحرس بابكون ، فاسرع يحاول اطفاء حريق التمرد وخنق خبره مستغلا وضع « المجموعة ١٥ » المنعزل .

ولكن « راديو السجن » كان السباق في اذاعة الخبر ضمن نشرته الليلية .

وفي صباح اليوم التالي ، وفيما كان السجناء يتناولون الترويقة نهض احدهم وصاح بزملائه :

ـ لقد وضعوا الملح في قهوتي ...

وكانت تلك العبارة كلمة السر ، فنهض السجناء دون استثناء رافعين سكاكين الاكل والكراسي وخرجوا الى ساحات السجن وبداوا يحطمون كل ما يصادفون امامهم .

٢٦٠٠ سجين في هياج لا مثيل له ، عبثوا بكل شيء ويعثروا الامور .

كان سجن جاكسون سجنا مثاليا من حيث الهندسة والشكل ، ولكنه كما اشارت الصحافة الاميركية انذاك كان وكرا بالمعنى الكامل للكلمة .

فهذا العدد الكبير من السجناء لم يكن يجد في ساعات الزحمة اكثر من ١٠٠ شخص مولجين بالحراسة والمحافظة على الامن والاهتمام بامور المساجين . والسجن كان دائم الازدحام الى حد ان اكثر من ١٠٠ شخص كانوا يضطرون للنوم في الممرات .

عدد الرهائن يرتفع باستمرار

وعند خروجهم من قاعة الطعام ، عمد السجناء الى اعتقال ٩ حراس اخرين واخذوهم معهم كرهائن .

وما ان طلب السجن النجدة حتى كان زهاء ٢٧٥ جنديا بتصرفه ، جيء بهم من مدن تبعد عنه مسافة ٤٠٠ كيلو متر وذلك في غضون ساعات قليلة .

وبطبيعة الحال انتهت المعركة ، بانتصار المنجدين وقد استمرت ٦ ساعات واسفرت عن سقوط قتيل وتسعة جرحى .

اما « المجموعة ١٥ » قد بقي معزولا عما حدث وبقيت قضيته معلقة .

ومضت ٣٦ ساعة على هذه الحال ، الى ان تقدم زعيم التمرد صبيحة يوم الثلاثاء بلائحة تتضمن ١١ مطلبا الى مدير السجن ، كانت نتيجة فقدان الامل عند رجال يعيشون في اوضاع لاانسانية .

ومن الامور التي تضمنتها لائحة المطالب تحسين معاملتهم ووقف ضربهم بالسياط الحديدية وغيرها من الوسائل المماثلة .

وطوال فترة الحصار كان وارد يتباحث مع مدير السجن بواسطة التلفون او راديو السجن .

وخلال ذلك ، باءت بالفشل محاولة لتجويع السجناء المتمردين لانهم كانوا قد احتاطوا للامر بحملة شنوها على المطابخ واستولوا على كل ما فيها (...) .

وليل الاربعاء ، رن جرس التلفون من جديد في مكتب مدير السجن ، وكان المتكلم احد زعماء التمرد كرايزي جاك اي جاك المجنون الذي طالب باشراك حاكم ولاية ميشيغان ميني وليامز شخصيا بالمفاوضات .

فظنت ادارة السجن في بادىء الامر ان انقلابا قد وقع على وارد ، وطبت من الحاكم ان يبعث برسالة خطية الى السجناء المتمردين يؤكد لهم فيها قبول جميع مطالبهم .

وصلت الرسالة الى «المجموعة ١٥» وسلمت الى ايرل وارد الذي كان لا يزال زعيم التمرد . قرا وارد الرسالة واخذ يوعد للحاكم دون ان يولي الامر كل ثقته ، واملى بواسطة الراديو شروط الاستسلام وطلب اعطاء كل نزلاء المبنى وجبة طعام استثنائية .

تجمع السجناء المتمردون في قاعة الطعام وتناولوا الوجبة المؤلفة من سمك مشوي وصحن يوظة دون اي ضجيج وبهدوء ونظام تامين ، وبعد ان انهوا صافحوا وارد ومن ثم توجهوا الى مكاتب الادارة حيث كانت تنتظرهم روحانهم .

كان ايرل وارد اخر من استسلم وكانت تنتظره شدة مد قوبه من نائب رئيس الحرس الذي تحدث الى المتمردين العائدين الى وضعهم الطبيعي بقوله :

« ـ ان ايرل هو زعيم بالفطرة ، انني اهنئه مع زملائه على حسن النية التي ابدوها اثناء المفاوضات ... نعم لقد قدمتم خدمة كبرى لكل زملائكم ... اكرر تهنئتي لكم » .

الخسائر ٨ ملايين ليرة

ان الخسائر التي سببها الحصار البوليسي زادت عن ٨ ملايين بالليرات اللبنانية . مبان باكملها تحطمت في سلسلة من الحرائق المنيعة . واحتاجت السجن الى عدة اشهر لاعادة كل شيء الى احواله العادية .

وخارج السجن ، انقسم الراي العام الى قسمين ، القسم الاول انتقد الحكومة لتخولها في المساومة وكتبت مجلة « لوك » تقول :

نزلاء احد السجون يسببون الخوف لحكومة مستقلة .

اما القسم الثاني فتحرك مطالبا بتعديل قانون الجزاء في ولاية ميشيغان وتشكيل لجنة تحقيق تضمن عدم تكرار ما جرى .

باشرت لجنة التحقيق اعمالها ، وبعد حين توصلت الى نتائج مرة ، منها ان مستشفى جاكسون الحكومي كان يرفض استقبال اي سجين مريض اذا لم يقبل السجن بالمقابل ايواء مريض في احدى زنزاناته . ومن الطبيعي ان يبقى المريض طوال فترة الانتظار دون معالجة .

كما ان اللجنة علمت من تحقيقاتها ان داء الاعصاب وداء العقل كانا منتشرين بين مرضى المستشفى ، ومع ذلك لم يكن في عداد اطباء السجن من هو متخصص في علم النفس ، وكان ٦٠ من مرضى السجن بانتظار نقلهم الى مستشفيات للامراض العقلية ، ولكن لم يجدوا لهم امكنة في المستشفى فبقوا حيث هم .

وفي هذا المجال كتب اوستن ماك كورميك الاختصاصي في القضايا الجزائية يقول :

« كيف يمكن المحافظة على النظام في مثل هذه الظروف ؟؟؟

ان جاكسون هو مكان ملعون ، ومن الافضل ارسال اناس الى حديقة حيوانات بدل ارسالهم الى سجن جاكسون .

وبعد ذلك تمت الموافقة على مطالب الراي العام ، وعدل قانون الجزاء في ولاية ميشيغان وذلك بسبب حصار دام حوالي ١٠٠ ساعة .

قطعوا الحديد بسكاكين المطبخ

وما جرى في جاكسون لم يكن نسيج وحده . فبعد ذلك بثلاث سنوات اي في عام ١٩٥٥ ، وفي سجن « ديناتشون دمريت » بولاية ماساتشوستس المعروف باسم « شري هيل » قام ٤ سجناء بمحاولة هرب مثيرة .

اسماء الذين قاموا بالمحاولة هي : والتر هارولد بالبر ، تيدي غرين ، جوزف فلاهرتي ، غرفية سوانسن . وقد استعملوا سكاكين المطبخ في قطع حديد الزنزانة ، وكانوا يستعملون الزبدة المسروقة من المطبخ في تمويه ما يفعلون ، وعندما فرغوا من عمليتهم خرجوا من زنزاناتهم واعتقلوا ٤ من رجال الحرس ، ثم طلبوا من الحاكم كريستشن هيرته سيارة ليهربوا بها وطبعي ان جوابه كان « لا » بشكل قاطع .

توبي غرين ، ابنة احد الثائرين الاربعة (١٦ سنة) تمكنت من الاتصال تلفونيا بوالدها وسالته :

ـ ماذا تفعل بالحراس ؟

اجابها :

ـ العب البريدج معهم او اي شيء اخر !

ـ وكيف حال الحارس المريض ؟

ـ من ؟ الحارس ! آه انه ممدد على الارض وحالته تعيسة !

ـ ماذا ستفعلون بالرهائن ؟

ـ حبيبي ، لا اريدك ان تحدثني بهذا الموضوع ؟!

ـ اذا حدث لهم شيء ما ، فانني انزع من ابويك !

ـ اسف يا توبي ، انهم لم يعطونا السيارة . لذلك سيحدث شيء ، كل ما يهمنا هو الخروج من هذا الجحيم !

فاعادت توبي سماعة التلفون الى مكانها واجهشت بالبكاء ، لم تسمع والدها الى رجلتها ، لكن بعد ٨٢ ساعة من الحصار والتوتر الشديد في السجن ، وافق الثوار الاربعة على التحدث مع وفد سباعي من ابناء المدينة .

اللقاء الاول تم بين منتصف الليل والثالثة صباحا حول طاولة احدى قاعات السجن قدم السجناء القهوة الساخنة للمفوضين المفاوضين ، [illegible] اوضاعهم في السجن المبني قبل ١٥٠ سنة .

احد اعضاء الوفد اروين كانهام المحرر في جريدة « كريستيان ساينس مونيتور » تطوع لان يكون سجينا لبضع دقائق فقط في احدى الزنزانات وطلب ان يترك وحيدا ليتعرف الى شعور الانسان في مثل هذا الوضع ... ولكنه لم يكمل تجربته وخرج وهو يرتجف .

وبعد ثلاثة لقاءات وحوالي ١٠ ساعات من المناقشة [illegible] السجناء على الاستسلام واعادة الرهائن [illegible] تعرضهم لعشرين سنة اخرى من السجن . [illegible] لرجل محكوم ٥٠ سنة وهو على ابواب الاربعين .

حركتهم اليائسة هذه ادت الى تعريف الناس [illegible] وقعت فيه ١٦ محاولة تمرد في السجن الاخيرين .

وبعد ذلك يعود المحرر في « الكريستيان ساينس مونيتور » الى القول :

« لم نكن مطمئنين الى قرار هؤلاء المتمردين . [illegible] واخرجوها من [illegible] على الطاولة ، عندها فقط ادركنا انهم انتقوا الامل وليس المدفع » .

ـ البقية على الصفحة ١٥ ـ

متفرقات

مدارس

روضة الاطفال لجامعه نبياء لبنان شارع السادات ت. ٢٤٧٨٢٧ تبتدأ تسجيل الاطفال كل يوم حتى الظهر ما عدا السبت والاحد من ٢٧ ايلول حتى ٦ تشرين الاول ١٩٧١ .

مدرسة الفتاة النيرة
بيت الاطفال المونتيسوري
حضانة روضة ابتدائي
تلفون ٣٥١٤٢٠

Training Opportunities in all Fields with International Correspondence School I. C. S. Tel : 297624 P. O. Box 6704 Beirut — Lebanon .

حضانة سان جورج للاطفال الروضة تلفون ٣١٢٧٠٦ .

ثانوية قديس يوحنا
حضانة — ابتدائي — متوسط — ثانوي .
تعلن عن احداث صف بكالوريا . التسجيل يوميا
بدء الدروس ٤ — ١٠ — ١٩٧١
حدث بيروت ت ٢٧٥٨٠٨

مدرسة المهن الفنية
دورات جديدة
١ — هندسة الراديو والتلفزيون .
٢ — هندسة التبريد وتكييف الهواء .
بيروت شارع كلية مار يوسف تجاه « نوزا » ت ٢٢٢٤٢١ .

مركز الفنون الجميلة
شارع السادات — راس بيروت
ت ٣٤٧٨٤٠
لتدريس الديكور (التجميل الداخلي) الرسم الفني والتجاري — الموسيقى — اللغات .

السابع من تشرين الاول
موعد بدء الدروس في
مدرسة كفرشيما الوطنية الثانوية صفوفها : من الروضة الى الفلسفة بادارة : الاستاذ جوزيف رشيد متيني التسجيل يوميا من الثامنة صباحا حتى الخامسة مساء ٤٢٠٥٠٣
التنقلات مؤمنة

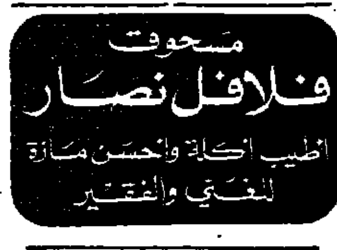
فرصة للطالبات
شقة مفروشة مؤلفة من غرفتي نوم باربعة اسرة جميع اسباب الراحة متوفرة — قرب الـ « B. C. W. »
للراغبات الاتصال
بالرقم ٢٨١٩٣٢

الارقام تتكلم عن نتائج
ثانوية برج ابي حيدر في بيروت
في ما يلي اسماء ١٨ طالبا من الناجحين والناجحات من ثانوية برج ابي حيدر في امتحانات البريفه اللبنانية لدورتي ١٩٧١ :
عبد الرحمن عيتاني ، هشام السمهوري ، نسيب عيتاني ،
عبد الحميد عيتاني ، جمال جاعوني ، توفيق عيتاني ،
زهير عطيه ، محمد ضحى ، جورج نجم ،
زهور الامام ، موني عبد الرحيم ، احمد مازاتي ،
سعد خباز ، عفيف حمدان ، وفاء مرعي ،
محمود الحوراني ، نزار بلسيق ، ريموندة صوما ،

ازهـار الحمراء
خدمة سريعة للمنازل والتسكر وكل مكان تلفون :
٢٤١٦١٠

محلات الياس عين ملك
الوكلاء العامون لدهانات ليفيس يقدم مواد ضد النش ماركة JUDISS العالمية تلفون ٢٥٢٠١٦

اغلى سعر ورق حائط هو سعرنا ولكنه ارخص مما عند الغير
ورق جـدران
يوردان عبجي



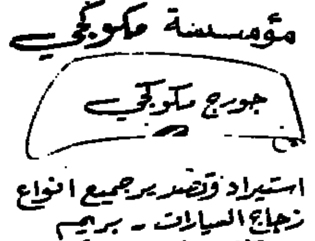
وصلتنا حديثا اوسع تشكيلة ١٩٧٢
ورق جدران
« DECO FRANCE »
مؤسسة عفيف زيات
الحمرا — الوردية ت : ٢٤٤٠٠١

بمعهد فيروز نزلي ٢٣٩٢٨٩
٥ كيلو باسبوع لا ادوية لا تعب



بيبي روز
احسن غذاء لطفلك
يغني عن الحليب

سيارات









مفقـود

مفقـود

مفقود جواز سفر رقم ١٥٠١٢ مصري ، باسم محمد عصام الدين كمال حسن عميرة . الرجاء ممن يجده الاتصال بالهاتف رقم ٢٤٢٠٧٢ ، وله مكافاة .

قريبا .. !
الخليج العربي
اسبوعية سياسية جامعة
بـ ٤٨ صفحة
محمود قلعجي

مفروشات

عرض كبير يقدمه
كاليري بولس
- غرفة طعام اسباني او ريجنسي
- صالون ستيل او مودرن
- فرن غاز زانوسي ٣ عينات
- سجادة درالون قياس ٢×٣
جميعهم فقط بـ ١٣٠٠ ل
الاشرفية كرم الزيتون ت ٣٢٤٨٦٤

En bois Massif
- صالون DANOIS « مودرن »
- غرفة سفرة DANOIS « مودرن »
- غرفة نوم DANOIS « مودرن »
تقدمها اليكم فقط
كاليري مرعي
- ٣٠٠٠ ل ثلاثة الاف ليرة
- الحمراء شارع الصيداني ٢٤٤٤١١

اشتر نقدا
ووفر لغاية ٣٠ بالمئة على جميع موجودات معرض مفروشات شمالي وابو حمدان في كورنيش المزرعة ت : ٣٠٢٣٥٢ ولمدة ١٥ يوم فقط .

كاليري بريستول
هاتف ٢٥٣٢٦١ — ٢٦٨٢٦١
طقم كابيتونيه مع طاولات رخام غرفة سفرة كاملة ، غرفة نوم كامله بـ ٢٠٠٠ ل . ل .
اللبان — قرب اوتيل بريستول وكالة عساف .

للبيع

شقق مخمة للبيع
اربع غرف نوم ، صالونين ، طعام ثلاث غرف نوم ، صالون ، طعام منطقة فردان — تلفون ٣٠٢٢٥٥

مستودع مساحته ٤٠٠ متر مربع الزيدانية ت : ٣٠٤٥٩٩ — ٣٠٢٨١٧

للايجار

للايجار غرف مفروشة للطلاب الجامعيين ثانوية مار يوحنا الحدث ت ٢٧٥٨٠٨

مطبعة حديثة كاملة للبيع
مع عقد اعمال لمدة ٥ سنوات لزيادة المعلومات الاتصال بالهاتف ٢٨٢١٢٨ — ٢٨٨٧٩٢

صالة عرض للايجار
١١ بـاب
الطيونة — اول طريق الشياح — لزيادة المعلومات الاتصال بالهاتف ٢٨٨٧٩٢ — ٢٨٢١٢٨

قريبا كتاب المرأة في الخليج العربي
١٩٦ صفحة حجم كبير - ورق كوشيه مصقول
اعداد : محمود قلعجي صندوق بريد ٢٨٩٦ - بيروت
الناشر مؤسسة تلستار للاعلام ص.ب ٥١٢٢ - الكويت

اعلانات رسمية

اعـلان

صادر عن امانة السجل التجاري في بيروت — نشرة ثانية

البائع : اسير الياس معلوف . اقامته : الاشرفية شارع السلام ملك جورج مقبل .

الشاري : امين سليم الاعور مقيم بمكتب المحامي عادل ابو الحسن .

الثمن : خمسة وسبعون الف ليرة لبنانية .

تاريخ العقد : ٢٣—٩—٧١ .

تاريخ تسجيل العقد : ٢٥—٩—١٩٧١

مشتملات البيع : كامل القسم المتبقي من المأجور في الطابق الاول من العقار رقم ٦٩٢ رأس بيروت البالغ طوله خمسة وثلاثون مترا تقريبا ولا يعتبر مشمولا بالبيع دين المؤسسة سواء كان لها أم عليها . سبتب ٥٠٠ / ٢١١٠٤

امين السجل التجاري

اعـلان

تعلن مصلحة كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استدراج عروض لتلزيم العمليات التالية :

أ — قراءة عدادات مشتركي مصلحة كهرباء لبنان في دائرة عكار — محافظة لبنان الشمالي وجباية ايصالاتهم .

ب — جباية ايصالات مشتركي مصلحة كهرباء لبنان في دائرة عكار محافظة لبنان الشمالي — فقط .

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط المتعلق باستدراج العروض هذا لدى :

١ — الاستاذ فيصل المصري : المبنى المركزي لكهرباء لبنان الطابق الخامس غرفة رقم ٥٢٤ — بيروت — طريق النهر

٢ — المهندس بيار فاضي — طرابلس — السراي

٣ — المهندس نقولا ايوب : حلبا — السراي

تقدم العروض اما مباشرة الى مصلحة كهرباء لبنان ، لقاء ايصال واما بالبريد المضمون على ان تصل المصلحة قبل الساعة الثانية عشرة من يوم الثلاثاء ١٩—١٠—٧١ ، ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الوقت .

بيروت في ٢٤—٩—١٩٧١
المدير العام
بديع لحـود

كلمات

اعداد : فيليب شماس

افقيا :
١ — كاتبة فرنسية شهيرة —
٢ — ممثلة عربية —
٣ — فيلسوف دانمركي وجودي —
٤ — يدخل —
٥ — تعب —
٦ — نائب لبناني —
٧ — مؤرخ وشاعر اندلسي —
٨ — فؤاد ، عكسها طويل —
٩ — اخلط اوتار العود ، سحب ، اكتمل .

عموديا :
١ — قائد مغولي —
٢ — فتاك ، ذكي —
٣ — عكسها شاعر اموي ، يرقد —
٤ — احترمك ، الاسم الثاني لوزير لبناني اسبق —
٥ — صوت الحصان ، يستخرج من العنب —
٦ — جدها في عد غداء ، فكاهات —
٧ — صوت الكلب ، الهي —
٨ — مسكن الرهبان ، مكان استقبال الطبيب لمرضاه —
٩ — عكسها يكرر ، اصلح البناء .

الحل السابق :

افقيا :
١ — فاليتا ، حد —
٢ — هيام يونس —
٣ — دل ، لن ، نم —
٤ — بيره ، مجيد —
٥ — لصا ، يرسو —
٦ — انمو ، ارسم —
٧ — ني ، جرس ، فا —
٨ — قبل ، لب —
٩ — يراهن ، راك —

عموديا :
١ — فهد بلان —
٢ — ايلي صنيفر —
٣ — لا ، رام ، يا —
٤ — يمله ، وجله —
٥ — تين —
٦ — او ، مراسل —
٧ — جسر ، بر —
٨ — حسن يوسف —
٩ — مد ، مارك .

السينما

برامج الأحد

- الكونكورد ٢٤٧١٤٤
Catch 22
كاتش ٢٢ (آلان اركين — اورسون ويلز)
- بيكاديللي ٢٤٠٠٧٨
Raphael ou le debauché
رافاييل او الفاسق (موريس رونيه — فرانسواز فابيان) .
- الدورادو ٢٤٢٧٢٣
Anderson Tapes
تسجيلات اندرسون (شون كونيري)
- متروبول ٢٢١٤٢٥
ثم تشرق الشمس (رشدي اباظة — نجلاء فتحي)
- الحمراء ٢٤٢٠٤٤
- روكسي ٢٣١٦٥٦
Popsy Pop
بوبسي بوب (كلوديا كاردينالي — ستانلي بيكر)
- امير ٢٢٢٢٧٢
- اديسون ٢٤٤٢٨٦
Valdez is coming
فالديز يصل الى المدينة (بيرت لانكاستر)
- اتوال ٢٤٢٦١٦
- ساروللا ٢٤٢٦٨٧
Finishing school
مدرسة البنات (ليلي بالمر)
Billy Jack
بيلي جاك (توم لافلن — ديلوريس تايلور)
- سيتي بالاس ٢٩٤٨٢٠
The green Slime
المخلوقات الغريبة (لوتشيانا بالوتزي)
- ستراند ٢٤١٧٢١
Get carter
اقتل كارتر (مايكل كين — يان هندري)
- بافيون ٢٩٠٥٢٠
- دنيا ٢٢٠١٦٥
when women had tails
يوم كانت للنساء ذيول (سنتا برجر — جوليانو جيما)
- كومودور ٢٥٤٤٩٤
Head of the family
رب الاسرة (ليزلي كارون)
- بيبلوس ٢٥٨٢٢٢
La Fiancée du pirate
خطيبة القرصان (برناديت لافون — جورج جيريه)

برامج الاسبوع القادم

- الكونكورد : ٢٤٧١٤٤
Catch 22
كاتش ٢٢ (آلان اركين — اورسون ويلز) .
- بيكاديللي : ٢٤٠٠٧٨
Raphael ou le debauché
رفاييل او الفاسق (فرانسواز فابيان — موريس رونيه)
- بيبلوس : ٢٥٨٢٢٢
- الحمراء : ٢٤٢٠٤٤
the Andromeda Strain
فناء الكون (ارترهيل — دافيد وين) .
- ريفولي : ٢٢١٧٩٥
- كومودور : ٢٥٤٤٩٤
شيء في صدري (رشدي اباظة — ماجدة الخطيب) .
- ستراند : ٢٤١٧٢١
- سيتي بالاس : ٢٩٤٨٢٠
C.C. And company
س.س وشركاهم (جو نامات — آن مارجريت) .
- بافيون : ٢٩٠٥٢٠
- دنيا : ٢٢٠١٦٥
Strange Sins of Mrs. ward
غرائب انحرافات السيدة وارد (جورج هاميلتون) .
- الدورادو : ٢٤١٧٢٣
Mourir D'aimer
الموت حبا (آني جيراردو — برونو برادال) .
- امير : ٢٢٢٢٧٢
- اديسون : ٢٤٤٢٨٦
Valdez is coming
فالديز يصل الى المدينة (بيرت لانكاستر) .
- اتوال : ٢٤٢٦١٦
- كابيتول : ٢٢١٨٧٤
The Fourth victim
الضحية الرابعة (مايكل كريج)
- متروبول : ٢٢١٤٢٥
ثم تشرق الشمس (رشدي اباظة — نجلاء فتحي) .

التلفزيون

القنال ٧

٦٠٠٠ فيلم امريكي طويل (the D.A. Murder) قصة ممرضة تتهم بالتسبب في وفاة بعض المرضى لانها حقنتهم بكمية كبيرة من مادة الانسولين . بطولة روبرت كونراد ، هاورد داف ، سكوت برايدي .

٧٠٣٠ ملفات سرية (ملفات تفتح لاشخاص حوكموا) حلقة الليلة تحكي قصة سيدة ترتكب جريمة بمساعدة الضحية ذاتها .

٨٠٠٠ ام خبار (حلقة معادة) اب بخيل تساعد كتوم (فريال كريم) ابنته على الزواج وعلى شراء بعض الملابس .

٩٠٠٠ الاخبـار

٩٠٠٣ استعراض الاولمبيا (استعراضات عالمية راقصة يشترك فيها فرقة ادفنز هوكنز فينفرز) .



اوبرت كونراد

القنال ٩



٦٠٠٠ فيلم امريكي طويل (راجع القناة ٧)
٧٠٠٣ الاخبار بالفرنسية
٨٠٠٠ دان اوغست (مسلسل بوليسي) رجل متزود يلقى حتفه بعد جرع كمية من الويسكي المسممة ، وفي نفس اليوم يموت سكير اخر بنفس المادة .. يحاول دان اوغست اكتشاف مصدر الويسكي.

٩٠٠٠ العائلة السعيدة (مسلسل اجنبي عن مشكلة كل يوم بالنسبة للزوج والزوجة) .

٩٠٣٠ برنامج استعراضي (راجع القناة ٧) .

القنالان ٥ و ١١

٦٠٠٠ المتحجرون (عائلتان من العصر الحجري لديهما كل الكماليات المتوفرة لنا في هذا العصر (صور متحركة) .

٦٠٣٠ غنسموك (مسلسل اجنبي) حلقة الليلة بعنوان (جون ووكنغ فوكس) وتروي قصة هندي رفع حرارة البحث عن الذهب في الغرب عندما دفع في جنازة احد اصدقائه قطعة ذهبية قيمتها ٥٠ دولارا .

٧٠٣٠ الاخبـار

٨٠٠٠ عرض شامل للبرامج الجديدة لموسم خريف عام ١٩٧١ للقناتين ٥ و١١

٩٠٣٠ فيلم السهرة العربي (٥ من الرجالة) بطولة محمد فوزي ومديحة يسري (فنان « دون جوان » يقع في حب فتاة استطاعت ان تضع حدا لغرامياته بعدما اوقعته في حبها وارغمته على الزواج بها) .

مديحة يسرى

اسعار العملة

كورون دانمركي	٤٢،٢٥	الليرة السودانية	٥٤٥
الكورون السويدي حوالة	٦٢،١٠	الليرة الاسترلينية	٧٨٧
الكريزيرو البرازيلي	٤٩	السترلنغ اريا شك	٧٨٤
دينار البحرين	٦٨٦	الليرة الاسترلينية حوالة	٧٨٨،٥٠
الدينار العراقي	٧٦٧	الليرة السورية	٧٢،٤٠
الدينار الاردني	٨٦٢	الليرة التركية	٢٠،٢٥
الدينار الكويتي	٩١٥	المارك الالماني	٩٥،٦٠
الدولار الاوسترالي	٣٦٠	المارك الالماني حوالة	٩٥،٩٠
الدولار الكندي	٣١٢	البيزيتا الاسبنيولية	٤،٦٥
الدولار	٣١٦،٥٠	البيزو الارجنتيني الجديد	٥٣
الدولار حوالة	٣١٧،٥٠	الريال قطر ودبي	٦٨،٦٠
الدراخما	١٠،٦٠	ريال ايراني	٤،٠٥
فلورين هولندي	٩٣	الريال السعودي	٧٠،٥٠
الالف فرنك افريقي	١١٦٥	الروبية الهندية	٢٦
الفرنك البلجيكي حوالة	٦،٧٥	الشلن النمساوي	١٢،٢٥
الفرنك فرنساوي	٥٨،٥٠	**الذهب**	
الفرنك فرنساوي حوالة	٥٩،١٠	الليرة الايرانية	٢٢٥٠
الفرنك السويسري حوالة	٨٠،١٥	الليرة العثمانية التجارية	٢١٥٠
الالف لير ايطالي (بنكنوط)	٥١٧	الليرة العثمانية الرشادية	٦١٠٠
الليرة القبرصية	٧٨٣	الليرة الفرنساوية (نابليون)	٢٥٥٠
الليرة المصرية	٤١٠	البيزوس المكسيكي	١٩٧٠٠
الليرة المصرية حوالة تجارية	٧٢٠	الليرة الانكليزية (ملك)	٤٠٥٠
الجنيه الليبي	٧٠٠	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	٤٢٢٤٠٠

حظك اليوم

الاحد ٣ ت ١ ١٩٧١

- الحمل (٢٠ اذار — ١٩ نيسان) ترتكب خطأ غير مقصود . سعادة بسماع خبر عائلي . مفاجأة في رسالة .
- الثور (٢٠ نيسان — ٢٠ ايار) تكهنات في غير محلها . الشك يسبب لك بعض الازعاج .
- الجوزاء (٢١ ايار — ٢١ حزيران) تقلبات عاطفية . صعوبة في تحقيق امر ما . رحلة موفقة .
- السرطان (٢٢ حزيران — ٢٢ تموز) عدم الاستقرار هو سبب انزعاجك . اتفاق لصالحك ونتائج حسنة .
- الاسد (٢٣ تموز — ٢٢ اب) امنية غالية تتحقق . مشروع شخصي يعود عليك بالنفع .
- العذراء (٢٣ اب — ٢٢ ايلول) نقاش قد يتطور الى خصام . شريك يسبب لك ازمة .
- الميزان (٢٣ ايلول — ٢٢ تشرين اول) مساعدة من صديق . هدوء في البيت . حظ سيء في علاقة عاطفية .
- العقرب (٢٣ تشرين اول — ٢١ تشرين ٢) هدية قيمة من صديقة . تحصل بسهولة على مبلغ مادي كبير .
- القوس (٢٢ تشرين ٢ — ٢١ كانون اول) لا يوجد اية تغيرات جذرية في حياتك . انتقال من مكان لاخر يفيدك .
- الجدي (٢٢ كانون اول — ٢٠ كانون ٢) عمل هام تقوم به . احداث هامة في حياتك . طموحك يساعدك .
- الدلو (٢١ كانون ٢ — ١٩ شباط) خطوة جديدة نحو المستقبل . مناقشات حادة مع صديق .
- الحوت (٢٠ شباط — ١٩ اذار) قدرتك على تحمل الصعاب هائلة . حظ حسن في مسألة معلقة .

اكثر الاسطوانات رواجا

الاسطوانات العربية

الاسطوانات العربية الخمس التي سجلت اعلى رقم في المبيعات لهذا الاسبوع هي :

- « صيف يا صيف » كلمات الاخوين رحباني لحن فيلمون وهبي وغناء فيروز .
- « عا الله تعود » لوديع الصافي الحان فريد الاطرش
- « دقي يا ربابة » كلمات والحان روميو لحود وغناء سمير يزبك .
- « أم حمادة » كلمات ميشال طعمه ، اقتباس وغناء محمد جمال .
- « يا ستي يا ختيارة » كلمات ميشال طعمه ، اقتباس محمد جمال وغناء طروب .

مع الاشارة الى أن الاغنيات التالية ما تزال تلاقي رواجا وتأتي مباشرة بعد الاغنيات الخمس التي ذكرناها وهي : « شو بدي اعمل قلبي » ، « وراجعة عا ضيعتنا » لصباح ، « فوق الخيل » لعصام رجي ، « موعود » لعبد الحليم حافظ ، « عالكورنيش » لطروب ، و « اغدا القاك » لام كلثوم .

الاسطوانات الغربية

- Pour un flirt (Michelle Deltech)
- California carthquake (Norman Green baum)
- What is going on ? (Marvin Gaye)
- Neuer can say good bye. (Jackson fiue)
- Eighteen (Alice Cooper)

مصدر المعلومات
محلات روبير خياط
محلات شاهين
محلات توب تن
محلات روبي .

فيلمون وهبي — فيروز

هكذا من الاصل

اخبار الرياضة

يعدها فريد خوري

جمباز | تجذيف | فروسية | كرة القدم | دراجات | رماية | كرة السلة | مصارعة | يخوت | رفع اثقال | هوكي | سلاح | العاب القوى | سباحة | الكرة الطائرة | ملاكمة

«بورجوازيون» ومكافحون مدعوون اليوم للمبارزة في تصفيات كأس لبنان لكرة القدم

اليوم تفتح ابواب الملاعب ويبدأ العام الدراسي الجديد - اندية الكرة مدعوة لاداء اول مسابقة لها ضمن برنامج كأس لبنان - والعودة لاحياء هذه المسابقة بعد مرور اكثر من خمس سنوات على تجميدها ترسم فوق سماء المباريات اكثر من علامة استفهام : هل تنجح فرق الدرجة الاولى باجتياز الحاجز الاول لتصفي بعضها في الاسبوع المقبل او يسقط بعضها أمام فرق الصف الثاني لتحافظ لقاءات الكاس على طابعها المتميز بالمفاجآت هنا كما في كل مكان ؟

ان اندية الدرجة الاولى مرت بعهد اتسم بالجمود وقلة الفاعلية بسبب عدم اقامة بطولة العام الماضي ، ناهيك عن فرصة الصيف او العطلة الكبرى .

واندية الصف الثاني خاضت المعترك «البطولة» بينما كانت شقيقاتها الكبرى «تتقاتل حبيا» .

اكثر من ذلك ، ان اندية الصف الثاني زاولت نشاطا جيدا خلال الصيف وتبادلت الزيارات في الساحل والجبل والمصايف .

اذن فاحتمال حدوث مفاجآت غير مستبعد في اليوم الاول من التصفيات النهائية التي بدأت بالموسم الماضي وقدر لها ان تنتهي هذا الموسم لا بل هذا الشهر بالذات لتكون اشارة المرور للبطولة والضوء الاخضر الذي يمهد لها العبور الى شاطىء الامان .

«بورجوازيون» ومكافحون مدعوون اليوم للمبارزة

ان فرق الدرجة الاولى كلها باستثناء السلام ، مدعوة اليوم للدفاع عن شرف انتمائها الى الطبقة الارستقراطية او مجتمع النبلاء .

اما فرق الصف الثاني فهي مدعوة لشيء آخر . انها مدعوة لتاكيد ما قال به العديدون في السابق من ان اللاعبين رغم نشأتهم في طبقتين كرويتين : موسرة ومتوسطة ، بورجوازية وعلى «قد الحال» ، رغم ذلك ، هم متقاربو المستويات الفنية ما عدا القلة النادرة منهم المميزة عن الآخرين .

من هنا ، وانطلاقا من هذه النقطة ، فان لاعبي الفرق الثانية يجب ان يؤدوا مبارياتهم اليوم بثقة لاثبات وجودهم فنيا وعن طريق الكرة وليس سيقان الآخرين .

كذلك فان نجوم الفرق الكبيرة مدعوون لاثبات تفوقهم وحصر المنافسة في التصفيات النهائية فيما بين اندية الدرجة الاولى لان ذلك حقها من الناحية المبدئية .. مع احتمال حدوث العكس !

من ينجح ومن يسقط في بداية الطريق ؟

احدى عشرة مباراة سقط منها اثنتان على ثلاثة ملاعب ، هذا هو عنوان اليوم الاول من برنامج كأس لبنان .

اثنان وعشرون فريقا من مختلف الفئات انسحب اثنان منهما ففاز مثلهما بالتغيب ، سيتقابلون في مسابقة هي الوحيدة التي تجمع رسميا وعلى نفس المائدة ، بورجوازيي الكرة وطبقاتها الكادحة . فمن سيبقى من هذه الفرق ومن منها سيسقط في بداية الطريق ؟

الجواب على ذلك لا يهمنا بقدر ما يهمنا ان يشترك الجميع بتادية مباريات رفيعة المستوى جيدة العرض ، تستحق صرف الوقت من اجلها والاستمتاع بمشاهدتها .

الكأس عنوان والبطولة رسالة

واذا كان المكتوب يقرأ من عنوانه كما يقال ، فان لقاءات الكاس هي عنوان الموسم الرسمي لان البطولة هي المكتوب .

والاكيد ان كل العناصر ، من اداريين ولاعبين وحكام ومتفرجين يهمهم ان يكون الغلاف معطرا والعنوان سارا والرسالة مجموعة جمل تتضمن احلى كلمات الحب .

لقد انقضى عام بكامله دون ان يطل ساعي البريد حاملا رسالة كروية كما نشتهي ، وهذا حرمان يجب ان تعوضه رسالة الموسم الحاضر فنيا وادبيا وماديا حتى لا نصاب بالحرمان مرة ثانية .

الموسم الحاضر ، يجب ان يكون رسالة ، لا بل انشودة حب ، فالملاعب هي موئل حب ومرتع جمال وساحة غناء ، واللاعبون «كورس» ومجموعة مطربين يغنون ولكن باقدامهم ، فلهم ان يقدموا الاشياء الحلوة وينالوا التصفيق او يعرضوا النشاز فيعرض المتفرجون عنهم ويصفرون لهم !

هاني صفا

(تبدأ اليوم دورة كأس لبنان بكرة القدم ويبدأ فريق الصفاء في الدفاع عن الكاس التي يحملها منذ ٦ سنوات)

الكأس «واولاد الشيخ امين» وعدة المعركة .

نظام مباريات دورة الكأس

اعلنت الامانة العامة لاتحاد كرة القدم للجمعيات اهم ما ورد في نظام كأس لبنان وخصوصا المادة السادسة :

— اذا حصل تعادل في احدى مباريات الدورة يمدد الوقت نصف ساعة على قسمين دون راحة ، اذا استمر التعادل تعاد المباراة في خلال ٣ ايام من تاريخ المباراة . واذا وقع تعادل في المباراة المعادة فيحدد الفائز بالقرعة ما عدا المباراة النهائية التي يجب ان تعاد مرة ثالثة وفي حال التعادل تقرر اللجنة ما تراه .

— على الحكم ان يطلب من اللاعبين ابراز تصاريحهم الرسمية ليتبين صحتها ويسجلها على تقريره وكل لاعب لا يحمل تصريحه الرسمي عليه ان يثبت شخصيته للحكم والا فعلى رئيس الفريق والاداري المكلف ان يسجلا على تقرير الحكم حق اللاعب في الاشتراك على مسؤوليتهما ويوقعان الى جانب اسم اللاعب ، واذا تبين ان الجمعية لم تستخرج تصريحا للاعب تخسر مباراتها ويوقف الاداري مدة ٣ اشهر ورئيس الفريق مدة اربع مباريات متتالية من الدورة او من مباراة معادلة لها في اهميتها .

— تغرم الجمعية بمبلغ خمس ليرات عن كل تصريح لا يبرزه فريقها للحكم .

يسمح بتبديل لاعبين اثنين في اي وقت من المباراة ، بما فيهما حارس المرمى ولا يجوز للاعب المستبدل استئناف اللعب . على الفريق ان يثبت على تقرير الحكم اسم حارس المرمى واللاعبين الاحتياطيين للتبديل بحيث لا يزيد عددهم بما فيهم حارس المرمى عن خمسة .

برنامج مباريات فريق هليوبوليس في لبنان

يصل اليوم الاحد الى بيروت فريق هليوبوليس المصري لكرة اليد لاداء سلسلة مباريات بدعوة من نادي النجوم .

وسيلعب الفريق المصري اولى مبارياته يوم الاربعاء في صيدا ثم يلعب مباراته الثانية يوم الجمعة في طرابلس ويقابل يوم الاحد القادم فريق النسور بيعلبك ويؤدي مباراته الاخيرة يوم الجمعة في بيروت ضد مستقدمه فريق النجوم .

هذه الحسناء مرشحة لبطولة اولمبية

● «ناتاليا تشيستياكوفا» بطلة الاتحاد السوفياتي في العدو لمسافة ..٤ متر والمرشحة لتسجيل نتيجة كبيرة في الالعاب الاولمبية المقبلة في ميونيخ ●

(صورة من نوفوستي)

الصحة .. هدف الرياضة الاساسي

بقلم يوري كارتاشيف :

عندما نقول ان الهدف الاساسي للحركة الرياضية السوفياتية هو صحة الانسان، فاننا نعني ما نقول . فصحة الشعب هي ذخر وطني . ولهذا السبب ، يعنى في الاتحاد السوفياتي باستمرار ، بتطوير الرياضة الجماهيرية ، وهو ما تجسد بالفعل في توجيهات الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطني السوفياتي ، التي صادق عليها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي .

وفي الاعوام الاخيرة ، انخرط مواطنون سوفياتيون جدد من مختلف الاعمار والمهن في الممارسة العملية لمختلف الانشطة الرياضية . ولا مندوحة من القول ان اكثرية الرياضيين الساحقة لا ترتقب تسجيل الانتصارات الضخمة والارقام القياسية . فالرياضة بالنسبة لهؤلاء تضاهي المتع الاخرى ، انها الصحة وقوة الجسد والنفس وطيب المزاج .

وباستطاعة المرء ان يشاهد في العديد من مدن بلادنا — ويكفيه لذلك ان يخرج من منزله في الصباح الباكر — رجالا ونساء ، من اعمار تخطت السن الرياضية باشواط بعيدة ، يركضون زرافات ووحدانا في ممرات الحدائق والملاعب ، بل في الطرقات . وتستقطب رياضة العدو ، باعتبارها احدى وسائل تدعيم الصحة ، عددا اكبر دائما من الانصار .

ولفترتين في اليوم ، تستوقف الاذاعة العاملين في المشاغل والمؤسسات . وتسهم تمارين الرياضة البدنية التي تستغرق بين الـ ٥ والـ ٧ دقائق ، في المقاومة الفعالة للتعب ، وفي زيادة وفرة حيوية مجمل اجهزة الجسم .

ولدى انتهاء العمل ، تدعو منظمات الرياضة (يوجد لدى كل مؤسسة اختصاصي يهتم بقضايا التربية البدنية والرياضة) الفتيان للمجيء الى الملاعب والقاعات الرياضية . ولا حاجة لاطالة الشرح ، فالمجموعات الرياضية في المؤسسات، تقوم ببناء قواعدها الرياضية لدى المشاغل ، من اجل الاسهام في تطوير الرياضة الجماهيرية .

وبعبارة مختصرة ، يستحيل علينا تصور حياة السوفياتيين دونما الرياضة ، التي اصبحت عاملا اجتماعيا واقتصاديا هاما في المجتمع وقواه المنتجة .

وتجري في الاتحاد السوفياتي في الوقت الراهن مباريات سبارتاكياد الصيف الخامسة لشعوب الاتحاد السوفياتي ، وهي اكبر تظاهرة رياضية جماهيرية في بلادنا . وستضع السبارتاكياد حصيلة اربعة اعوام ، وستكون ايضا مرحلة حاسمة في اعداد الرياضيين للالعاب الاولمبية المقبلة .

وقد اشترك عشرات ملايين الرياضيين في المباريات ، وتجري مباريات التصفية النهائية خلال شهر تموز الحالي .

ان مجمل النشاط الرياضي في الاتحاد السوفياتي يستهدف امرا واحدا : تربية الناس المتجانسين في تطورهم ، والمميزين بثرونهم الروحية وتقاويهم الاخلاقية وكمالهم الجسماني . كل شيء في سبيل الانسان ، كل شيء في سبيل خير الانسان !

مباريات كأس أوروبا في كرة القدم

تمكن فريقان لكرة القدم من جمهورية المانيا الديمقراطية من دخول الدورة الثانية لمباريات التصفية على كأس اوروبا . وقد تغلب دينامو برلين على فريق كارديف سيتي بستة اهداف مقابل خمسة اهداف وتمكن بذلك من دخول الدورة الثانية .

اما فريق كارل تسايس يينا فكان بامكانه مواصلة الاشتراك في مباريات كأس اوروبا رغم انه خسر في مباراته الثانية ضد فريق لوكوموتيف بلوفديف البلغاري بهدف واحد مقابل ثلاثة اهداف وذلك نتيجة لفوزه في المباراة الاولى في مدينة يينا بالمانيا الديمقراطية بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

اما فريق دينامو درسدن بطل جمهورية المانيا الديمقراطية فقد استبعد من مباريات كأس اوروبا اذ ان مباراته الثانية ضد فريق اياكس امستردام الهولندي الذي فاز بكأس اوروبا في العام الماضي قد اسفرت عن تعادل الفريقين بدون اهداف . وكان الفريق الهولندي قد فاز في المباراة الاولى بينهما في امستردام .

هذا وقد انسحب فريق شيمي هاليه الالماني الديمقراطي من مباريات كأس اوروبا وذلك بسبب اصابة عدد من لاعبيه بجروح اثر حادثة الحريق في الفندق بمدينة ايندهوفن الهولندية الذي كانوا يقيمون فيه .

هل تعلم

✱ ان قانون اللجنة الاولمبية الدولية قد سمح للنساء بالاشتراك في المسابقات التالية : السهام — العاب القوى — الزوارق — الغطس — الفروسية — السلاح — الجمباز — الرماية — الانزلاق السريع والاستعراضي — العاب الجليد — السباحة — الكرة الطائرة — اليخوت وكذلك الاشتراك في برنامج الفنون الجميلة وفقا لاحكام الاتحاد الدولي المختص .

✱ ان المحترف في لعبة واحدة يعتبر محترفا في جميع اللعبات الاخرى ، وفي راي اللجنة الاولمبية الدولية ان هذه القاعدة ينبغي مراعاتها في جميع الحالات .

✱ ان استخدام الرياضيين او اية منبهات صناعية اخرى يعتبر جرما وكل شخص يفرض او يقبل مخدرا في اي صورة لا يمكن اشتراكه في الالعاب الاولمبية .



● «معركة» الكاس !

مباريات الكاس ، في كل مكان ، تكاد تكون اشبه «بمحطة احلام» بالنسبة لفرق الصف الثاني ، فعن طريق هذه «المحطة» تتاح للاندية الصغيرة فرصة الانطلاق لمقابلة اندية الصف الاول والاحتكاك بها وامتحان مستوى لاعبيها امام قوى اللاعبين الكبار !

واذا كانت مباريات الكاس حلما يدغدغ خواطر الفرق الصغيرة الطامحة لاثبات الوجود .. فانها بالنسبة للفرق الكبيرة اشبه بكابوس يقض مضاجعها ويجعلها تعد العدة قبل ان تدفع بلاعبيها لاداء معارك الكاس العنيفة بكل شيء : بالعابها ، بقسوتها ، بخشونتها وبمطامع اولئك الذين يحلمون بامتلاكها باي ثمن ، باي بذل وعن اي طريق ولو كانت مزروعة بالاشواك !

اكثر من هذا .

فمباريات الكاس هي الفرصة التي تتاح مرة واحدة في السنة «للصغار» لكي يلعبوا مع «الكبار» .

من هنا كان لا بد ان ترتدي المباريات طابع العنف الامر الذي يجعل فرق الدرجة الاولى تخوض معاركها باسلوب غير الواثق من نفسه ومن قدرته على اثبات كفاءته في ميدان تضيع فيه احيانا القدرة الفنية والكفاءة الكروية!

الا ان ذلك لا يمنع القول ان لمباريات الكاس حسنات كثيرة اخرى بعيدا عن معارك الرغبة في اثبات الوجود ، وفي مقدمتها فرص الكشف على مستويات الفرق ككل في الصفين الاول والثاني وبالتالي الكشف على مؤهلات اولئك المرشحين للتألق على مسرح البطولة بالشكل اللائق والاسلوب الصحيح !

ف . خ .

«الطرابلسي» مرشح لاحراز مدالية ذهبية بمسابقة رفع الاثقال بدورة المتوسط في ازمير

تحدد ظهر غد الاثنين موعدا لسفر بعثة لبنان الرمزية لدورة البحر الابيض المتوسط التي تقام في ازمير بين ٦ و ١٧ تشرين الاول ، وهي تضم الشيخ غبريال الجميل رئيسا، مليح عليوان اداريا ، واللاعبين محمد خير طرابلسي (رفع اثقال) ومحمد ناصر (مسابقة عشارية) .

هذا ويتوقع مليح عليوان رئيس اتحاد رفع الاثقال ان يحتل الرباع البطل محمد الطرابلسي المركز الاول لوزن المتوسط في مسابقة رفع الاثقال بدورة ازمير وان يحرز بالتالي المدالية الذهبية .

ويقول المليح ان المنافسة على بطولة وزن المتوسط ستنحصر بين الطرابلسي والرباع الفرنسي «تيم» وآخر من ايطاليا . ومجموعة الفرنسي تبلغ ٤٣٠ كيلوغراما بينما تبلغ مجموعة الايطالي ٤٤٠ اي اكثر من مجموعة الطرابلسي بكيلو ونصف .

ارقام الطرابلسي

والمعروف ان ارقام الطرابلسي هي ١٤٢،٥ ضغطا و١٤٠ خطفا و١٦٧،٥ نترا .

وستبدأ المنافسة على بطولة هذا الوزن يوم السبت القادم .



● نادي المبارزة في الحاضرة الاكاديمية بالقرب من نوفوسيبيرسك في الاتحاد السوفياتي . ويبدو احد المدربين وهو يوضح للطلاب كيفية الطعن بالسيف . مثل هذه الدروس لماذا لا نشاهدها في مدارس لبنان ؟ ●

اللجنة الثلاثية تعفي «عساف» من مهمة تدريب منتخب الكرة الطائرة

قررت اللجنة الثلاثية القائمة باعمال اتحاد الكرة الطائرة اعفاء السيد محمد عساف من مهمة تدريب المنتخب الوطني وتكليف السيد نزار الزين بهذه المهمة ابتداء من مطلع الشهر الحالي ودعوة لاعبي المنتخب لاجتماع خاص يعقد الساعة السابعة من مساء غد الاثنين بمكتب الاتحاد .

وتقرر تشكيل لجنة فنية للاتحاد قوامها السادة مدحت قزيحة ، سامي ابو جودة ، ميشال فواز ، وجدي قنطار وجوزف عبود .

قرارات متفرقة

واتخذت اللجنة في اجتماعها امس سلسلة مقررات كان بينها ما يلي :

— توقيف اللاعبين ايلي حتي ، منير صليبا ، انطوان ناصيف ما تبقى من فترة التواقيع لتوقيعهم على اكثر من كشف في وقت واحد ولاعبين من شكا مدة اربعة اشهر لسوء سلوكهما على الملعب في بطولة الشمال .

— استدعاء الحكمين هلال زنتوت وشفيق المصري للبحث معهما في ظروف المباراة النهائية لبطولة محافظة الجنوب

— استدعاء لاعب التثاقي الرياضي في روم نبيه ناصيف ولاعب فيتولي انطوان ناصيف للتحقيق معهما مساء غد الاثنين .

— ترقية الحكم المتدرج دفاع الرموز لرتبة حكم اتحادي .

لاعبان مصريان يوقعان على كشوف الصفاء

وقع على كشوف نادي الصفاء لكرة القدم اللاعبان المصريان محمد الكيلاني ونزار ابراهيم .

هذا وعهدت ادارة النادي الى حارس مرمى منتخب مصر السابق عادل هيكل امر اعداد الفريق وتدريبه .

برنامج دورة كأس لبنان بكرة القدم

تبدأ اليوم الاحد مباريات كأس لبنان بكرة القدم وفق البرنامج التالي :

● ملعب ابي شهلا — الساعة العاشرة البرج ضد التضامن بيروت ، الساعة ١١،٤٥ الغازية ضد الرياضة والادب ، الساعة ١،٤٥ نجمة الصحراء ضد الاستقلال ، الساعة ٣،٢٠ التضامن صور ضد الانصار .

● على ملعب الصفاء — الساعة العاشرة الزمالك ضد الحكمة ، الساعة ١١،٤٥ النهضة ضد الشبيبة، الساعة ١،٤٥ الاخاء حارة حريك ضد الهومنتمن ، الساعة ٣،٢٠ الانترانيك ضد النجمة .

● ملعب بيروت البلدي — ستقام مباراة واحدة في الساعة الثالثة والنصف بين اشبال الميناء (او الاهلي) ضد الصفاء .

روسيا تعرب عن ارتياحها لتطور مجالات التعاون مع فرنسا

أعرب الاتحاد السوفياتي عن اغتباطه امس ، بتطور العلاقات التجارية مع فرنسا وامكانات تطويرها في المستقبل . وقال ان قرار فرنسا زيادة استيراد البضائع السوفياتية ستوف تسهم كثيرا في تنميه العلاقات بين البلدين .

اشارت وكالة « تاس » السوفياتية ... الى ان زيارة الرئيس ... الراحل ديغول ، ثم زيارة ... الحالي بومبيدو الى موسكو ، ... زيادة كبيرة في التبادل بين الدولتين .

تطور المبادلات التجارية

وقالت ان المبادلات التجارية خلال السنوات الخمس الماضية بين البلدين والتي كانت ظرفية تبعا للحاجات ، قد تحولت الى تعاون منتظم . وقد بلغ هذا التعاون بالارقام ما قيمته ٤١٣ مليون روبل .

واشارت ايضا الى ان فرنسا تحتل المركز الاول بين زبائن الاتحاد السوفياتي في مجال شراء الماكينات والتجهيزات التقنية ، والجرارات .

وقالت : ان تعاوننا لا يستبعد مشاريع بعيدة المدى كاشتراك الاتحاد السوفياتي في انشاء المجموعة المرفئية المتوسطية ، وامداد فرنسا لمدة ٢٠ سنة بالغاز الطبيعي .

موسكو — وصف

حشد الملكات في مطار باريس



● تم في مطار اورلي بباريس لقاء بين ملكات جمال اكثر من ٢٠ دولة اوروبيه . وكانت الملكات قد بدأن جولة بعد اشتراكهن في مباراة انتخاب « ملكة جمال اوروبا » التي جرت في تونس مؤخرا ، والتي فازت فيها ملكة جمال تركيا . وفي الصورة الى اليمين يبدو عدد من الملكات ، وفي الصورة اعلاه تبدو ملكة جمال بريطانيا مع احد رجال البوليس الفرنسي ●

التظاهرات تجتاح فيتنام الجنوبية عشية انتخابات رئاسة الجمهورية

استمرت التظاهرات الصاخبة في فيتنام الجنوبية امس ، عشية انتخابات الرئاسة دون منافسة ، ولكن العاصمة سايغون بقيت هادئة نسبيا نتيجة للاجراءات البوليسية المتشددة التي فرضت عليها .

وقام ثلاثة اميركيين ويهودي بربط انفسهم بسور السفارة الاميركية في سايغون ، احتجاجا على الحرب والتورط الاميركي في الانتخابات .

والحادث الوحيد الذي سجل في سايغون ، كان اشعال بعض المتظاهرين النار في اوتوبيس اميركي . وقد اسرع البوليس الى مكان الحادث واخذ يطلق النار في الهواء .

وفي « كي نهون » على الساحل الاوسط ، وزع ثوار « فيتكونغ » بيانات تطالب الاهالي بمقاطعة الانتخابات وتهدد بفرض عقوبات على المخالفين .

وفي العاصمة الامبراطورية القديمة « الهوى » ، قام حشد من الطلاب باحراق مراكز الاقتراع والقوا على الشرطة القنابل الحارقة .

طلب اقصاء ٣ حكام

هذا ، وطلبت المحكمة العليا الفيتنامية في خطوة مفاجئة من الرئيس السايغوني ، طرد ثلاثة حكام مقاطعات لتدخلهم في انتخابات مجلس النواب التي اجرت في ٢٨ اب الماضي .

وجاء قرار المحكمة عشية انتخابات الرئاسة التي تجري اليوم .

واعلنت المحكمة في حيثيات قرارها ، ان حكام مقاطعات بالكلي ، وفينهبيته ، وبينهتوان ، قد تورطوا في نشاطات مناوئة للاعراف واستخفوا بالقوانين الوطنية .

٩ اميركيين يهربون من الحرب

ومن ناحية اخرى ، اعتقل البوليس الاميركي امس ، تسعة من البحارة الاميركيين اعتصموا في كنيسة كاثوليكية احتجاجا على الحرب في فيتنام ، فيما كانت سفينتهم تقلع باتجاه جبهة الحرب .

وجرى الاعتصام في مدينة سان دياغو بولاية كاليفورنيا الاميركية . وقال ناطق بلسان البحرية ، ان التهم التي ستوجه الى البحارة ، ستعلن في وقت لاحق .

سايغون ، سان دياغو — أ.ب ، ر ، ي.ب



● احدى السيارات الاميركية التي احرقها المتظاهرون في سايغون ● (صورة بالراديو من أ.ب.)

براندت يهدد بحل البرلمان الالماني الغربي اذا لم يصدق المعاهدات مع الدول الشيوعية

اعلن ناطق حكومي في بون امس ، ان المستشار الالماني الغربي ويلي براندت سيدعو لاجراء انتخابات جديده اذا رفض البرلمان سياسته الخاصة باحلال الوئام مع الدول الشيوعيه .

وقال الناطق كونراد اهلرز في حديث اذاعي : اذا لم يصادق « البندستاغ » (البرلمان) على المعاهدات مع الاتحاد السوفياتي وبولندا ، فان براندت سيدعو لاجراء انتخابات جديدة .

وكانت المعارضة قد شنت هجوما على براندت لتسليمه بخسارة الاراضي الالمانية بعد الحرب العالمية الثانية ، دون ان يكسب شيئا من وراء ذلك .

بنود السياسة الخارجيه الالمانية

وقد لخص اهلرز برنامج الحكومة في السياسة الخارجية بالنقاط التالية :

١ — التصديق على المعاهدات الشرقية ، بما في ذلك المعاهدة مع تشيكوسلوفاكيا .

٢ — اعادة العلاقات الى طبيعتها بين المانيا الشرقية والغربية بشكل يؤدي في النهاية الى دخول كل من الدولتين الى المنظمة الدولية .

٣ — اقامة علاقات دبلوماسية مع اكبر عدد من الدول ، كالدول العربية ، دون الاضرار بالعلاقات مع اسرائيل .

٤ — واخيرا اقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية .

ويذكر ان براندت اشترط توقيع اتفاقية مرضية حول برلين ، قبل مصادقة « البندستاغ » على الاتفاقات مع الاتحاد السوفياتي وبولندا .

بون — أ.ب





من ملفات الجاسوسية البريطانية — تتمة —

قد واجهت مقاومة عنيفة وغير متوقعة على ساحل اوماها . وكان مونتغمري يامل ان يقدم الالمان ، لدى معرفتهم بان قوات بريطانية على وشك النزول في نورماندي ، على سحب بعض قواتهم من المواقع المجابهة للاميركيين لمواجهة القوات البريطانية والكندية ، وبذلك يخف الضغط عن الاميركيين .

وقد ابتلع الالمان الخدعة كليا بالفعل .

اهم رسائل الجاسوس

وهكذا اصبح المسرح مهيا لكي يقوم كاتو بارسال اهم رسائله المخادعة للالمان .

وفي الساعة السابعة من صباح يوم ٩ حزيران ، بدأ عامل البرقيات الملحق « بكاتو » بعمل ، واستمر في عمله حتى الساعة الثانية و٩ دقائق دون توقف .

ولو كان الالمان على قدر كاف من الذكاء لكان طول البرقية بحد ذاته قد جعلهم يشكون . فلو كانت البرقية من انتاج عميل حقيقي لهم ، لكانت الاستخبارات البريطانية قد حصلت على الوقت الكافي لمعرفة موقع محطة الارسال واعتقال المشرف عليها .

ولكن هذه الفترة الطويلة لم تثر ريبة خولينتال او احدا من مساعديه .

وقال كاتو في هذه البرقية الطويلة ان افضل ثلاثة من عملائه وهم ديك وديزموند وفريدي وصلوا الى لندن لتقديم تقاريرهم اليه شخصيا . ثم ارسل تقريرا مفصلا عن الوضع في جنوب انكلترا مختتما بالقول ان قوات هائلة تتجمع الان لشن هجوم واسع النطاق على كاليه .

وفي نفس اليوم ، ارسلت نسخة عن التقرير الى مقر قيادة هتلر ، فوصلت الى هناك في الساعة العاشرة مساء ، وتولى الكولونيل كروماشر المسؤول عن استخبارات هتلر وضع خطوط حمراء تحت مقطعين وصفا عملية الغزو في نورماندي بانها مناورة لابعاد الانظار عن مكان الغزو الحقيقي .

وقد وصلت هذه البرقية في لحظة حاسمة . وكان هتلر منذ البداية مقتنعا بان عملية الغزو الاولى في نورماندي ليست سوى مناورة لابعاد الانظار عن موقع الغزو الحقيقي . كما ان مستشاريه العسكريين كانوا يعتقدون بدورهم ان الانكليز والاميركيين سيوجهون ضربتهم الى كاليه ، باعتبارها اقصر الطرق واسرعها من بريطانيا الى الرور الصناعي وبرلين .

وعلى الرغم من ذلك ، فان هتلر وافق في ٨ حزيران على مطالب المارشال رومل بارسال مزيد من القوات والنجدات الى نورماندي . فقد كان الضغط الذي يمارسه الحلفاء في رأس جسر اقاموه هناك قويا جدا ، الامر الذي حمل هتلر على الموافقة على سحب ٣٠٠ دبابة وبعض الفرق من قطاع كاليه وارسالها الى نورماندي .

هتلر يلغي اوامره السابقة

كان للرسالة التي ارسلها كاتو في ٩ حزيران وقع القنبلة . فان كبير جواسيس المانيا في بريطانيا اكد ان تكهنات الفوهرر كانت في محلها . وخلال مؤتمر منتصف الليل الذي عقد بعد ساعتين من وصول الرسالة الغى هتلر اوامره السابقة بنقل التعزيزات الالمانية من كاليه الى نورماندي وأمر بابقائها حيث هي وباعادة ما كان قد توجه منها الى تلك الجبهة .

ولو ان هذه القوات بدأت عملها في نورماندي لكانت قد قدمت مساعدات لا تقدر بثمن للالمان لرد الغزو . وقد ذكر المارشال مونتغمري بعد الحرب انه لو قدر للجيش الالماني الخامس عشر ان يصل الى نورماندي بقصد الغزو مباشرة ، كما طلبه رومل ، لكان من المشكوك فيه كثيرا ان تتمكن قوات الحلفاء من المحافظة على رقبة الجسر الذي استولت عليه .

ردة فعل — تتمة

والمحامي موظفا دون أن تعترض نقابته بالرغم من أن المراكز التي يعمل بها الـ ٦٥ طبيبا هي بطبيعتها وظائف لا يستطيع ممارستها الا الاطباء .

خامسا : ان اكثر الدلائل وضوحا تشير الى عدم قدرة النقيب وهيئة نقابته على اثبات وجهة نظرهم في موضوع قانون الضمان الصحي على الرغم من انه يتعلق بجميع الاعضاء المنتسبين مباشرة الى النقابة .

ولقد بلغت النقابة من الضعف درجة لم يستطع حيالها النقيب الا ان يعترف صراحة بعجزه وعجز هيئته النقابية عن تعديل حرف واحد من قانون الضمان الصحي لمصلحة الاطباء على الرغم من الاجتماعات المتعددة التي عقدت مع صندوق الضمان بحضوره .

راتب التقاعد

سادسا : هناك مشكلة اساسية تتعلق بالطبيب مباشرة . وهي مشكلة راتب التقاعد فبالرغم من أن قانون تقاعد الاطباء يلزم الطبيب بالعمل ٣٠ سنة ، فان قيمة معاشه التقاعدي لا تتجاوز الـ ٣٠٠ ليرة لبنانية شهريا . وبالاضافة الى هذا التدني فان قيمة التقاعد لا يمكن أن تستفيد منها عائلته فيما لو توفي خلال مدة خدمته .

سابعا : تساهل النقابة عبر السماح للاستهتار بالمهنة واستباحة ممارستها من قبل الآخرين ، فالصيدلي يقوم مقام الطبيب بتشخيص الداء ووصف الدواء للمريض ، بالاضافة الى تساهل النقابة مع فئة المشعوذين الطبيين الممنوعين قانونا والذين يتجانبون المرضى لممارسة شعوذتهم واستغلال الام المريض ، دون حسيب أو رقيب . لكن لو كان ضرر هؤلاء المشعوذين ينحصر بالاطباء لهان الامر ، لكنه يتعداهم للمرضى انفسهم ، فهنالك اكثر من مثل حسي ، ويومي يشير الى ان ممارسة الطب من غير طريق الاطباء قد ادت الى استشراء ...

... رئيسا ، ونعمان البستاني ، وحسني المجذوب ، وعدنان العريس ، وموريس الشويري ، وشوقي حداد ، وشاهين ابو سليمان اعضاء . وذلك في محاولة من « حركة الاطباء الشباب » لحل جميع المشاكل القانونية والعلمية — المهنية التي يعانون منها بشكل يساعد على التحرك بما يتوافق مع اخذ المبادرة التي تتناسب مع معطيات نقابتهم وامكانات الاطباء الشباب .

امام محكمة النقابة

وامام هذه المآخذ ومن اجلها مثل الدكتور جان فارس عضو حركة الاطباء الشباب ثلاث مرات امام محكمة النقابة . ففي المرة الاولى والثانية مثل امام محكمة من مجلس النقابة بسبب نشره المقال وبسبب القدح والذم حسب ما قالته نقابة الاطباء .

وفي المرة الثالثة مثل امام المجلس التأديبي بتهمة القدح والذم فقط ، الذي لم يعقد بسبب اعتراض وكيل الدكتور فارس المحامي احمد قبيسي على قانونية الجلسة ، لان الدكتور فارس لم يتبلغ الدعوى في كتاب رسمي ومضمون حسب الاصول ، انما تم ابلاغه هاتفيا ، وامام ذلك تأجلت الجلسة الى ٦ تشرين الاول المقبل .

وقد تسلم الدكتور فارس في الاسبوع الماضي كتابا مضمونا جاء فيه : تنفيذا لقرار المجلس التأديبي الصادر بتاريخ ١—٩—٧١ واستجابة لطلبكم ، نبلغكم برفقة كتابنا هذا الذي نرسله لكم مضمونا مع اشعار بالوصول ، نسخة طبق الاصل عن الحكم الذي يثبت الموافقة على صلاحيتنا للنظر في قضيتكم . ولقد ارفق بقرار التبليغ نسخة عن قرار المجلس التأديبي .

استئنافان جديدان

ومن جهة اخرى فسوف يقدم الاستاذ احمد قبيسي وكيل الدكتور فارس استئنافين الاول بالنسبة لصلاحية المجلس التأديبي والثاني للقرار الذي يمكن ان يتخذه المجلس التأديبي مهما كان نوعه .

والقرارات التي يمكن ان يتخذها المجلس هي :

١ — التنبيه
٢ — اللوم
٣ — الفصل عن النقابة من يوم الى ٦ اشهر .
٤ — الفصل النهائي من النقابة .

تطورات مرتقبة

وتقول مصادر « حركة الاطباء الشباب » : أنه قد تحدث تطورات في نقابة الاطباء في حال عقد جلسة للمجلس التأديبي لنقابة الاطباء ، ومن هذه التطورات :

١ — عقد مؤتمر صحفي لحركة الاطباء الشباب .
٢ — طرح الثقة ودعوة النقيب واعضاء النقابة للاستقالة .
٣ — الانسحاب من النقابة .

بالاضافة الى برقية ارسلها رئيس « حركة الاطباء الشباب » الدكتور فؤاد الشمالي الى النقيب انطوان حنين يطالبه فيها بوقف محاكمة المجلس التأديبي للدكتور فارس بسبب عدم صلاحية المجلس .

حديث في الجزائر — تتمة —

٨٠٠٠ متمرد في ٤ سجون

وفي شهر تشرين الاول من السنة الماضية تمرد ٨٠٠٠ سجين في ٤ من سجون نيويورك في وقت واحد هي سجون : مانهاتن وكونيز ونيو غاردنز وبروكلين .

وقد احتج الثمانية الاف رجل على ازدحام المباني التي سجنوا بها وبسبب عدم الاستجابة لاي من مطالبهم السابقة .

فسجن كونيز المبني منذ حوالي ٩٥ سنة لاستقبال ١٦٠ سجينا وضع فيه ٣٢٨ سجينا .

و « مقابر » منهاتن كانت تجمع ١٤٠٠ سجين بدلا من ٩٣٢ الذين تتسع لهم ، وكانوا يعيشون عيشة اقرب الى عيشة الحيوانات منها الى عيشة الانسان .

وحول هذا الموضوع ، قال رئيس بلدية نيويورك جون ليندساي :

« ان الاحداث الحالية هي تاكيد للحالة الدراماتيكية التي يتخبط بها نظامنا الجزائي ، نظام زادت مشاكله ازمة السجناء الملونين الذين يعلنون انهم يعاملون معاملة اسوأ من معاملة الاخرين ، اي غير الملونين . ان هذه المعاملة اللاانسانية وغير العادلة هي وراء ماساة سجن سان كوانتين الاخيرة التي مات فيها جورج جاكسون احد زعماء الفكر الزنجي وخمسة سجناء اخرين » .

المشكلة التي تميت ولا تموت

وخلال السنوات العشر الاخيرة عالجت اربع لجان رسمية شكلها رئيس الجمهورية اهم المشاكل التي تواجه المجتمع الاميركي ، اي مشكلة العنف ، ولكن واحدة منها لم تتمكن من الوصول الى النهاية .

ففي ١٨ كانون الثاني الماضي توجت مجلة « التايم » تحقيقها الكبير حول نظام السجون الاميركي بعنوان « عيب سجوننا » وقد جاء فيه ما حرفيته :

« العديد من السجناء في الولايات المتحدة يموتون بالسل الذي يصابون به في الزنزانات الرطبة المحرومة من الشمس ...

« الانحراف الجنسي عند السجناء يؤدي الى مآس مروعة ...

« ليس هناك اي برنامج رسمي لمساعدة السجين على العودة الى الحياة و ٥٢ بالمئة من السجناء لا يزالون قيد التحقيق ...

« عقدة اللون البشري تسيطر على المحاكمات ، بحيث ان ابناء اللون الاسود او المختلط يخرجون عادة اكثر مسؤولية بصورة مبدئية عن المتهمين البيض ، فالاولون لهم الحظ الاكبر في نيل الاحكام .

واخيرا ، ان قتلى سجن اتيكا القرية الصغيرة على قمم ولاية نيويورك هي اخر انذار لمجتمع لم يجد بعد اللازم لمعالجة امراضه السرطانية .

دايفيد روكفلر حاكم ولاية نيويورك سيعين لجنة تحقيق جديدة ، لكن الراي العام لا يطلب ذلك ، ان ما يطلبه اكثر من ذلك بكثير ، خاصة وان المأساة عرته بصورة لم يعرفها من قبل .

« حبيبتي اميركا » اغنية لم نعد نجد من يغنيها ... »

... عندما كنت مدير الامن العام ، ... ان هناك تعاون على صعيد مكافحة ... الروسية مع السفارة البريطانية ...

... عندما كنت مديرا للامن العام كنت ... نائبا لمدير منظمة الانتربول الدولية ... (البوليس الجنائي الدولي) . وفي نطاق ... الجاسوسية والنشاط الهدام ، ... تبادل المعلومات على الصعيد ... يتم بصورة عادية . ... ما هو مفروض في المسؤولين عن ... امن البلاد ومكافحة الجاسوسية .

... مع اطيب التحيات ... بيروت »

... انه لا يسعك الا « رد ... » لفيلبي مع اطيب التمنيات ... » . باية عبارات ترد له ...؟

... عبارة بسيطة .. « تصريحات ... رخيص من رجل مأجور .. »

... الصعيد القضائي

... الصعيد القضائي اطلع امس ، ... العام التمييزي الاستاذ ميشال ... على ما نشر في الصحف ، نقلا ... وكالة انباء « تاس » الروسية ... من اتهامات ضد لبنانيين ... مع الجاسوسية البريطانية . ... طلبت النيابة العامة التمييزية ... عن نشرة وكالة انباء « تاس » نقلت هذه الاتهامات عن لسان ... البريطاني فيلبي الموجود في الاتحاد السوفياتي ، كما طلبت ... دعوى مقتل الفقيد كامل مروة ، ... على ما ورد فيه بخصوص ... صبحي بكار الذي اتهمه فيلبي ... للانتلجانت سرفيس ، وان له ... بمقتل كامل مروة .

... ذكرت مصادر في قصر العدل ، ان ... الاستاذ امين الحركة ، الذي ... التحقيق بمقتل مروه ، استجوب ... بكار حول القضية ، وتبين ان ... بالفقيد تمت عن طريق مصالحة ... فضلا عن نشاطاته الصحفية . ... بالنسبة للبنانيين الذين اتهموا ... مع الانتلجانت سرفيس ، فقد ... مصادر قصر العدل ، ان قضية ... منوطة بالحكومة ، التي ... الى النائب العام التمييزي ... كما ان للنائب العام ان يحرك ... في القضية بصورة تلقائية . ... يتولى القضاء العسكري التحقيق ... الاتهامات ، في حال فتح تحقيق ... بالموضوع ، خاصة وان بين من ... الاتهامات موظفين غير مدنيين .

... لندن تتحدث — تتمة

... مبلغ ٥٠ الف جنيه استرليني : ... ان مديرا بدقة كتاجر .. ابرمنا ... عدة اتفاقيات في مكتبه ، وكان ... كثيرا في مواعيد التسلم والتسليم . ... من الغريب انه لم يكن ليهتم بموضة ... النوم او تفصيلاتها . لقد ... اللقاءات بيننا وبينه رسمية .. ... صاحب ضيافة ، ولم يقدم لنا ... في اية مرة .

... بعد ذلك اقسام ليالين وشركته ... ازياء على متن الباخرة الروسية ... سكندر » التي كانت ترسو في ... لندن . وبعد فترة ... ليالين ... الاتفاق الذي نفذه ، وطلب عدة ... غيره .

... في هذه الاثناء كان ليالين قد ... اكثر فاكثر في حياة لندن ... ، وكان يتناول الطعام في ... المطاعم ، ويزور اماكن اللهو . ... يرتدي ثيابا انيقة ، ويشرب ... » مع الثلج . ... مطعمه المفضل كان « فينيسا ... » في شارع « بوند » . وكان ... يتناول فيه طعام العشاء في ... السفلي حيث يشبه الديكور ... النبيذ . وكان يطرب لعازف ... الاسترالي المولد ، كما ...

... في دفع الحساب

... في الاشهر القليلة الماضية ، ... ليالين نطاق عمله الى المنطقة ... الاكثر ترفا في لندن .. احد ... الانكليز قال مرة بعد تناول ... معه : ان هذا الروسي لم ... بدفع ٨٠ جنيها لسهرة مع ...

... يضيف التاجر : مرة حاول احد ... دفع الحساب وكان ٥٠ ... فغضب ليالين جدا .. كان ... الى حد الجنون . وفي « هيلتون » ... كنا ستة اشخاص ، وجاء ... ٨٠ جنيها ، ودمعه اوليغ .. ... مسرفا .

... ان يذهب ايضا الى مطعم ... تافرن » الذي يبعد حوالي ... عن مكتبه . ان رئيس ... بيتر ماكمانوس يقول عنه : ... هادىء ، نادرا ما حضر ... ولا يختلف عن بقية رجال ... بحياته ومغامراته » .

هكذا امن الاصل

كلمة !

في كل البلاد الديمقراطية يذهب النائب الى دائرته الانتخابية في عطلة كل اسبوع ويتحدث الى الناخبين عن المشاكل التي تواجهها البلاد، وعما دار وراء الكواليس السياسية خلال الاسبوع ، ويسألهم عن شكاويهم وارائهم في الازمات التي تصادفهم .

وهكذا يعود النائب الى المجلس كل اسبوع وفي راسه كل ما يهم دائرته الانتخابية والاتجاه الشعبي في منطقته . وفي نفس الوقت ينقل الجو السياسي الى الناخب ، ويساعده على فهم ما يدور في ابراج السياسة العالية .

ويوم يحس الناخب ان نائبه يحترمه ويحترم عقله ، سيحبه ، وسيقف وراءه في معركته القادمة ، وسيدعو الى اعادة انتخابه ، ولا ينتظر ثمنا لصوته الانتخابي . وسيرتفع مستوى المناقشة في مجلس النواب ، لان النائب سيتكلم ووراءه تجربة الالوف من ناخبيه ... وعندها ستتحول كلمات النواب من عبارات رنانة لا معنى لها ، الى اراء مدروسة وتجارب من الواقع .

ويجب ان يؤلف كل نائب عدة لجان لنشر الوعي في دائرته الانتخابية .

وتجتمع هذه اللجان وتبحث مشاكل كل منطقة ، وتحاول ان تجد لها حلا . فاذا عجزت تطلب من النائب ان يحاول حل المشكلة مع المسؤولين ، فاذا فشل تقدم الى الوزير المختص سؤالا او استجوابا .

ويجب ان تضع حدا للتقليد الذي يحول النائب الى سمسار وظائف . يجب حماية وقت الوزير من مقابلات طالبي الوظائف ، وذلك بتأليف مكاتب في الوزارات تتلقى توصيات كتابية من النواب ، وتكرس مؤهلات طالب الوظيفة ، ثم تخطر النائب فيما تم في شأن توصيته .

المفروض في النائب ان يمثل دائرته الانتخابية ، لا ان يبحث عن وظائف العاطلين فيها .

مطلوب منه ان يسعى لرفع الظلم عن دائرته الانتخابية ، وان يوفر لها المدارس والمستشفيات والطرق ... وان يفتح لاهلها ابواب الرزق ، لا ان يتوسل وظيفة لناخب او ثلاثة ناخبين .

ويومها سنوفر وقت الدولة ووقت النائب ... وسيجد النواب وقتا يفكرون فيه في طريقة رفع مستوى الحكم في البلاد .

وسيزداد ايمان الشعب بالحياة الديمقراطية .

« المستشار »

(بعد تصريح جميل كبي بان شعار العهد هو « محقـ...ون !! »)

صاحب المعالي ... نصف الشعار !

مجلس الوزراء يخفض ارقام الموازنة الجديدة ويكلف وزير المال بانجاز التعديلات النهائية غدا

قرر مجلس الوزراء تخفيض الموازنة بنسبة الواردات التي كان مقدرا ان يؤمنها المرسوم ١٩٤٣ الذي تم الغاؤه . ونجحت المصالحة بين رئيس الحكومة السيد صائب سلام والوزير الياس سابا فخرجا من جلسة مجلس الوزراء معا لتاكيد ذلك .

وكان مجلس الوزراء قد عقد جلسة استثنائية مساء امس برئاسة الرئيس سليمان فرنجية ، خصصها لتعديل مشروع قانون موازنة ١٩٧٢ ، في ضوء الغاء مرسوم زيادة الرسوم الجمركية .

وقد سبقت الاجتماع مساع على مستوى عال لازالة الخلاف الذي نشب بين رئيس الحكومة ووزير المال بسبب المرسوم — الازمة ، ونجحت هذه المساعي بالطبع .

واستمر اجتماع مجلس الوزراء ، من الساعة الخامسة والنصف بعد الظهر ، حتى التاسعة والنصف ، خرج بعده رئيس الحكومة والوزراء لتناول العشاء على مائدة الرئيس فرنجية .

تصريح سلام

وقبل ان يتوجه الى قاعة الطعام ، رد الرئيس سلام على اسئلة الصحفيين فقال : بعد الغاء المرسوم الذي فرض بعض الرسوم الجمركية على السلع ، كان لا بد من عقد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء لاعادة النظر بمشروع قانون الموازنة . وقد درسنا المشروع في هذه الجلسة درسا وافيا دقيقا ، واقرت الموازنة الجديدة بشكلها النهائي وستحال على مجلس النواب .

وسئل الرئيس سلام عن الارقام الجديدة للموازنة فاجاب : لقد حصلت تخفيضات على عدة ابواب ، لذلك لا يمكن اعطاء الرقم النهائي الان : وسيتولى وزير المال صباح الاثنين تقديم المشروع الجديد للموازنة بارقامها النهائية مطبوعا .

واوضح الرئيس سلام ان مقدار التخفيض كان بنسبة ما كان مقدرا ان يؤمنه المرسوم ١٩٤٣ الملغى من باب الواردات ، اي حوالي ٣٥ الى ٤٠ مليون ليرة . مع العلم ان ارقام الموازنة كما كانت قد اعدت سابقا بلغت حوالي مليار و٥٩ مليون ليرة .

ونفى رئيس الحكومة ان تكون هناك نية لعقد اية قروض سواء كانت داخلية ام خارجية . واكد انه لم يجر البحث في اي موضوع غير موضوع الموازنة خلال الجلسة .

اللواء طلاس يصل القاهرة

وصل الى القاهرة امس ، وفد عسكري سوري برئاسة اللواء مصطفى طلاس النائب الاول للقائد العام للجيش السوري ورئيس هيئة الاركان ا...

ويحضر الوفد خلال زيارته اجتماع رؤساء هيئة اركان جيوش دول اتحاد الجمهوريات العربية .

وكان في استقبال الوفد الـ... بالمطار اللواء سعد الدين الـ... رئيس هيئة اركان حرب القوات المسلحة المصرية .

القاهرة — اشـ...

واشنطن تنقل ممثلها من القاهرة

قالت وزارة الخارجية الاميركية ، ان دونالد بيرجيس المشرف على المصالح الاميركية في القاهرة ، سينقل من منصبه خلال شهر .

وكانت «الاهرام» قد كشفت النقاب عن ان واشنطن ستنقل بيرجيس ، وان ميتشل ستيدنر المسؤول عن قسم الشؤون المصرية في الخارجية الاميركية سيعين مكانه .

واشنطن — ر

القذافي يحضر مؤتمرا اليوم

اعلن في طرابلس امس ان الرئيس الليبي القذافي ينتظر ان يحضر الاحد ، الجلسة الختامية لمؤتمر الطلبة العرب الوحدويين الناصريين .

وكان المؤتمر قد افتتح يوم ٢٨ ايلول الماضي بمناسبة الذكرى الاولى لوفاة القائد الخالد جمال عبد الناصر بطرابلس . وشهده وفود من عشر دول عربية واوروبية .

طرابلس الغرب — اشا

محكمة الثورة بالقاهرة تتابع جلساتها السرية

تستانف محكمة الثورة في القاهرة صباح اليوم الاحد ، جلساتها السرية برئاسة السيد حافظ بدوي رئيس المحكمة . وستخصص الجلسة لسماع مرافعات الدفاع عن المتهمين علام عبد العظيم وجابر عبد العزيز مبروك .

كما ستبدا اجراءات محاكمة اربعة متهمين اخرين هم محمد فريد حسنين ، ومحمد الصيرفي ، وامين الغفاري ، ومغازي تمام ، وذلك بتلاوة قرار الاتهام الخاص بكل متهم ، وسماع مرافعة الادعاء واقوال شهود الاثبات ضدهم ثم مرافعات الدفاع عنهم .

القاهرة — اشا

تصريحات لبومدين

نقلت وكالات الانباء الاجنبية تصريحات للرئيس الجزائري بومدين قال فيها : « ان بعض الدول العربية تتكلم عن الحرب ولكنها تعمل للسياحة » .

تشكيل لجنة بالعراق للتحقيق في محاولة اغتيال البرزاني

شكلت السلطات العراقية لجنة برئاسة السيد حامد العاني وكيل وزارة الداخلية ، للتحقيق في المحاولة الفاشلة التي جرت لاغتيال الزعيم الكردي الملا مصطفى البرزاني يوم الاربعاء الماضي .

وقال راديو بغداد ان اللجنة توجهت الى « اربيل » مقر البرزاني في شمال العراق لمباشرة اعمالها .

وقال الراديو ان الرئيس العراقي احمد حسن البكر اوفد امس الدكتور احمد عبد الستار الجواري وزير التربية الى « كلالة » في محافظة « اربيل » للاطمئنان على صحة الزعيم الكردي الذي يبلغ من العمر حوالي ٧٠ سنة .

وكان مقر الملا مصطفى قد اعلن يوم الخميس الماضي ان محاولة جرت لاغتيال الزعيم الكردي في مقره قامت بها مجموعة جاءت لزيارته في سيارتين . وقال ان المجموعة كانت تحمل قنابل موقوتة واخرى يدوية يربو عددها على ٥٠ قنبلة ، وقد انفجرت في مكان المقابلة وبالقرب منه وفي السيارتين ، لكن الزعيم الكردي نجا من الحادث .

برقية البرزاني للمسؤولين العراقيين

واذاع راديو بغداد نص برقية بعث بها البرزاني الى المسؤولين العراقيين اعرب فيها عن شكره للتهنئة بنجاته .

ونسب الراديو الى الملا مصطفى قوله في برقيته : لقد تركنا امر التحقيق في المؤامرة الى الجهات الرسمية المختصة . وسنضع معلوماتنا بهذا الشان تحت تصرف الجهة التي ستتولى التحقيق . واننا بانتظار اجراءاتكم بهذا الشان .

وقال الزعيم الكردي في برقيته : ان الجناة قدموا من بغداد عبر حوالي عشر نقاط سيطرة حكومية ومعهم سيارتان محملتان بالوسائل الجرمية ، وهم ليسوا من اهل هذه المنطقة .

بغداد — ر ، ا.ب

مقتل ٦٣ شخصا في سقوط طائرة ركاب بريطانية ببلجيكا

تحطمت طائرة ركاب بريطانية وسقطت في حقل بغرب بلجيكا امس ، وقتل ٦٣ شخصا كانوا فيها .

وكانت الطائرة وهي ذات اربعة محركات طوربينية ، في رحلة مقررة من مطار « هيثرو » بلندن ، الى سالزبرغ بالنمسا وعليها ٥٥ راكبا وثمانية ملاحين عندما تحطمت .

والتقط برج المراقبة في مطار بروكسل رسالة مثيرة عند الظهر جاء فيها فقط « انني اسقط » .

ويقال ان الطائرة تمزقت نتيجة لوقوع انفجار فيها وهي تحلق في الجو ، ولكن مسؤولين في الشركة صاحبة الطائرة ، قالوا انهم لا يعرفون ان كان هذا القول صحيحا وليست لديهم اية فكرة بعد عما حدث .

العثور على جهاز التسجيل

واثار العثور على جهاز التسجيل في الطائرة مساء امس ، املا بان يتمكن الخبراء من جمع المعلومات عما حدث في الدقائق الاخيرة من الرحلة .

وقال مسؤولون من وزارة التجارة والصناعة البريطانية توجهوا الى مكان الحادث ، ان جهاز التسجيل يبدو سليما ولكنهم اشاروا الى ان من السابق لاوانه القول ان الشريط لم يصب بعطب .

● عدد من رجال الانقاذ امام حطام طائرة الركاب البريطانية ● (صورة بالراديو من آ.ب.)

وقد سقطت الطائرة في حقل يقع على بعد ٢٥ كيلومترا الى الغرب من فينت بالقرب من الطريق الرئيسية بين مدينتي غينت وبيتز .

وتناثر حطام الطائرة في مساحة واسعة نتيجة لشدة اصطدامها بالارض . وعثر على قطع معدنية من هيكل الطائرة على مسافة ثلاثة كيلومترات من المكان الذي سقطت فيه .

وكانت الطائرة تحمل ٢٧ بريطانيا ، وثمانية نمساويين ، وستة اميركيين ، واربعة يابانيين ، كما كانت تحمل اربعة طيارين ومضيفين اثنين ومضيفتين .

وطار فريق من ١٥ محققا بريطانيا من لندن الى مكان الحادث في طائرة خاصة فور تلقي الشركة نبأ وقوع الكارثة التي تعتبر اسوأ ما شهدته بلجيكا خلال السنوات العشر الاخيرة .

فينت (بلجيكا) — ر ، ا.ب ، ي.ب













